

٣ [illegible]

[illegible] الفقیر

[illegible] الله غلامعلی

غفر الله [illegible] ذنوب والدیه

شاه [illegible]

وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى رفع قدر العلماء الى اسمى محل وخفض قدر الجهلاء الى الدرك
الاسفل ونصب على معرفته الدلائل الباهرة وجزم بقدرته رقاب
الجبابرة الاكاسرة وصلى الله على من [illegible]
فاتح الانبياء جلالة وخاتمهم رسالة [illegible]
الاتباع لاقواله والامتثال لامره وا[illegible]
الاطهار الطيبين واصحابه الاخيار الا[illegible]
الى الله الغنى صادق بن على الحسينى الاعرجى ستر الله عيوبهما وغفر ذنوبهما
لما كان كتاب الامام المحقق والنحرير المدقق عبد الله بن محمد جمال الدين بن
يوسف بن عبد الله بن هشام الانصارى المسمى بقطر الندا وبل الصدا
قد عم نفعه فى سائر الاقطار واشتهر اشتهار الشمس فى رابعة النهار
لسهول ماخذه وحسن ترتيبه وغزارة نفعه وكانت شواهده الشعرية
تخلو اعن غموض فى الجملة ولم يقع لها شرح شاف فى حل رموزها وبيان
لغاتها ومعانيها واعرابها احببت ان اعلق عليها شرحا يفى بذلك
ويسلك بناظره احسن المسالك مشيرا الى بعض تسامحات تقع للشيخ
الفاضل فتح الله بن علوان والشيخ الفاضل ابى محمد محمود بن احمد العينى
صاحب الفوائد القلائد وان اذكر بحر البيت وعروضه وض[illegible]

من الزحاف والعلل ولم التزم ذلك فيما قبله وما بعده من الابيات
الا ان اضيف الى ذلك بعض تحقيقات فى العبارة واشير اليها بعض
بعض الاشارة فسلكت هذا الفج العميق من غير ان يكون لى وثوق
بالاهتدا الى سواء الطريق والمرجو ممن اطلع عليه ونظر بعين الانصاف
اليه [illegible] من الزلل ويستر ما فيه من الخلل فانى لا اعتمد على نفسى
ولا القول عقلت [illegible] طرسى فلربما كبا الطرف الجواد وخبت النار
بعد انقادها عصمنا الله واياكم من زلت القدم والحسرة فى الفجة والندم
انه ولى التوفيق وبيده ازمة التحقيق وهو حسبى ونعم الوكيل قال المصنف
سواء دل على معنى كزيد اولم يدل كديز الاوفق بمذهبه كما سيصرح به
فى باب العطف ان يعطف بعد سواء بام لا باو ولانه منع العطف بعد
سواء باو حيث قال هناك ويكون او لاحد الشيئين او الاشياء وامتنع
ان يقال سواء على قمت او قعدت واما غيره فيجيز ذلك بناء على ان
سواء خبر مبتدا محذوف اى ان قمت او قعدت فهما سواء او ذلك
سواء قوله وقد تبين ان كل قول لفظ ولا ينعكس يريد ان بين
القول واللفظ عموما وخصوصا مطلقا قوله ولا ينعكس اى عكسا لغويا
بان يقال كل لفظ قول والا فهو ينعكس عكسا اصطلاحيا بان يقال بعض اللفظ
قول لان القضية الموجبة الكلية تنعكس بالعكس المستوى موجبة جزئية

لاموجبة كلية لجواز ان يكون المحمول اعم من الموضوع ويستحيل صدق
الاخص كليا على الاعم كما في قولنا كل انسان حيوان فانك تقول
في عكسه بالعكس المستوى بعض الحيوان انسان لا كل حيوان انسان
قولنا لما عرفت وقس عليه كل قول لفظ قوله اذا قالت حذام فصدقوها
فان القول ما قالت حذام ولولا المزعجات من الليالي لما ترك القطا
طيب المنام هما من الوافر من العروض الاولى وفيهما زحاف العصب بالعين
المهملة المفتوحة والصاد المهملة الساكنة والباء الموحدة في اخر في البيت
الاول في الجزء الاول منه والرابع والخامس وفي البيت الثاني في الجزء الاول
منه والخامس وهذا الزحاف حسن في الوافر باتفاق وفي عروض البيتين
وضربهما من العلل القطف بالقاف والطاء المهملة الساكنة والفاء
في اخره قالهما سحيم بن علي بن اصعب بن بكر بن وائل ويروى بدل
فصدقوها فانصتوها على حذف اللام من المفعول اي فانصتوا لها
اللغة حذام بفتح الحاء المهملة امراة الشاعر والقطا طير معروف المعنى
قصة هذين البيتين ان عاطس بن الجلاح الحميري سار الى قوم حذام
بجموع فقاتلهم فهربوا منه فساروا ليلتهم ويومهم ونزلوا الليلة
الثانية فلما اصبح الحميري اتبعهم ففزع من قعقعة خيولهم القطا فمر
على قوم حذام قطعا قطعا فقالت حذام الايا قومنا ارتحلوا وسيروا
فلو

فلو ترك القطا ليلا لناما فقال لزوجها اذ قالت حذام فصدقوها الخ
فارتحلوا ونزلوا بموضع عاصم فيئس عاطس منهم فرجع الاعراب اذا
ظرف ضمن معنى الشرط وعاملها فعل الجواب ان صلح للعمل والا فلابد
لها عامل بما يناسب معنى الجواب كما هنا فان فاء الجزاء مانعة من العمل
فيقدر العامل فيقدر العامل هكذا انصتوا لها فصدقوها وهذا
قول الاكثرين وهو الاصح وقيل عاملها فعل الشرط وهو قول المحققين
وحذام في صدر البيت وعجزه مبنية على الكسر وفيها الشاهد والفاء
في فان للتعليل والقول اسم ان وما تحمل الاسمية فتكون خبر ان
والجملة بعدها صلتها والعائد محذوف اي الذي قالته والمصدرية
فتكون هي وما بعدها في موضع مصدر خبر ان اي فان القول
قول حذام ولولا حرف امتناع والمزعجات مبتدأ وخبره محذوف وجوبا
اي لولا المزعجات كائنة ومن بمعنى في كما في قوله تعالى اذا نودي للصلوة
من يوم الجمعة اي في يوم الجمعة وهي تتعلق بالمزعجات واللام الرابطة
جواب لولا وما نافية والقطا فاعل ترك وطيب مفعوله والمنام مضاف
اليه من اضافة المصدر الى فاعله قوله واما ما ليس آخره راء فالصواب
ان يقال وما ليس آخره راء لان البينية لا تكون الا في شيئين فلا يجوز ابوين نعم
ان تقول جلست بين زيد من دون ان تقول وعمرو ونحو ذلك قوله

منع البقاء تقلبُ الشمس ∴ وطلوعُها من حيث لا تُمسي ∴ وطلوعها
حمراءَ صافيةً ∴ وغروبُها صفراءَ كالورس ∴ تجري على كَبِد السماء
كما ∴ يجري حِمام الموت في النفس ∴ اليومُ اعلم ما يجيء به ∴ ومضى
بفصل قضائه امس هو من الكامل من العروض الثاني من الضرب الثاني
وفيهما زحاف الاضمار بالضاد المعجمة والراء المهملة فالخرم في البيت
الاول في الجزء الثالث منه والخامس والسادس وفي البيت الثاني في
الجزء الثاني منه والخامس والسادس وفي الجزء الاول منه والسادس
وفيهما من العلل الحذف بفتح الحاء المهملة بعدها ذال معجمة مشددة في
اعاريضها وضروبها قالها اسقف نجران وقيل تُبَّع بن الاقرن اللغة
الورس نبت اصفر يكون باليمن وهو بفتح الواو وسكون الراء المهملة والحِمام
بكسر الحاء المهملة الموت فاضافته الى الموت في البيت بيانية المعنى ان الذي
منع من بقاء العالم هو تقلب الشمس وانتقالها من حال الى حال ومن موضع
الى موضع فانها تخرج حمراء صافية الحمرة وعند الغروب تكون صفراء
كالورس ومقصده ان المهلك للعالم والمفني لهم تعاقب الليالي والايام
ثم يحتمل ان يكون قايلها دهريا فيكون من باب وما يهلكنا الا
الدهر وان يكون موحدا اسناد منع الى تقلب وطلوع وغروب
على طريق المجاز العقلي والفاعل الحقيقي هو الله تعالى الاعراب منع

فعل والبقاء مفعول وتقلب فاعل مضاف الى الشمس من اضافة المصدر
الى فاعله وطلوع معطوف عليه اي على تقلب مضاف الى فاعله ومن حيث
صلة طلوع وجملة لا تمسي في محل الجر باضافة حيث اليها ولا يجوز ان تكون الجملة
صفة لحيث بتقدير رابط اي فيه لانها ملازمة للاضافة الى الجمل وقال
بعضهم في قول الشاعر ثمة راح في الملبين الى حيث تحجى المازمان ومنى
ان جملة تحجى صفة حيث اي تحجى فيه وليس كذلك بل هي في محل جر بالاضافة
وطلوع الثاني معطوف على تقلب ايضا او على طلوع الاول والحاصل
ان المتعاطفات اذا تعددت هل يكون كل منها معطوفا على ما قبله
قولان الاول اظهر وحمراء حال من الضمير في طلوعها الثاني وجاز وقوع
الحال من المضاف اليه لكون المضاف مصدرا يصح عمله في الحال وصافية
لحمراء وقس عليه وغروبها صفراء وكالورس متعلق بمحذوف حال من
الضمير في غروبها ايضا ويجوز ان يكون صفراء وكالورس حالين متداخلين
ويجوز ذلك في حمراء وصافية والكاف في كما جارة وما مصدرية و
الجملة بعدها صلتها وهي وما بعدها في موضع مصدر مجرور بالكاف
والجار والمجرور صفة لمصدر محذوف اي تجري جريا كجريان حمام
الموت وفي النفس صلة تجري واليوم يجوز رفعه على الابتداء فتكون
الجملة بعده في موضع رفع خبره ونصبه على اضمار عامل بان يكون

من باب الاشتغال اى الابس اليوم فيكون الجملة بعده مفسرة ولا محل
لها وما موصولة او موصوفة والجملة بعدها صلتها او صفتها وضمير
يجئ يرجع اليها وضميره يرجع الى اليوم وبفصل متعلق بيجئ وفي حال
من امس وامس فاعل مضى وفيه الشاهد حيث بنى على الكسر وانما اورد
المص قبل البيت الرابع تلك الابيات الثلاثة ليتبين لك ان امس في البيت
مكسورة لان القافية على الكسر قوله لقد رايت عجبا مذ امسا
عجائزا مثل السعالى خمسا يأكلن ما في رحلهن همسا لا ترك الله
لهن ضرسا هى ابيات اربعة من مشطور السريع من العروض الرابعة
المكشوفة وفيها من الزحاف الخبن بالخاء المعجمة والباء الساكنة الموحدة
والنون في ما هو في الجزء الاول من البيت الاول وفي الجزء الاول من البيت
الثاني وفي الجزء الثالث من البيت الثالث في الجزء الثالث من البيت
الرابع وفي البيت الاول زحاف الخبل باللام موضع النون في الجزء الثاني
منه وفي البيت الرابع زحاف الطى بالطاء المهملة والياء المثناة في
الجزء الاول والثاني منه ويجوز ان تكون الابيات من مشطور الرجز
ولم يذكر قائلها وبعدها ولا لقين الدهر الا تعسا فيها عجوز لا
تساوي فلسا لا تأكل زبدة الا نهسا اللغة السعالى بفتح السين المهملة
بعدها عين كذلك جمع سعلاة وهو اخبث الغيلان بالغيث

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الجهر والهمس في الاصل الصوت الخفي والمراد هنا الاكل بخفية والضرس
السن قال الجوهري وهو مذكر ما دام له هذا الاسم لان الاسنان
كلها اناث الا الاضراس والانياب والنهش بالشين المعجمة المعنى ظاهر الاعراب
اللام موطئة للقسم المحذوف ومذ حرف جر وامس مجرور بها وعلامة
جره الفتحة لانه غير منصرف على لغة فرقة من بني تميم وفيه الشاهد وقيل
ان امسا هنا فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود الى المساء فيكون مذ ظرف
زمان متعلق برايت والجملة بعده في محل جر باضافة اليها فلا شاهد في البيت
على هذا ويبعد هذا القول ان امسا لو كانت فعلا ماضيا لكتب بصورة
الياء لان الالف اذا تجاوزت ثلثة احرف او كانت منقلبة عن ياء تكتب
بصورة الياء والامران موجودان في امسا على هذا القول ولم تكتب بالياء
وعجائزا بدل من عجبا ومثل صفة عجائزا وخمسا صفة بعد صفة قيل بدل
من عجائزا او عطف بيان والاول اظهر وجملة يأكلن صفة بعد صفة
لعجائزا او حال منها لتخصيصها بالوصف وما موصول اسمي والجار
والمجرور صلة والعائد الضمير المستتر في الجار والمجرور المنتقل من الفعل
اليه وهمسا مفعول مطلق اى اكلا همسا ولا دعائية وضرسا مفعول
ترك وجملة الدعاء مستانفة ولا يجوز ان تكون صفة بعد صفة لعجائزا
او حال منها او من ضمير الفاعل في يأكلن لانها انشائية نعم يجوز ذلك

مع تقدير القول اى مقولا فيهن ذلك قوله ومن قبل نادى كل مولا قرابة

لما عطفت يوما عليه العواطف هو من الطويل من الضرب الثانى وفيه

زحاف القبض بالقاف والباء الموحدة الساكنة والضاد المعجمة فى عروضه

وفى جزء الخامس منه ولم اظفر بقائله اللغة المولى له معان على ما يستعمل

بمعنى السيد المالك والمعتق والجار والحليف والابن والعم والنزيل

والشريك وابن الاخت والولى والرب والناصر والمنعم عليه والمحب

والتابع والصهر والعبد وابن العم والمراد هنا الاخير والقرابة القربى

فى الرحم وهو فى الاصل مصدر تقول بينى وبينه قرابة وقرب وقربى و

مقربة ومقربة بضم الراء فى الاولى وفتحها فى الثانية وقربة بسكونها

وقربة بضمها وهو قريبى وذو قرابتى وهم اقربائى واقاربى والعامة تقول

هو قرابتى وهم قراباتى كذا فى الصحاح فعلى الفصيح يكون الكلام على حذف

مضاف اى ذا قرابة وعلى قول العامة لا يحتاج الى ذلك المعنى نادى كل ابن

عم ذا قرابة ليستنقذه مما هو فيه من شدة او صعب فما رحمه احد منهم و

لا اجاب دعائه الاعراب من قبل صلة نادى وفيه الشاهد حيث

اعرب قبل خفضا بمن لنية لفظ المضاف اليه ولم ينون لذلك والفا

فى فلما عطفت قد عطفت الجملة التى بعدها على التى قبلها ويوما يتعلق

بعطفت والضمير عليه يرجع الى كل ويروى بدله يوما مولى فيكون منصوبا

بنزع

بنزع الخافض اى على مولى ويكون عليه بدل منه وضمير عليه يرجع على

مولى وقال صاحب الفوائد مولى بدل من الضمير فى عليه قدم عليه

للضرورة وهو خلاف الظاهر لان تقدم التابع على المتبوع اشد

منعا من حذف حرف الجر فى غير ان وان فان قلت يلزمك ابدال الضمير

من الظاهر قلت اجازه النحاة الا ابن مالك فانه ادعى فيه عدم السماع

ولم تسمع دعواه والعواطف فاعل عطفت وهو جمع عاطف قوله فساغ

لى الشراب وكنت قبلا : اكاد اغص بالماء الفرات هو من الوافر من العروض

الاولى وفيه زحاف العصب فى جزء الخامس منه وفى عروضه وضربه علة

القطف قاله عبد الله بن يعرب بن معاوية بن عبادة بن البكاء بن عامر

اللغة ساغ الشراب حلا واغص بفتح الغين المعجمة مضارع غصصت بالطعام

غصصا فهو غاص وغصان اذا اعترض فى حلقه فشرق واصله اغصص

كاعلم ولكن لما وجب فيه الادغام لاجتماع المثلين نقلت فتحة الصاد

الاولى الى الغين المعجمة وادغمت فى الثانية والفرات بضم الفاء العذب

ومنه قوله تعالى واسقيناكم ماء فراتا اى عذبا حلوا ويروى بدل الفرات

الحميم وهو الماء البارد او الحار وهذا من الاضداد المعنى ان الشراب حلا لى

وكنت قبل هذا اغص بالماء العذب وسبب هذا ان عبد الله بن يعرب

قد قتلوا بعض اقاربه فتنغص لذلك وبقى مغموما حتى اخذ ثاره فقال

فيكون عاطفة جمع عاطف على غير القياس او جمع عاطفة على القياس والاول اظهر

فقال فساغ لي الشراب آلحي الاعراب الفا عاطفة على مقدر اذ لم يسبق
ما يصح عطفه عليه اي ادركت ثاري فساغ لي الشراب والواو تحتمل العاطفة
والحالية وهو اظهر والمعطوف عليه على الاول هو ما عطف عليه
جملة ساغ لي الشراب وصاحب الحال على الثاني ياء المتكلم فيقدر قد
لتقرب الحال من العامل لانها ماضية بالنسبة اليه ومن شرط
الحال ان تقترن بعاملها وقبلا منصوب على الظرفية وفيه الشاهد
حيث اعرب ونون لقطعه عن الاضافة لفظا ومعنى وهو متعلق
بكان ان قلنا بدلالتها على الحدث والا فبا كاد واكاد مضارع كاد واسمه
مستتر فيه وجملة اغص خبره وبالماء صلة اغص والفرات صفة الماء و
كذا الحميم على الرواية الاخرى وجملة اكاد واسمه وخبره خبر كان قوله
لعمرك ما ادري واني لاوجل * على اينا تعدو المنية اول هو من الطويل
من الضرب الثاني وفيه زحاف القبض في عروضه وضربه وفي الجزء الاول
منه والسابع قاله معن بن اوس المزني وهو اول القصيدة ومن جملتها
اذا انت لم تنصف اخاك وجدته * على طرف الهجران ان كان يعقل
ويركب حد السيف من ان تضيمه * اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل
وقد كان معن متزوجا باخت صديق له فطلقها فاقسم ان لا يكلمه فقال
هذه القصيدة يستعطفه اللغة لعمرك بفتح العين وضمها مع سكون
الميم

الميم وبضمها بمعنى واحد الا انه يستعمل في القسم المفتوح الفتح كذا في الصحاح
واوجل بفتح الجيم مضارع وجل بكسرها اي خاف والمنية الموت المزحل
كالمسطو بالزاي المعجمة والحاء المهملة المبعد المعنى وحق عمرك ما ادري
اينا يسبق عليه الموت لان الانسان غرض لسهام فلم يعلم اي انسان
يصيبه سهمه قبل ومعنى البيتين الاخرين اذا انت لم تعط اخاك النصفة
ولم توف حقوقه وجدته هاجرا لك متبعدا لابك وباخوتك ان كان له
عقل ويحتمل شدايد تؤثر فيه تاثير السيوف وتقطعه تقطيعها بدلا من
ان تظلمه اذا لم يكن من تحمل المشاق متخلص ومبعد الاعراب اللام للابتداء
وعمرك مبتدا مضاف الى الضمير وخبره محذوف وجوبا للعلم به و
سد جواب القسم مسده تقديره عمرك قسمي او يميني وادري مضارع
درى القلبية وقد علقت هنا عن العمل في لفظ الجملة لما فيها من الاسم
الاستفهام وهو اي وعلى اينا متعلق بتعدو وقدم عليه لوجوب صدارة
اسم الاستفهام وقوله واني لاوجل يحتمل ان يكون جملة حالية وصاحب
الحال فاعل ادري او اعتراضية والمنية فاعل تعدو واول ظرف
على سبيل النيابة عن الظرف اذ هو صفة لمحذوف هو الظرف حقيقة
تقديره زمانا اول وهو متعلق بتعدو وفيه الشاهد حيث
بني على الضم لحذف المضاف اليه ونية معناه قوله اذا انا لم اومن

عليك ولم يكن لقاءك الأمن وراءِ وراءُ هو من الطويل ايضاً من الضرب
الثالث وفيه زحاف القبض في الجزء الاول منه والثالث والرابع وهو
العروض والخامس والسابع وفي ضربه وهو الثامن من العلل الحذف
بالحاء المهملة والذال المعجمة الساكنة والفا في اخره ولم اظفر بمن قاله اللغة
أومن مضارع امن من الامن ضد الخوف وهو مبني للمفعول واصله امن
بهمزتين ولكن قلبت همزة الثانية واوا لما تقرر من القاعدة الصرفية
ان الهمزتين اذا التقتا في كلمة وكانت الثانية ساكنة تقلب بحرف حركة
الهمزة الاولى المعنى معرفة تحتاج الى معرفة متعلق اذا ولم اظفر به الاعراب
اذا ظرف زمان يتعلق بما قبله ان كان هناك ما يصلح ان يتعلق به وان لم يكن
الا فيما بعده وانا نائب الفاعل فعل محذوف اي اذا لم اومن ثم حذف الفعل
وانفصل الضمير الذي كان مستترا وانما قدرنا له فعلا لان اذا الظرفية
لا تدخل الا على الجملة الفعلية على المشهور واجاز الاخفش ومن تبعه دخولها
على الاسمية اذا كان الخبر جملة فعلية كما هنا وهو قوي فيجوز على هذا
الابتداء في انا ويكون الجملة بعده خبرا له فان قلت هل يجوز ان يكون
تاكيدا لضمير محذوف في نائب فيكون التقدير لم اومن انا قلت
ان قلنا بجواز حذف المؤكد وبقاء التاكيد تبعا لسيبويه والخليل اجزناه
والا فلا والواو في ولم يكن عاطفة ولقاء اسم يكن ومن وراء خبره
وهو

وهو استثناء مفرغ والجملة المعطوفة اعني يكن واسمه وخبره تحتاج الى
ضمير يربطها بما قبلها سواء جعلنا الجملة بعد اذا اسمية ام فعلية و
هو هنا محذوف اي ولم يكن لقائي اياك ان كان المصدر مضافا الى
المفعول او لقاءك اياي ان كان مضافا الى الفاعل ووراء الاولى معربة
بالخفض والثانية مبنية على الضم لما تقرر في اول وفيها شاهد ويجوز
البناء في كليهما على ان يكون وراء الثاني تاكيد الاول قوله وعلى الخبرية
عند الاخفش الذي الجاء الاخفش الى ان يحكم بخبرية كم دون ابتدائيتها
لان الاخبار بالمعرفة عن النكرة لا يجوز حتى قيل انه غير واقع في كلام
العرب واما سيبويه فهو عنده سائغ فيما اذا كان المبتداء اسم استفهام
كما فيما نحن فيه قوله والله ما ليلي بنام صاحبه ولا مخالط الليان
جانبه وهو من الرجز من العروض الاولى من الضرب الاول وفيه زحاف
الخبن في الجزء الثالث منه وهو العروض والرابع والخامس والسادس
وهو الضرب ويجوز ان يكون بيتين من مشطور الرجز وقول صاحب
الفرايد ان ضمت الهاء من صاحبه وجانبه يكون البيت من مربع
الكامل سهو قاله الغساني وقيل الصنعاني ويروى عمرك ما ليلي البيت
اللغة الليان بتشديد اللام المفتوحة وتخفيف الياء آخر الحروف هو في ليان
من العيش اي في سعة منه ورواحة قلب المعنى واضح الاعراب ليلي مبتدا

والباء داخلة على محذوف تقديره بليلٍ نام صاحبه فيكون الباء زائدة و
ليلى خبر المبتداء ويجوز ان يكون ليل خبر ما النافية وليلى اسمها وجملة
نام صاحبه صفة ذلك المحذوف وقال صاحب الفوائد على ما يظهر من
كلامه هي مقولة قول اى بليل مقول فيه نام صاحبه وهو بعيد لان
القول انما يحتاج الى تقديره اذا لم يمكن جعل الجملة صفة بنفسها اما لو
امكن كما هنا فلا يحتاج اليه نعم تقدير القول في نحو بنعم الولد ونعم
السير على بئس العير متوجه لان الجملة لا يمكن جعلها صفة بدونه لانها
انشائية والواو عاطفة ومخالطه معطوف على الخبر المحذوف فيجوز الرفع
على جعل ما غير عاملة والخفض على اللفظ وهو مضاف الى الليان من اضافة
اسم الفاعل الى المفعول وجانبه فاعل مخالط فيكون على هذا من عطف
المفرد ويجوز ان يكون مخالطه خبرا مقدما وجانبه مبتدأ مؤخرا فيكون
من عطف الجملة فان قلت الى من يرجع في جانبه قلت لك فيه وجهان
احدهما ارجاعه الى الليل كما هو الظاهر فيكون اسناد مخالطة الليان
الى جانب الليل على طريق المجاز العقلي والثاني ارجاعه الى صاحب المقيد
بالاضافة الى ضمير الليل فيكون التقدير ولا مخالط الليان جانب صاحبه
فتدبر قوله والصواب انهما فعلا امر الامر كما ذكر فان هات من قولك
هات يا زيد من هاتيت تهاتي مهاتاة ومعنى هاتى جاء بالشيء فاصل هات

هاتي بالياء حذفت منها الياء وبقيت التاء مكسورة كما في ناج امر من
ناجيت فناجا فهي مكسورة التاء ابدا اذ لا داعي الى تغييرها نعم اذا اسندت
الى واو الجماعة نحو قوله نعم هاتوا برهانكم ضمت تاؤها لان ضمة الياء
تنقل اليها بعد سلب الكسرة منها بيان ذلك ان هاتوا اصله هاتيوا
فاستثقلت الضمة على الياء المكسورة ما قبلها فنقلت الى التاء بعد سلب
حركتها ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين واما تعال في تعال يا زيد فهي
امر من تعاليت تتعالى واصله تعالى بالالف فهو مفتوح الاخر ابدا على جميع
الاحوال كما ان تناج امر من تتناجى كذلك ولامه هي العين الفعل و
سبب عدم ضم لامه عند اتصال واو الجماعة به كما في قوله نعم قل
تعالوا اتل ان اصله تعاليوا بفتح اللام والضم الياء فتحركت الياء وانفتح
ماقبلها فقلبت الفاء ثم حذفت الالف للساكنين وبقية الفتح دليلا
عليها بخلافه في هاتوا فان ما قبل الياء مكسور فلم تقلب الفا فحذف
وتبقى الفتحة دليلا عليها فافهم ذلك قوله بالفك وسكون اللام يحتمل
ان يكون اراد باللام الميم الاخيرة من هلم على ما هو مصطلح الصرفيين ويحتمل
انه اراد اللام الظاهرة لكن لا يخفى ان الوجه الاول اظهر لان عطف السكون
على الفك يقتضي انه غير داخل فيه وسكون اللام الظاهرة يدخل تحت
الفك لان الفك لا يكون الا بعد ضم الميم الاولى وسكون اللام قبلها

فعل الامر

فكان الظاهر ان المراد باللام الميم الاخير لان هذا غير مفهوم من قوله
بفك الادغام قوله ايا جارتا ما انصف الدهر بيننا ٭ تعالى اقاسمك
الهموم تعالى هو من الطويل من الضرب وفيه زحاف القبض في عروضه
وفي الجزء السابع منه وفي ضربه علة الحذف قال ابو فارس الحمداني وهو
في اسر الروم وقد سمع حمامة تنوح بجنبه على شجرة عالية وقيل اقول وقد
ناحت بقربي حمامة ايا جارتا هل تشعرين بحالي معاذ الهوى
ما ذقت طارقة النوى ولا خطرت منك الهموم ببالي وبعده تعالى
ترى روحا لدى ضعيفة تردد في جسم تعذب بالبلا ايضحك ماسور
وتبكي طليقة ويسكت محزون ويندب سالي لقد كنت اولى منك
بالدمع مقلة ولكن دمعي في الحوادث غالي اللغة والمعنى واضح
الاعراب ايا حرف ندا للبعيد وجارتا منادى مضاف الى يا المتكلم اصله
جارتي بكسر التاء وسكون الياء فتحركت الياء بالفتح وقلبت الكسرة التي
قبل الياء فتحة ثم الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وهذه احدى اللغات
في المنادى المضاف الى ياء المتكلم وبين ظرف مكان متعلق بانصف مضاف
الى الضمير وتعالى فعل امر الواحدة واصله تعاليي تحركت الياء وانفتح
ما قبلها وقلبت الفا ثم حذفت الالف للساكنين وبقيت الفتحة دليل
عليها هذا ان كان تعالى بفتح اللام وان كان بكسر اللام يكون اصله
تعاليي

تعاليي بكسر اللام والياء فتكون الكسرة عليها ثقيلة فحذفت للاستثقال
ثم حذفت الياء للساكنين وفاعلها الياء على الاصح واقاسم مضارع
مجزوم في جواب الامر وفاعله مستتر فيه والكاف مفعول اول له و
الهموم مفعول الثاني وتعالى الثاني تاكيد لفظي للاولى او هو مؤكد
بتعالى الثالث في البيت الذي بعده والاولى لا تاكيد له والاوفق بمذهب
الشعر الاول ومحل الشاهد تعالى حيث كسرت لامها والاصح الفتح كما
عرفت قلت هذا الشاعر اما ان يكون قد كسر لام تعالى الاول والثاني
او يكون قد كسر لام الثاني فقط فلا وجه لتلحينه لان القافية الجاته
الى ذلك على ان الزمخشري حكى في سورة النساء عن اهل مكة انهم يقولون
للمراة تعالى بكسر اللام الآن يقال ذلك لحن ايضا قوله لا لا اعرف بها الفعل
المضارع اقول لا يمكن تعريف المضارع بها بان تقيد الهمزة بالتي للمتكلم وحده
والياء بالتي للغائب والنون بالتي للمتكلم مع غيره او المعظم نفسه والتاء
بالتي للمخاطب او الغائب المؤنث ويقول هكذا المضارع ما كان في اوله
الهمزة التي للمتكلم وحده او الياء التي للغايب وهكذا فلا يرد انها
تدخل في الافعال الماضية وبعضهم عرف المضارع بها من دون تقييد
المذكور وهو خلاف الصواب قوله ويدخل اذا كان الماضي اقل من اربعة
احرف او اكثر هذا ليس على اطلاقه بل مقيد بما اذا لم يكن الماضي مبنيا للمفعول

فانه يضم اوله مطلقا على انه منقض بنحو اهراق يهريق اسطاع يسطيع فان
اول هذين المضارعين مضموم مع ان ماضيهما على اكثر من اربعة ويمكن
ان يجاب بشذوذها او بان الهاء والسين زايدتان على خلاف القياس
فهما على اربعة احرف تقديرا فتامل قوله واصله قبل دخول الجازم يصدونك
فيه بحث فان المضارع اعني يصدون قبل دخول الجازم ليس من مواضع
التاكيد فكيف يكون اصله يصدونك مؤكد ويمكن ان يجاب بان
المراد ان اصله قبل الجازم بالواو والنون الاعرابية وليس المراد بان اصله
بالنون تاكيدية واما تلفظه به مؤكدا فعلى سبيل التمثيل والحكاية لكن لفظ
كلامه يابى ظاهره عن هذا التوجيه فتامل قوله ومهما تكن عند امرء من خليقة
وان خالها تخفى على الناس تعلم هو من الطويل ايضا من الضرب الثاني وفيه
زحاف القبض في عروضه قاله زهير بن ابي سلمى من قصيدة الطويلة اولها
امن ام اوفى دمنة لم تكلم بحومانة الدراج فالمتثلم وقبل هذا البيت ومن
لم يذد عن حوضه بسلاحه يهدم ومن لم يظلم الناس يظلم ومن يغترب
يحسب عدوا صديقه ومن لم يكرم نفسه لم يكرم وبعده كاين ترى
من صامت لك معجب زيادته او نقصه في التكلم اللغة الخليقة الطبيعة
المعنى ومن لم يذد عن حوضه بسلاحه يهدم استعارة تمثيلية شبه حال
من يكس نفسه للناس ويذللها لهم ولا يمنع عنها ما يصل اليها منهم

من الاشرار الثالث التي بعد هذا البيت ان ترى الذي هاجى الى غير بلده يحسب
الاعداء اصدقاء لعدم اطلاعه ومهما كان عند الرجل من طبيعة
حسنة او خبيثة لا تخفى على الناس وان بالغ في اخفائها عنهم وكم رجل
تراه صامتا لا يتكلم فيعجبك ولا يكشفه الا لسانه وهذا ناظر الى
قولهم المرء مخبوء تحت لسانه لا طيلسانه الاعراب مهما حرف شرط
عند السهيلي وابن يسعون بالسين المهملة وهي محل الشاهد في الوجه في جزئيتها
عندهما في هذا البيت انها لا محل لها في الاعراب لان كان استوفت
اسمها وهو خليقة على جعل من زائدة وخبرها وهو عند فبقي الفعل خاليا
من الضمير يعود اليها فتعينت الحرفية ولا شاهد لها به لاحتمال ان يكون
مبتدا كما قرر المصنف قلت وهذا الوجه اظهر لانه يلزم على ذلك الوجه
زيادة من في الايجاب لان الشرط موجب الا عند ابي علي واقول يجوز ان
تكون مهما ظرف زمان وعاملها تعلم ولا يلتفت الى انكار الزمخشري لورود
مهما كذلك او مفعولا مطلقا وعامله كان فح لا شاهد فيها فان قلت
يلزم ح زيادة من في الايجاب قلت لنا ان نقول ان اسم تكن مستتر فيه
ومن خليقة بيان له كما في قول الشاعر يظل به حرباؤه يمثل قائما ويكثر
فيه من حنين الاعارب ان فاعل يكثر مستتر فيه ومن حنين بيان له
وعند خبر تكن فلا حذف فتامل وفعل الشرط تكن وجوابه تعلم والكل

في وان تخالها قيل هي عاطفة على شرط محذوف اي وان لم تخلها وان تخالها
على القول الاول محذوف دل عليه الاول وقيل لا جواب لها فتدبر
قوله يَسُرُّ المرءَ ما ذهبَ الليالي ٭ وكان ذِهابُهُنَّ له ذَهابا ٭ هو
من الوافر من العروض الاولى وفيه زحاف العصب في جزئيه الاول وفيه
من العلل القطف في عروضه وفي ضربه ولم يسم قائله المعنى واضح الاعراب
المرء مفعول مقدم ليسر وما مصدرية وفيها الشاهد وذهب الليالي فاعل
صلة ما وما بعدها في موضع مصدر مرفوع على الفاعلية ليسر هذا
على مذهب المص وعند الاخفش ومن تبعه انها موصول اسمي بمعنى الذي
والجملة صلتها والعائد محذوف اي يسر المرء الذي ذهبته الليالي اي
ذهاب الذي اذهبته الليالي فان قلت ذهب لازم فكيف نصب المفعول
الذي هو الضمير قلت هذا الضمير ضمير المفعول المطلق لانه راجع الى
ما وهو بمعنى الذهاب والواو للحال وصاحب الحال فاعل يسر او
مفعوله وله يتعلق بذهابا وذهابا خبر كان ويجوز ان يكون له حالا
من ذهابا قوله وكون العامل دليلهم مردود وفيه بحث ليس بمردود
لان الظرف والظرف مما يتوسع فيه كقوله ونحن عن فضلك ما استغنينا
فعن فضلك متعلق بما وقع بعد ما النافية في الظرف قبلها ذكر المص
انه مخصوص بالشعر وان العامل محذوف دل عليه السياق اي فلما
قضينا

قضينا عليه الموت اخبروا بموته قوله وبيان ما اختلف فيه منه ظاهر
هذا الكلام يقتضي ان الاربعة حروف وقد اسلف لك ان اذ ما ومهما
من الاسماء وسبق له نظير هذه العبارة وهي قوله ولما كان من الحروف
ما اختلف فيه هل هو حرف او اسم قوله صور تاليف الكلام ستة فان
قلت كيف يستقيم حصرها في ستة مع ان هنا صورة سابعة وهي ان
يتالف من حرف واسم نحو يا زيد قلت يا هنا نائبة مناب ادعو مقدرا
اذ اصله ادعو زيدا فهو في الحقيقة من الصورة الثانية قوله نحو زيد قائم
هذا في الحقيقة متالف في ثلاثة اسماء ثالثها الضمير المستتر في اسم الفاعل
وكذلك الامثلة التي تاتي بعده تزيد بهذا الاعتبار عما ذكره وهي كان زيد
قائما وعلمت زيدا فاضلا واعلمت زيدا عمرا فاضلا فتامل قوله فهيهات
هيهاتَ العقيقُ ومَن به ٭ وهيهاتَ خِلٌّ بالعقيق نُواصِلُهْ ٭ هو من الطويل
من الضرب الثاني وفيه زحاف القبض في الجزء الثالث منه والرابع وهو
العروض والسابع والثامن وهو الضرب قائله جرير الخطفي وقيل قاله
قيس مجنون بني عامر وقبله ولم انس يوما بالعقيق تخايله ضحاه وطاب
بالعشي اصائله اللغة هيهات بمعنى بعد والعقيق موضع بالحجاز معروف
وان كان البيت لقيس فهو العقيق الذي في المدينة المنورة وقال في
القاموس الخل بالكسر والضم الصديق المخلص ولا يضم الا مع ود انتهى

الجمع المذكر السالم وما انبعث

ونواصله اي نواده ويروى تحاوله من المحاوله وهي الاراده المعنى بعد العقيق وبعد ومن به من السكان وبعد صديق كنا نواصله ونواده بالعقيق لانه ارتحل [عنك] الاعراب هيهات اسم فعل والثاني تاكيد له والعقيق فاعل لهيهات الاول دون الثاني ومحل الشاهد هيهات العقيق وهيهات خل حيث ان كلا منهما كلام مؤلف من اسم فعل وفاعله ووقع في عبارة المغني وهيهات خل فعل وفاعله وهو سهو وقال فتح الله فاعل هيهات الاوله ضمير دل عليه الثاني والعقيق فاعل الثاني وهو خلاف الواقع لان الثاني جيء به لمجرد التاكيد لا يسند الى شيء وخل فاعل هيهات الثالث وبالعقيق يحتمل ان يكون ظرفا لغوا متعلقا بنواصل وان يكون مستقرا صفة خل والجملة نواصله صفة بعد صفة قوله لَقَدْ رُجَّتِ الْأَرَضُونَ اِذْ قَامَ مِنْ بَنِي ؛ هذَيْلٍ خَطِيبٌ فَوْقَ أَعْوَادِ مِنْبَرِ هو من الطويل من الثاني وفيه زحاف القبض في عروضه وضربه ولم اقف على قائله اللغة بنو هذيل بطن من تميم والخطيب الحسن الخطبة او مبالغ من خاطب واعواد جمع عود والمنبر بكسر الميم هو الذي يرقاه الخطيب حال الخطبة المعنى تزلزلت الارضون من صوت هذا الرجل لما خطب لشدة صوته وقيل ان المعنى ان هذا الرجل لبلاغة خطبته وقرب موقعها من القلوب واشتمالها على ما فيه موعظة وذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد تكاد الارض تتزلزل منها وتعظمها [كلانما]

زعزع الشيء اي حركه تحرك

كانها تتاثر منها وتتعظ وقيل ان المعنى تزعزعت الارض لما قام هذا الرجل خطيبا لانهم لا يصلح ذلك ولا هم اهل ولو اطلعنا على القصيده لعرفنا مراد الشاعر الاعراب اللام موطئة للقسم المحذوف والارضون نائب فاعل رجت وفيه الشاهد حيث سكنت الراء للضرورة واذ ظرف زمان يتعلق برجت ومحل الجملة بعدها الجر باضافتها اليها ومن للتبعيض [وبني] مجرور بها وعلامة جره الياء لانه من الملحقات بالجمع المذكر السالم وحذفت نونه للاضافة والجار والمجرور حال من خطيب وجاز وقوع الحال من النكرة لتاخرها عنها ويجوز كونها ظرفا لغوا عامله قام فتكون من للابتداء وخطيب فاعل قام وفوق يتعلق به او بقام قوله رَأَيْتُ وَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدِ مُبَارَكًا ؛ شَدِيدًا بِأَعْبَاءِ الْخِلَافَةِ كَاهِلُهْ هو من الطويل ايضا من الضرب الثاني وفيه زحاف القبض في الجزء الثالث منه والرابع وهو العروض والسابع والثامن وهو الضرب قاله ابن ميادة الرماح بن ابرد بن ثوبان بن سراقة بن حرمله وقبله همت بقول صادق ان اقوله واني على رغم العدو لقائله وقيل ان البيت المذكور في الكتاب هو اول القصيده وبعده اضاء سراج الملك فوق [حين] غدات تنادي بالنجاح قوابله اللغة الاعباء جمع لعباد بكسر العين المهمله وسكون الموحده بعدها همزة وهو الحمل والثقل والكاهل الحارك [هو] ما بين الكتفين المعنى اني رايت الوليد مباركا ميمونا صالحا للخلافة [جديرا]

بها يقوم باثقالها الاعراب رأى من افعال القلوب ومفعولها الاول الوليد
مضافا الى اليزيد وفي اليزيد الشاهد حيث دخل الالف واللام عليه فجر
بالكسر على زعم من مثل به ويظهر من المص في المغنى الموافقة لهذا الزعم في
انها في البيت زائدة لا للتعريف وهو يشعر باختيار الاول ويحتمل ان يكون
رأى بصرية فيكون مباركا وشديدا حالين مترادفين او متداخلين و
باعباء صلة شديدا وكاهل فاعل شديد مضاف الى ضمير الوليد قوله وهي
كل فعل مضارع اتصل به الف الاثنين لم اخذ لفظ كل في التعريف وهي غير
جائزة في بحث المستغاث على ستره ان شاء الله قوله ونعني به الاسم الذي في اخره
ياء مكسور ما قبلها كان عليه ان يقيد الياء باللازمة ليخرج نحو الزيدين
جمعا ونحو مررت بابيك وقد يتوقى بالتمثيل فتامل قوله وانما اختلفوا في تحقيق
الرافع له على قول الفرا وقول ثعلب وقول البصريين معنوي وعلى قول
الكسائي لفظي قوله واصح الاقوال الاول رجع على هذا في المغنى فجعل الرافع
له حلوله محل الاسم كما قال البصريون قوله ولا تقع لن للدعا رجع عن
هذا في المغنى قوله خلافا للخليل قلت والكسائي ايضا وتوضيحه ان لن اصلها
لا النافيه وان المصدرية فعمل به ما ذكر وفيه نظر اذ لو كانت كذلك لكان
قولنا لن اضرب بمنزلة لا اضرب فلا يكون مفيدا مع ان الفائدة فيه
حاصلة قطعا وجعله مبتدا وخبره محذوف يستلزم التزام حذف

خبر

[illegible]

خبر المبتدا وهو خلاف الواقع لان التزام حذف الخبر من غير ان يقام مقامه
شئ اخر ممتنع على انه لو كان كذلك لوجب تكرار لا نحو لا ضرب حاصل و
لا قيام وايضا لن قد يتقدم عليها معمول الفعل نحو ان زيدا لن اضرب
ويمتنع تقديم صلة الموصول الحرفي عليه نحو زيدا يعجبني ان تضرب فتامل
قوله ان لا يفصل بينها فاصل غير القسم اجاز في المغنى الفصل بلا النافية ايضا
قوله اذا والله نرميهم بحرب ✽ يشيب الطفل من قبل المشيب ✽ هو من الوافر
من العروض الاولى وفيه زحاف العصب في الجزء الاول منه والرابع والخامس
وفيه علة القطف في عروضه وضربه قيل هو لعمرو بن كلثوم وقيل هو لحسان
وجرير في ديوان واحد منهما اللغة المشيب هو الشيب وقال الاصمعي الشيب
بياض الشعر والمشيب دخول الرجل في حد الشيب من الرجال المعنى واضح
الاعراب اذا حرف جواب وفيها الشاهد حيث نصبت المضارع ولا يفتقر
الفاصل لانه القسم وجواب القسم جملة نرميهم وبحرب صلة نرمي في محل جر
صفة حرب والطفل مفعول يشيب ومن قبل يتعلق بيشيب قوله اهل الهم
بالشعب اذ يسومونني الم ييئسوا اني ابن فارس زهدم هو من الطويل
من الضرب الثاني وفيه زحاف القبض في الجزء الاول والرابع وهو العروض
والسابع والثامن وهو الضرب قاله سحيم بن علي الزهدي اللغة الشعب
بالكسر الطريق في الجبل جمعه شعاب والاسر الشد ه وتبلسوا تعلموا

وجعل المضارع نصبه وجزمه

وقد تظافرت النسخ التى رايناها على ان المضارع الواقع بعد اذ فى البيت هو
مضارع اسى من الاسى بمعنى الشدة وفى الصحاح بمعنى يسوا القوم الجزور اى
اجتزوها واقتسموا اعضاءها وانشد البيت فجعله مضارعا لليسو باليا
فى اوله دون همزة وقال فى تفسير البيت كان قد وقع على سهم سبا فضرب
عليه بالسهام وهو موافق لمعنى البيت فى الرواية الاولى الا ان فيه زيادة الضرب
والتكليم وتيسوا تعلموا وفيه الشاهد على ذلك وزهدم بفتح الزاء المعجمة
والدال المهملة اسم قبيلة الشاعر كذا وقيل فى الصحاح زهدم اسم فرس و
فارسه يقال له فارس زهدم انتهى المعنى فى ظهر الاعراب اذ ظرف زمان
يتعلق باقول مضاف الى جملة بعده والهمزة للاستفهام التقريرى او الانكار
وتياسوا مجزوم بلم بحذف النون وتسكان وبعدها فى تاويل مصدر
سادسد مفعولى تياسوا على قول المص وتقديره الم تيئسوا كونى ابن
فارس زهدم وابن مضاف الى فارس وهو مضاف الى زهدم وجملة
الم تيئسوا الخ مقولة القول اعنى اقول قوله ولبس عباءة وتقر عينى د
احب الى من لبس شفوف : هو من الوافر من العروض الاولى و فيه زحاف
العصب فى الخامس منه وفى عروضه وضربه من العلل القطف قائله ميسونة
بنت بحدل الكلبية زوجة معاوية بن ابى سفيان وقبله لبيت تخفق
الارياح فيه د احب الى من قصر منيف : وبعده وأكل كسيرة فى قعر بيتى

احبّ

احب الى من اكل الرغيف : واصوات الرياح بكل فج : احب الى من ضرب الدفوف
وبكر يتبع الاضعان صعب : احب الى من بغل زفوف د وخرق من بنى عمى نحيف
احب الى من علج نحيف : وكلب يطرد الاضياف ليلا : احب الى من قط
الوف اللغة الشفوف الثياب الرقاق المنيف العالى المشرف والكسيرة مصغر
كسرة وهو العطعة من شئ المكسور والمراد قطعة من الخبز وقعر البيت
وسطه والفج الطريق الواسع بين الجبلين والدفوف الطبول والبكر بفتح الموحدة
الفتى من الابل والزفوف بزاء معجمة وفائين خفيفتين بينهما واو السريع
والخرق بكسر الخاء المعجمة الكريم السخى والنحيف الهزيل وفى الصحاح العلج
بكسر العين المهملة العير والعنيف الذى لا رفق عنده والقط السنور
المعنى انها تشكو من معاوية انه لما تزوجها نقلها من البادية الى الشام فكانت
تكثر الحنين لناسها وتذكر مسقط راسها فقالت من فرط حزنها هذه
الابيات فاستمع لها معاوية يوما تنشدها فقال لها ما رضيت يا بنت
بحدل حتى جعلتينى علجا عنيفا وحاصل المعنى انى لو كنت مع اهلى فى
رحلة ونزول واسكن البيت الذى تخفق فيه الارياح وتصوت بدل
الطبول واصحب البكر بدل البغل الزفوف واتزوج السخى من بنى عمى الهزيل
بدل العلج العنيف واصحب الكلب الذى ينبح المارة دونى بدل السنور
لكان احب الى مما انا فيه الاعراب الواو عاطفة وقد يروى بدل الواو اللام

ومحل المضارع نصبه وجزمه

وقد تظافرت النسخ التي رايناها على ان المضارع الواقع بعد اذ في البيت هو
مضارع اسر من الاسر بمعنى الشدة وفي الصحاح بمعنى يسوا القوم الجزور اي
اجتزروها واقتسموا اعضاءها وانشد البيت فجعل مضارعا لليسر بالياء
في اوله دون همزة وقال في تفسير البيت كان قد وقع على سهم سباء فضرب
عليه بالسهام وهو موافق لمعنى البيت في الرواية الاولى الا ان فيه زيادة القرب
والتكلف وتيسوا تعلموا وفيه الشاهد على ذلك وزهدم بفتح الزاء المعجمة
والدال المهملة اسم قبيلة الشاعر كذا وقيل في الصحاح زهدم اسم فرس و
فارسه يقال له فارس زهدم انتهى المعنى فقد ظهر الاعراب اذ ظرف زمان
يتعلق باقول مضاف الى جملة بعده والهمزة للاستفهام التقريري او الانكار
وتياسوا مجزوم بلم بحذف النون وتسبكان وبعدها في تاويل مصدر
سادسد مفعولي تياسوا على قول المص وتقدير ألم تيئسوا كوني ابن
فارس زهدم وابن مضاف الى فارس وهو مضاف الى زهدم وجملة
الم تيئسوا الخ مقولة القول اعني اقول قوله ولبس عباءة وتقر عيني د
احب الي من لبس الشفوف : هو من الوافر من العروض الاولى وفيه زحاف
العصب في الخامس منه وفي عروضه وضربه من العلل القطف قالته ميسونة
بنت بحدل الكلبية زوجة معاوية بن ابي سفيان وقيله لبيت تخفق
الارياح فيه د احب الي من قصر منيف : وبعده ولكل كسيرة في قعر بيتي
احب

احب الي من اكل الرغيف : واصوات الرياح بكل فج : احب الي من ضرب الدفوف
وبكر يتبع الاضعان صعب : احب الي من بغل زفوف د وخرق من بني عمي نحيف
احب الي من علج عنيف : وكلب يطرد الاضياف ليلا : احب الي من قط
الوف اللغة الشفوف الثياب الرقاق المنيف العالي المشرف والكسيرة مصغر
كسرة وهو القطعة من شيء المكسور والمراد قطعة من الخبز وقعر البيت
وسطه والفج الطريق الواسع بين الجبلين والدفوف الطبول والبكر بفتح الموحدة
الفحل من الابل والزفوف بزاء معجمة وفائين خفيفتين بينهما واو السريع
والخرق بكسر الخاء المعجمة الكريم السخي والنحيف الهزيل وفي الصحاح العلج
بكسر العين المهملة العير والعنيف الذي لا رفق عنده والقط السنور
المعنى انها تشكو من معاوية انه لما تزوجها نقلها من البادية الى الشام فكانت
تكثر الحنين لناسها وتذكر مسقط راسها فقالت من فرط حزنها هذه
الابيات فاستمع لها معاوية يوما تنشدها فقال لها ما رضيت يا بنت
بحدل حتى جعلتيني علجا عنيفا وحاصل المعنى اني لو كنت مع اهلي في
رحلة ونزول واسكن بدل البيت الذي تخفق فيه الارياح وصوت بدل
الطبول واصحب البكر بدل البغل الزفوف واتزوج السخي من بني عمي الهزيل
بدل العلج العنيف واصحب الكلب الذي ينبح المارة دون بدل السنور
لكان احب الي مما انا فيه الاعراب الواو عاطفة وقد يروى بدل الواو اللام

اى اللبس ورواية الواو اصح لانه معطوف على ماقبله فى البيت السابق كما
عرفت ولبس مبتداء مضاف الى عباءة من اضافة المصدر الى مفعوله
والواو الثانية للعطف ايضا وتقر منصوب بان مضمرة جوازا بعد
الواو وهو محل الشاهد وان ومابعدها فى موضع مصدر معطوف
على لبس وعينى فاعل تقر واحب افعل التفضيل خبر للمبتداء وماعطف
عليه ولم يثن ليكون مطابقا للمخبر عنه لانه مستعمل مع من كما لا يخفى
وفاعله ضمير مستتر والى ومن لبس متعلقان به قوله وكذا بعد كى الجارة
اقول هذا لمناقض لما ذكره فى بحث كى من ان نحو جئتك كى تكرمنى اذا لم
تقدر اللام فيه مع كى كانت حرف جر بمنزلة اللام فى الدلالة على التعليل وكانت
ان مضمرة بعدها اضمارا لازما والاعتذار عنه بانه بناء على قول من
جعل اضمار ان بعد كى الجارة جائزا لا واجبا لا وجه له فتامل قوله لاستسهلن
الصعب او ادرك المنى تمامه فما انقادت الامال الا لصابر اللغة المنى جمع
المنية وهو ما يتمناه الانسان والامال جمع امل وهو بمعنى المنى والصابر
ضد الجازع المعنى ظاهر الاعراب اللام للتوطئة واستسهلن مضارع
مؤكد بالنون لكونه جوابا لقسم المحذوف واو بمعنى الى وفيها الشاهد
حيث نصب الفعل بعدها بان مضمرة وجوبا بعد او وان ومابعدها
فى موضع مصدر معطوف على مصدر متصيد من الفعل السابق والتقدير

وادرك منصوب بان مضمرة وجوبا صح

ليكون

ليكونن استسهال منى للصعب او ادراك المنى وقيل ان او فى البيت لا
يتعين فيها ماذكره المص لاحتمال كونها باقية على بابها بان تكون لعطف
احد الشيئين والفاء للتعليل ولصابر متعلق بانقادت وهو مستثنى
مفرغ قوله وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما
اللغة غمزت بالغين المعجمة والزاء بمعنى عصرت والقناة الرمح وكعوب
الرمح النواشز فى اطراف الانابيب وتستقيم بمعنى تعتدل المعنى انى كنت من
الشجاعة والقوة بحيث اذا غمزت القناة كسرت كعوبها الا ان تستقيم
ويحتمل ان يكون استعارة تمثيلية شبه حاله اذا اخذ فى اصلاح قوم
اتصفوا بالفساد فلا يكف عن جسم المواد التى ينشا عنها فسادهم الا
ان يحصل صلاحهم بحالة اذا غمزت قناة معوجا حيث يكسر ما ارتفع
فى اطرافها ارتفاعا يمنع من اعتدالها ولا يفارق ذلك الا ان تستقيم
الاعراب اذا ظرف زمان متعلق بكنت كما اسلفت لك وجملة اذا و
شرطها وجوابها خبر كان واو بمعنى الا وتستقيم منصوب بان مضمرة
وجوبا بعدها وتقدير المصدر هنا يكون كسر منى او استقامة منها
ولا يخفى ان المناقشة فى البيت السابق متوجهة هنا ومحل الشاهد او
تستقيما وهو ظاهر والالف فى تستقيما للاطلاق قوله يا ناق سيرى
عنقا فسيحا الى سليمان ولنستريحا اللغة العنق بالفاء

ضرب من السير والفسيح الواسع المعنى يا ناقتي سيري سيرا واسعا الى سليمان
وهو ابن عبد الملك فيذهب عني التعب ويذهب عني الفقر ايها الاعز عناك نظ
ناق منادى مرخم والنسل لم يكن علما لانه مؤنث بالتاء ويجوز فيه فتح القاف
على لغة من ينتظر والضم على لغة من لا ينتظر وعنقا منصوب على انه نائب
عن المصدر لانه دال على نوع منه كقولك قعدت القرفصاء واجاز
فيه فتح الله تبعا للبيتي وصاحب الفوائد ان يكون صفة لمصدر محذوف
وفيه نظر لان العنق هو سير خاص ويجوز ان يكون حالا من مصدر
الامر ويجوز ان يكون مفعولا مطلقا حذف عامله اي تعنقين عنقا
فسيحا صفة عنقا والى سليمان صلة سيري وسليمان غير منصرف
للعلمية والزيادة والفاء للسببية ونستريحا منصوب بان مضمرة وجوبا بعدها
وفيه الشاهد وان وما بعدها في موضع مصدر معطوف على مصدر
متصيد من الفعل السابق والتقدير سير منك فاستراحة قوله رب وفقني
فلا اعدل عن سنن الساعين في خير السنن اللغة الموفق توجيه
الاسباب نحو المطلوب الخير والسنن بفتحتين الطريق المعنى ربي وفقني
للزوم الطريقة السالكين في خير طريقة الاعراب رب منادى حذف
منه حرف النداء اصله ربي بالياء الساكنة حذفت منه الياء وابقيت الكسرة
دليلا عليها وهي احسن اللغات في المنادى المضاف الى ياء المتكلم والفاء السببية
ولانافيه

ولا نافيه واعدل منصوب بان مضمرة وجوبا بعدها وفيه الشاهد وتقدير
المعطوف والمعطوف عليه هنا ليكن توفيق منك فعدم عدول مني
وعن سنن صلة اعدل وفي خير صلة الساعين قوله هل تعرفون
لباناتي فارجو ان تقضي فيرتد بعض الروح للجسد اللغة اللبانات
بضم اللام جمع لبانة وهي الحاجة المعنى ظاهر الاعراب الفاء سببية
وارجو منصوب بان مضمرة وبعدها وجوبا على طريق ما تقدم في
الابيات السابقة اي يكون عرفان منكم فرجاء مني ومحل الشاهد
فارجو وان مصدرية والفعل بعدها منصوب بالفتحة المقدرة و
الضمير المستتر في تقضي النائب عن فاعله يعود الى اللبانات والفاء
الثانية عاطفة ويرتد عطف على تقضي وقال صاحب الفوائد عطف
على ان تقضي وفيه تامل لان ان تقضي اسم جامد ويرتد فعل فلا
يعطف عليه وقال القاضي زكريا معطوف على ارجو ولا يخفى
ضعفه وبعض مضاف الى الروح وللجسد صلة يرتد واللام بمعنى الى
كما في نحو قوله تعالى فسقناه لبلد ميت وقوله تعالى يجري لاجل مسمى اي
الى اجل والى بلد قوله يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء
كمن سمعا والمعنى اللغة واضحان الاعراب الا للعرض والفاء السببية
والفعل بعدها منصوب بان مضمرة وجوبا على قياس ما مر وفيه

الشاهد والتقدير هنا الا ان يكون دنو منك فابصار وما مصدرية
وحدثوك صلتها وهي وما بعدها في موضع مصدر مفعول تبصر
تقديره فتبصر تحديثهم اياك وقال فتح الله تبعا للعيني ولسيد
ما موصلة اسمي والعائد محذوف اي ما حدثوك به وفيه ان حذف
العائد المخفوض بحرف ما جر به الموصول قليل لا يعتنى به ولكن المعنى
يساعده ويجوز ان يكون ما اسم استفهام مفعولا مطلقا وعامله حدث
في حدثوك اي تحديث حدثوك او مبتدا والجملة بعده خبره والعائد
محذوف والتقدير اي تحديث حدثوك او اي شي حدثوك به وبعد
حذف عائد المبتدا وعلى كل حال يكون تبصر معلقا عن العمل باسم الاستفهام
كما في قوله تعالى فستبصر ويبصرون بايكم المفتون والفا في فما للتعليل
ورا اسم فاعل مبتدا والجار والمجرور بعده خبره ويجوز ان تكون ما
هذه عاملة فيكون محل الجار والمجرور النصب كما انه على الاول الرفع
والالف في سمعا للاطلاق قوله الم اك جاركم ويكون بيني وبينكم
المودة والاخاء قاله الحطيئة وقبله الم اك جاركم فتركتموني لكلبي
في دياركم عواء ولما كنت جاركم اتيتم وشر مواطن الحسب الاباء
ولما كنت جارهم حبوني وفيكم كان لو شئتم حباء ولما ان مدحت
القوم قلتم هجوت وما يحل لك الهجاء ووقع في ديوان الحطيئة ولم اك

مجوما فيكون بيني وبينكم المودة والاخاء اللغة المودة المحبة و
الاخاء مصدر واخيته مواخاة واخاء اي اتخذته اخا والعواء
بضم المهملة النباح والحباء بكسر الحاء المهملة العطاء والوفد المعنى
انه يلوم المخاطبين على ما فعلوا معه بعد ما كان بينه وبينهم الصداقة
والمخاواة والمجاورة الاعراب الهمزة للاستفهام التقريري ويحتمل
موجوحا ان يكون الاستفهام انكاريا لانهم لما لم يفوا بحق الاخوة
والمجاورة نزلهم منزلة المنكرين لذلك لان العالم بذلك والمقر به لا
ينبغي ان يصدر منه عدم الوفا بحقه واك مضارع كان اصله اكون حذفت
الحركة للجازم والواو للساكنين والنون للتخفيف والواو للمعية والفعل
بعدها منصوب بان مضمرة وجوبا والتقدير هنا الم يك كوني جاركم
وكون المودة والاخا بيني وبينكم وبين الاول ظرف خبر لكان الثانية
مضاف الى اليا وبينكم معطوف عليه والمودة اسمها والاخا معطوف
على المودة ومحل الشاهد قوله ويكون حيث نصب الفعل بان المضمرة
وجوبا بعد الواو ولما على ما وقع في ديوان الحطيئة فلا شاهد قوله
لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم اللغة
الخلق بضم الخاء المعجمة واللام الطبيعة المعنى لا تنه الناس عن خلق و
انت تاتي به فان هذا عار عظيم عليك وهذا ناظر الى قوله تعالى

اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وقبل البيت يا ايها الرجل المعلم غيره
هلا لنفسك كان ذا التعليم وابدأ بنفسك وانهها عن غيها
فاذا انتهت عنه فانت حكيم فهناك يسمع ما تقول ويقتدى بالرأى
منك وينفع التعليم تصف الدواء وانت اولى بالدواء وتطبب المريض
وانت سقيم ؛ وكذاك تلقح بالرشاد عقولنا ابدا وانت من الرشاد
عقيم والمعنى فى الكل ظاهر ولا يخفى ما فى الابيات من الابطاء فى قوله هلا
لنفسك كان ذا التعليم وقوله وينفع التعليم ولم يتخلل بين البيتين ما يدفع
ذلك الاعراب الواو للمعية وتاتى منصوب بان مضمرة وجوبا بعدها وفيه
الشاهد والتقدير لا يكن منك نهى عن خلق واتيان بمثله وعار خبر مبتدأ
محذوف اى ذلك عار وعليك صلة عار لما فيه من معنى العيب كانه قيل ذلك
معيب عليك واذا ظرف زمان يتعلق به ايضا وعظيم صفة عار او خبر
بعد خبر ويجوز عليك ان يكون ظرفا مستقرا صفة عار واذا تتعلق بما تعلق
به عليك وليست هى وما بعدها معترضة بين الموصوف وهو عار وصفته
وهى عظيم كما زعم صاحب الفوائد ويجوز ان يكون عار مبتدأ وعليك
صفته وعظيم خبره قوله وتجزم ان قصدت الخ اقول لا نسلم ان الجزم
يقتضى النهى عن كل واحد بل هو محتمل للنهى عن الجمع وعن كل منهما ولا
نسلم ان الرفع يقتضى اباحة الثانى بل هو محتمل لذلك والنهى عن
الجمع

الجمع بان يكون المعنى لا تاكل السمك وانت تشرب اللبن اى لا تاكل السمك
فى هذه الحالة قوله وشرط الجزم بعد النهى الخ لا يخفى ان هذا الشرط مفهوم
من قوله وقصد به الجزاء لان معنى قصد الجزاء ان تقدره مسببا عن المتقدم
ولا شك ان النهى ان صح فيه حلول ان الشرطية ولا النافية فى موضع اذا انه
صح ان يكون ما بعده مسببا عنه والا فلا حاجة الى هذا الشرط لكن لما كان
فهم هذا الشرط من قوله وقصد الجزاء فيه نوع تعسر نبه عليه قوله وذلك انا
تقدم لنا لفظ الخ ظاهر هذا الكلام ان الجزم فى جواب لعل كالجزم فى جواب
غيرها من ادوات الطلب فى الكثرة وعدم الشذوذ وقال فى المغنى ان الجزم
فى جواب لعل غريب نحو قوله لعل التفاتا منك نحوى مقدر يمل بك من
بعد القساوة للرحم واعلم ان ما ذكره هنا من ان المضارع المجرد من الفاء
مجزوم بنفس الطلب لما فيه من معنى الشرط رجع عنه فى المغنى فقال الصحيح انه
مجزوم باداة الشرط حذفت هى وشرطها فيكون التقدير فى نحو ائتنى اكرمك
فان تاتنى اكرمك قوله قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى
بين الدخول فحومل اللغة السقط بتثليث السين منقطع الرمل من حيث يدق
من طرفه واللوى رمل يعوج ويلتوى والدخول بالدال المهملة والخاء المعجمة
المضمومة موضع وضبط السيد بفتح الدال وحومل بفتح المهملة موضع ايضا
المغنى قفا يا صاحبى نبك فى هذا الموضع من ذكر الحبيب والمنزل وكثيرا

ما يستشهد ارباب البديع لحسن الابتداء ببيت امرء القيس هذا قالوا
فانه وقف واستوقف وبكى واستبكى وذكر الحبيب والمنزل في مصراع
واحد ومع ذلك فقد انتقد الحذاق بعدم المناسبة بين الشطرين
لان صدر البيت جمع فيه بين عذوبة اللفظ وسهولة السبك وكثرة
المعاني وليس في الشطر الثاني شيء من ذلك قال ابن المعتز قول النابغة
كليني لهم يا امية ناصب ۞ وليل اقاسيه بطيء الكواكب مقدم
عليه لان امرء القيس وان بالغ في الشطر الاول لكن قصر في الثاني حيث
اتى بمعان قليلة في الفاظ كثيرة غريبة والنابغة راعى التناسب الاعراب
قفا امر من وقف يقف وقوفا اذا اطلع للشيء لانه الوقف بمعنى الحبس
كما جوزه من لا وقوف له والالف فاعل على الاصح ونبك مضارع مجزوم
لانه جواب الامر وفيه الشاهد ومن ذكرى صلته ومنزل معطوف على
حبيب وبسقط يحتمل ان يكون قد تنازعه قفا ونبك وذكرى فاعمل
الثالث وحذف معمول الاولين وكذا يبنى على ان يكون بدلا منه بسقط
ويحتمل ان يكون كلا منهما صفة لحبيب ومنزل ويحتمل ان يكون
المتنازع فيه هو الاول فقط والثاني صفة ويحتمل العكس ويحتمل
ان يكون الاول صفة والثاني بدلا منه ويحتمل غير ذلك وتحقيق
اعرابه موقوف على معرفة مقصود الشاعر فتامل قوله احدهما
ان يكون

ان يكون بدلا منه تمنن قد يقال ان البدلية فيه غير ظاهر لعدم اشتمال
الاول على الثاني كما في قوله اقول له ارحل لا تقيمن عندنا والا فكن في
السر والجهر مسلما فان الامر فيه بالرحيل مشتمل عن النهي عن الاقامة
ويجاب بان المن منه ما يكون بغير استكثار ومنه ما يكون مع استكثار
فالنهي عن المن يشمل النهي كلا الفردين فابدل المن باستكثار منه
بدل البعض كانه قال لا تفعل المن ما كان مع استكثار فتدبر قوله
اغرك مني ان حبك قاتلي ۞ وانك مهما تامري القلب يفعل اللغة
مهلا اي رفقا والتدلل هو ان يثق الانسان بحب غيره اياه فيؤذيه
على حسب ثقته به وان ازمعت يقال ازمعت الامر وازمعت عليه اي
وطنت نفسي عليه وصرما اي قطعا بائنا وهجرا واجملي اي لا تفرطي
في الهجر ومكيلا اي مقيد المعنى في بيت الكتاب اغرك مني كون حبك قاتلي
وكون قلبي مطيعا لك منقادا لامرك بحيث متى ما امرتيه بشيء فعله
قيل بل معناه قد اغرك مني انك علمت ان حبك مذللي والقتل التذليل
وانك تملكين فؤادك فمهما امرت قلبك بشيء اسرع الى مرادك فتحسبين
انه مالك عنان قلبي كما ملكت عنان قلبك حتى سهل على فراقك كما
سهل عليك فراقي ومن الناس من حمله على مقتضى الظاهر وقال معنى
البيت اتوهمت وحسبت ان حبك يقتلني وانك مهما امرت القلب

بشئ يفعل وقال يريد ان الامر ليس على ما اخيل فانى مالك زمام قلبى
والوجه الامثل هو الوجه الاول وهذا القول ارذل الاقوال لان مثل
هذا الكلام لا يليق فى البيت مع الحبيب الاعراب الهمزة للاستفهام
وغرّ فعل ماض والكاف مفعولها ومنّى صلته وتعديته بمن لتضمنه
معنى الاملاك اى املك منى اى جعلك مالك منى وانّ المفتوح واسمها
وخبرها فى موضع مصدر هو فاعل غرّ تقديره اغرك منى قتل
حبك اياى والواو عاطفة وانك ان المفتوح واسمها ومهما اسم
شرط جازم او حرف شرط على الخلاف فيها وفيها الشاهد حيث
جزمت فعلين الاول تامرى والثانى يفعل وهى وشرطها وجوابها
خبر ان وان واسمها وخبرها فى موضع معطوف على الاول اى
وكونك مهما تامرى القلب يفعل فان قلت ما محل مهما من الاعراب
عند من يقول باسميتها قلت يحتمل فيها وجهان احدهما ان يكون مفعولا
مطلقا اى اى امر تامرين القلب يفعل كمنع الزمخشرى ان تكون
مهما ظرفا زمانيا فانه قال هذه الكلمة يعنى مهما فى اعداد الكلمات التى
تحوزها من لابد فى علم العربية فيضعها فى غير موضعها ويضمنها
معنى متى ويقول مهما جئتنى اعطيتك وهذا من وضعه وليس من الكلام
واضع العربية ثم يذهب فيفسر بها الاية يعنى مهما تاتنا به من اية الاية

وثانيهما ان يكون ظرفا زمانيا بمعنى متى اى

متى تامرين القلب يفعل ع

فيجحدوا

فليجحدوا فى ايات الله تعم انتهى قوله انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى
اضع العمامة تعرفونى اللغة الثنايا جمع ثنية وهى طريق العقبة والعمامة
المعروفة وجلا قيل اسم رجل وقيل فعل ماض بمعنى جلا الامور واوضحها
قلت وكلاهما سقيم اما الثانى فلان حذف الموصوف بالجملة الفعلية
وابقاء وصفه لا يجوز الا شاذا كقوله ترمى بكفى كان من ارمى البشر اى
بكف رجل كان من ارمى البشر وقوله كانك من جمال بنى اقيش يقعقع
بين رجليه بشن اى جمل يقعقع بين رجليه واما الاول فلانه يلزم منه
عطف الصفة على موصوفها الا ان يقال المراد بجلا غير المراد بطلاع و
هو بعيد او يقال ان طلاع مرفوع عطف على المضاف قلت وههنا
وجه اخر وهو احسن منهما وهو ان يكون مصدرا بمعنى اسم الفاعل
على طريق المبالغة نحو زيد عدل واصله جلاء بالمد ولكن قصر للضرورة
وذكر فى القاموس ان ابن جلا رجل معروف وذكر فيه ايضا ان ابن
جلا الواضح الامر والثانى محتمل فى البيت المعنى انا ابن رجل جلا الامور
واوضحها وابن رجل مسمى بجلا او ابن رجال جال للامور او الواضح
الامور على ما عرفت وانا ابن طلاع الثنايا وانا طلاع الثنايا اى مرتكب
الامور الصعبة لشهامته متى اضع العمامة على راسى وعن راسى تعرفونى
فلست بمجهول فان مكاننا من حمير وهى قبيلة من اليمن منها كانت

الملوك في العصور الاول مكان الاسد في وسط عرينه اي ماواه الذي يالف
اليه ومحصله الي انا اشرف بني حمير الاعراب طلاع معطوف علي جلا وعلي المضاف
فيرفع حينئذ ومتي اسم شرط جازم وفيها الشاهد حيث جزمت فعلين
الاول اضع والثاني تعرفوني وهي ظرف زمان يتعلق بفعل الجواب وهذا
هو الصواب لا بفعل وتعرفوني مجزوم بحذف النون اصله تعرفونني بنونين
الاول نون الاعراب والثاني نون الوقاية قوله فايان ما تعدل به الريح تنزل
اللغة هذا عجز بيت صدره اذ النعجة الادماء بانت بقفرة هو من الطويل
ضرب الثاني وفيه زحاف القبض في عروضه وضربه عروض قاله اعرابي راي جواري
في البر وقد قفاهن فلم يحصل منهن شيئا كذا قيل المغني ان النعجة الادماء
وهي التي فيها لون الادمة وهي لون مشوب بسواد اذا بانت بقفرة فاين ما عدلت
به الريح اي مالت بها نزلت وتذكير الضمير من به لتاويل النعجة بالحيوان مثال
الاعراب ايان اسم شرط جازم وفيها الشاهد حيث جزمت فعلين الاول
تعدل والثاني تنزل وما زايدة قوله وحيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في
غابر الازمان اللغة النجاح الفوز بالمطالب والغابر يطلق علي الماضي و
المستقبل فهو من الاضداد والمراد هنا الثاني والازمان جمع زمن المعني
اينما توجهت يقدر لك الله ظفرا بمطالبك فيما ياتي عليك من الازمنة
الاعراب حيثما اسم شرط جازم وفيها الشاهد حيث جزمت فعلين

الاول

الاول تستقم والثاني يقدر وهو ظرف مكان او زمان وقطع المصنف بالثاني
في المغني وهو غير متعلق بيقدر والحاصل ان اذا الشرطية اذا كانت معينة
ظرفا فالصواب ان عاملها فعل الجواب كما هو الحق في اذا الشرطية
الظرفية وفي غابر صلة يقدر قوله وانك اذ ما تات ما انت امر به
تلق من اياه تامر اتيا اللغة تلف مضارع الفا اي وجد والمشهور في
رواية البيت تات واتيا بالتاء المثناه الفوقية من الاتيان وقد يروى
تاب وابيا بالباء الموحدة التحتية من الاباء وهو المنع وعدم ارادة الشي
في المعني يفسد معها المعني انه يصف الممدوح بانه مطاع الامر في قومه بحيث
اذا امر قومه ائتمروا واذا نهاهم انتهوا الاعراب انك ان ان حرف و
الكاف اسمها واذ ما اسم شرط جازم او حرف شرط علي القولين وفيها
الشاهد حيث جزمت فعلين الاول تات والثاني تلف وما مفعول تات وهي
موصول اسمي او موصوفة والجملة بعدها صلتها او صفتها والعايد او
الرابط الضمير في به وتلف مجزوم بحذف الياء ومن مفعوله الاول و
هو موصول واياه مفعول مقدم لتامر والجملة صلة من والعايد اياه
واتيا مفعول ثاني لتلف وجملة الشرط والجزاء خبر ان قوله فاصبحت
اني تاتها تستجر بها تجد حطبا جزلا ونارا توججا اللغة الجزل ما عظم
من الحطب ويبس كذا في الصحاح وفي القاموس الجزل حطب اليابس او الغليظ

وقد يروى بالباء الموحدة ... فتاب / عن البنا المثنى الفوقية واتيا وهذا الرواية / غلط لان الفعل

العظم منه والتاجج الاضطرام المعنى واضح الاعراب اصبح فعل ناقص والتاء
اسمها والى اسم شرط وفيها الشاهد حيث جزمت فعلين الاول تات والثانى
تجد وتستجر بدل الامن تات وحطبا مفعول تجد وجزلا صفته ونارا عطف
على حطبا وفى تاججا وجهان احدهما ان يكون ماضى مسند الى الف الاثنين
فيكون صفة لنارا وحطبا او يكون اسناد التاجج الى الحطب تغليبا والثانى
ان يكون مسندا الى ضمير النار فحذفت تاء التانيث منه للضرورة كتاء
كقوله ولا ارض ابقل ابقالها اى ابقلت فحذفت التاء للضرورة قوله
هو ما دل على متكلم او مخاطب او غائب قد يقال يدخل فى التعريف نحو
انا زيد ونحو يا زيد ونحو جاء زيد فان الاول دل على متكلم والثانى دل
على مخاطب والثالث دل على غائب وليس واحد منها ضميرا ويجاب بان
المراد ما دل على ذلك دلالة وضعية وليست دلالة هذه بالوضع فتدبر
قوله غير متنا ولما اشبهه المراد بالتناول بحسب الوضع لا الاستعمال
والا لخرج العلم المشترك وكان الاولى ان يقول ما وضع لشئ من جميع
مشخصاته قوله وجب كون الثانى تابعا للاول وقوله ويجوز قطعه
عن تبعيته الى اخره هذا الكلام فيه اضطراب لانه حكم اولا بوجوب التبعية
وهذا يقتضى عدم جواز القطع وجوز ثانيا القطع وهل هذا الا
تناقض فافهم كقوله تعالى ربنا ارنا اللذين اضلانا الاستشهاد
بهذا البيت

بهذا الابر على نصب ذان بالياء عجيب وان اللذين اسم موصول لا اسم
اشارة ويمكن ان يقال يعنى اللتيا والتى ان الكاف فى كقوله للتشبيه لا للتمثيل
ويكون المراد بانه اسم اشارة الذى يشار به للمثنا المذكر فى حالة النصب كالموصول
الذى هو للمثنى فى حالة النصب فى ان كلا منهما بالياء وسكت عن حالة الجر
لان حالها يعلم بالمقايسه قوله الى صلة وعايد المراد بالعايد ضمير مطابق
للموصول وقد يخلفه الظاهر كقوله سعاد التى اضناك حب السعاد اى حبها
وكقوله وانت الذى فى رحمة الله اطمع اى فى رحمته قوله نحن اللذون صبحوا
الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا وقبله نحن قتلنا الملك الجحجاحا دهرا
وهيجنا به انواحا لا كذب اليوم ولا مزاحا قومى اللذون صبحوا الصباحا
اللغة النخيل بضم النون وفتح الخاء المعجمة اراد به موضعا ~~اراد به~~ موضعا
بالشام وملحاحا بكسر الميم من الح السحاب اذا دام مطره او الح السائل اذا
الحف والجحجاح السيد المعنى واضح الاعراب نحن مبتدا وقد عرفت انه
روى قومى بدل نحن واللذون خبر المبتدا وفيه الشاهد حيث رفع بالواو
وصبح فعل والواو فاعل والصباحا مفعول مطلق ويوم ظرف يتعلق بصبح
وغارة حال وملحاحا حال بعد حال اى مغيرين ملحين وقيل فى اعرابه وجوه
غير ظاهر قوله فان الماء ماء ابى وجدى وبئرى ذو حفرت وذو طويت
اللغة طويت اى بنيتها بالحجارة وقبله لقد قالوا جننت فقلت كلا وربى

ماجننت ولا انشيت ولكني ظُلِمْتُ فكدت ابكي من الظلم المبين او بكيت ونشيت
بمعنى سكوت المعنى انهم رموني بالجنون والسكر لشكاية منازعتي اياهم
على ما، بئري التي حفرتها قوي وا سلافي العراب الفاء للتعليل وبئري معطوف
على ابي او جدي على الخلاف الذي مر اي فان الماء ماء بئري وذو موصول
اسمي وفيه الشاهد وهو صفة لبئري وحفرت صلتها والعائد محذوف
اي حفرتها وذو طويت عطف على ذو حفرت وقال صاحب الفوائد بئري
مبتدا وخبره ذو وهو بعيد وقال السيد في شواهده بئري خبر مبتدا محذوف
اي والبئر بئري وفيه تكلف اضمار مبتدا وايضا جعل ذلك المحذوف
مبتدا لا يخلو اعن بعد بل الظاهر انه اسم ان وبئري خبرها فيكون
من عطف المفردات لا الجمل قوله وقصيدة تاتي الملوك غريبة قد قلتها ليقا
من ذا قالها اللغة والمعنى واضحان الاعراب يجوز في قصيدة الجر والنصب
والرفع فالجر على جعل الواو واو رب والجملة بعد قصيدة صفتها وفي
غريبة على هذا الوجه وجهان الجر على الوصفية والنصب على الحالية من ضمير
تاتي وقد قلتها صفة بعد صفة او حال ومتعلق واو رب محذوف مقدرا
بعد الموصوف اي انشئت او الفت على هذا على قول من يثبت لرب وواوها
متعلقا واما من لا يرى ذلك كالمص فعنده ان المجرور في هذا البيت مبتدا
مرفوع المحل موصوف بالجملة التي بعده مخبرا عنه بجملة قد قلتها او
منصور

منصوب المحل على الاشتغال وهكذا نظائره قولك رجل كريم لقيته في
نحو قولك رب رجل كريم لقيت منصوب على المفعولية بلقيت او بالرفع
على جعل قصيدة مبتدا والجملة بعدها صفتها وقد قلتها الخبر فيكون
في غريبة وجهان النصب والرفع فالنصب على الاشتغال وجعل قصيدة
مفعول لفعل محذوف اي قلت قصيدة قد قلتها ح لا محل لها
لانها مفسرة وغريبة تنصب ح فقط على الوصفية او على الحالية واللام
للتعليل ويقال منصوب بان مضمرة جوازا وهو مبني للمفعول ومن
اسم استفهام مبتدا وذا خبره او خبر مقدم وذا مبتدا مؤخر على القول
الاول فقط على قول او الثاني فقط على قول وذا اسم موصول وفيه الشاهد
وجملة قالها صلتها وجاز وقوع مقول القول مفردا في قلتها وقالها
لكونه في معنى الجملة ونائب فاعل يقال الجملة من ذا قالها لانها مقول القول
قوله ولا يجوز ان تكون موصولة خلافا للكوفيين اعلم ان الكوفيين يجوزون
ان تكون جميع اسماء الاشارة موصولة سواء كان بعدها او من او لا بل
يجوزون ان يكون الاسم الجامد ايضا موصولا اذا كان معرفا باللام
كما نقله الرضي وغيره قالوا في قوله لعمرك انت البيت اكرم اهله
واقعد في افيائه بالاصايل ان التقدير لانت الذي اكرم اهله وقوله
عدس ما لعباد عليك امارة ∴ امنت وهذا تحملين طليق اللغة

عدس بفتح العين والدال والسين المهملات هو في الاصل صوت يزجر به البغل
وقد يسمى البغل به نحو قوله اذا حملته بزتي على عدس ☆ فلا ابالي من غزى ومن جلس
وامارة بكسر الهمزة امر وحكم وطليق ضد المحبوس المعنى ان يزيد هجا عباد بن
زياد ابي سفيان وهو زياد بن ابي امية وملأ البلاد من هجوه وكتبه على
الحيطان فلما ظفر به امره ان يمحوه باظفاره ففسدت انامله ثم اطالوا
حبسه فكلموا فيه معاوية فوجه بريدا يقال له حمام فاخرجه فقدمت له فرس
من خيل يزيد فنفرت فقال عدس ما لعباد البيت وما بعده ويقال
قدمت له بغلة وهو الاظهر بقرينة قوله عدس لما عرفت الاعراب
عدس اسم صوت على الاولى ومنادى حذف حرف النداء منه على الثاني
وما نافية ولعباد خبر مقدم وعليك يتعلق بما يتعلق به الخبر او بامارة
لانه ظرف يتوسع فيه او حال من امارة لما تأخر امارة عند من جوز وقوع
الحال من المبتدأ والا ففي الضمير في الخبر وامارة مبتدأ مؤخر ويجوز ان يكون
فاعلا بالظرف لاعتماده على النفي وها في هذا للتنبيه وذا موصول اسمي
على راي الكوفيين وفيه الشاهد على دعواهم وهو مبتدأ وتحملين صلته
والعايد محذوف اي تحملينه وطليق خبره ولا دليل لهم فيه لجواز
ان يكون هذا اسم اشارة لقرينة هاء التنبيه وهو مبتدأ وطليق خبره
وتحملين جملة حالية من الضمير في الخبر وحذف رابطها وهو الضمير

تحليته

تحملينه وهذا الوجه قطع به المص في المغني قلت يشكل عليه حذف رابط
الحال لان الجملة الحالية المصدرة بمضارع مثبت يلزم الضمير او الواو
الا ان يقال يلزمه الضمير ولو محذوفا فتأمل قوله ستبدي لك الايام
ما كنت جاهلا ☆ ويأتيك بالاخبار من لم تزود هو من
الطويل ايضا من الضرب الثاني وفي عروضه وضربه زحاف القبض قاله
طرفة ابن عبد من قصيدته المشهورة احدى المعلقات السبع وبعده
ياتيك بالاخبار من لم تبع له ☆ بتاتا ولم تضرب له وقت موعد اللغة
تبدي مضارع ابدى الشي اي اظهره وابانه وتزود مضارع تزود
الفارس اذا اعطاه متاع السفر وباع وقد يكون بمعنى اشترى وهي
في البيت الثاني كذلك والبتات بالباء الموحدة والتاء المثناة من فوق
بعدها الف بعدها تاء مثناة فوقية ايضا كساء المسافر وادانه والجمع ابتة
ولم تضرب اي لم تبين المعنى ستظهر لك الايام فيما يأتي عليك من الازمنة المستقبلة
الذي كنت جاهله فيما مضى ومعنى الثاني سينقل لك الاخبار من لم يبتع له
متاع السفر ولم يبين له وقتا لنقل الاخبار اليك الاعراب ما موصول اسمي
مفعول تبدي وكنت جاهلا صلته والعايد محذوف مخفوضا باضافة
الوصف وهو جاهلا اليه اي ما كنت جاهله والشاهد في حذف العايد
المخفوض بالاضافة والواو عاطفة للجملة التي بعدها على الجملة التي قبلها

وبالاخبار صلة يأتى ومن فاعل يأتى وهو موصول اسمى وهو الاظهر لحذف
الروابط او موصوفة والجملة بعدها صلتها او صفتها والعائد او الرابط
محذوف اى منهم تزوده وكسر الدال من تزود للقافية قوله نصلى للذى صلت
قريش ونعبده وان جحد العموم اللغة قريش قبيلة من العرب معروفة
ابوهم النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر فكل من كان
من ولد النضر فهو قريشى دون ولد كنانة ومن فوقه ذكر فى الصحاح و
قريش ان اردت به الحى صرفته وان اردت به القبيلة لم تصرفه كما قال
الشاعر وكفى قريش المعضلات وسادها فصرفه فى البيت ضرورة المعنى
واضح ظاهر الاعراب اللام للتعليل وصلت قريش صلة الذى وهو
محل الشاهد حيث حذف العايد مخفوضا بالحرف يخفض الموصول به و
لاتحاد معناها فى الموضعين ولاتحاد متعلقه فيهما والواو فى نعبده عاطفة
الجملة التى بعدها على التى قبلها والواو فى قوله وان جحد قيل عاطفة على شرط
محذوف اى ان لم يجحد وقيل للحال والاول اقوى وهذا الخلاف جار فى كل ان
كذلك نحو اكرم زيدا وان اهانى وجواب ان محذوف دال عليه الاول او لا
جواب لها على القولين قوله كل الصيد فى جوف الفرا هو مثل يضرب للشى
الذى يغنى عن غيره واصل المثل ان ثلثة نفر خرجوا يتصيدون فصاد احدهم
ارنبا والاخر ظبيا والثالث حمارا فاستبشر صاحب الارنب وصاحب الظبى
بمانالاه

بمانالاه وتطاولا على صاحبهما الذى صاد الحمار فقال صاحب الحمار كل الصيد
فى جوف الفرا اى يشتمل على ما عندكما والفرا حمار الوحش قوله ليس على الله
بمستنكر ان يجمع العالم فى واحد هو من السريع من العروض الاولى من الضرب
الثانى وفيه من الزحاف الطى فى الجزء الاول منه والثانى والخامس وفى عروضه
وضربه الطى بحذف رابعهما الساكن والكشف بالكاف والشين المعجمة والفاء
فى اخره بحذف سابعهما المتحرك اذ اصل كل منهما مفعولات بتحريك التاء
بلا تنوين فحذف الرابع وهو الواو والسابع وهو التاء فانتقلا الى فاعلن
قاله الحسن بن هانى المعروف بابى نواس اللغة مستنكر بالنون من استنكر الشى
اذا انكره واستقربه وقد يروى بالثاء المثلثة فيكون من استكثر الشى اذا
اراه كثيرا والعالم واحد فى البيت وهو اسم مفعول على الروايتين المعنى
ليس بمنكر من قدرة الله تعالى ان يجمع الكاملات الصفات التى فى العالم كلها فى
رجل واحد كما قال لانه على كل شىء قدير الاعراب ليس اخت كان و
على الله صلة مستنكر والباء فى بمستنكر زايدة ومستنكر خبر ليس مقدما وان
المصدرية وصلتها فى موضع مصدر هو اسمها وفى واحد صلة يجمع و
تقدير المصدر ليس جمع العالم فى واحد مستنكرا على الله قوله هو الاسم
المجرد عن العوامل اللفظية كان عليه ان يقيد العوامل اللفظية بغير الزايد
ليدخل نحو حسب فى بحسبك درهم فانه مبتدا عنده قوله فهو مبتدا

والله احد خبر یتعین ذلك بجواز ان یکون الله خبرا واحد خبر بعد خبر والضمیر راجع الی الله وقوله ص افضل ما قلته انا والنبیون الخ اقول جعل الخبر فی هذا المثال اعنی قوله ص افضل ما قلته جملة غیر سدید بل هو مفرد لان الجملة هنا مراد بها لفظها فقوله افضل ما قلته انا والنبیون من قبلی لا اله الا الله بمنزلة افضل ما قالته انا وهم هذا اللفظ فاین هذا من الجملة فتفطن وقوله واللیلة الهلال ممتا قیل اقول قد حقق ان الذات اذا کان اذا کان مشابها للمعنی فی وقوعه وقت دون وقت یصح الاخبار عنه بالزمان کقولهم الرطب فی تموز والورد فی ایار والهلال من هذا القبیل فلا حاجة الی التاویل قوله استغنی بمرفوعه عن الخبر اقول الکلام عن غیر رویة لان اسم الفاعل بعد الاستفهام والنفی لا یکون معناه الا الحدث فکیف یتصور انه محتاج الی خبر یستغنی عنه بالفاعل وانما حکمه حکم الفعل المسند الی فاعله فکما ان الفعل لا یطلب خبرا فکذلك هذا فهذا اللفظ حصل منه امر لفظی وهو قولهم انه مبتدا فیتوهم ان له خبرا استغنی عنه بالفاعل ولیس کذلك وقول بعضهم انه مشتمل علی ذات وحدث ممنوع فی مثل اقائم الزیدان وما قائم العمران وهکذا حکم اسم المفعول بعد الاستفهام والنفی فافهم فانه قد غفل عن ذلك کثیر اقوله خلیلی ما واف بعهدی انتما اذا لم تکونا لی علی من اقاطع هو من الطویل من الضرب الثانی وفیه من الزحاف القبض فی الجزء الثالث

فی الجزء الثالث منه والرابع وهو العروض والتاسع وهو الضرب ولم یجی بدون الی اصل اللغة العهد الامان والیمین والموثق والذمة والحفاظ والوصیة فقال فلان لم یف بعهدی ای لم یعمل بما کان بینی وبینه من المیثاق وتعدی طریق الصحبة واقاطع مضارع قاطع زید عمرا ای جفا وهجره وقطع التواصل بینهما المعنی یا صاحبی افلم تساعدانی علی ما قاطعته وهجرته فلم تفیا بعهدی ای لم تلزما طریق المودة والمصاحبة الاعراب خلیلی منادی محذوف حرف النداء ومضافا الی الیاء المتکلم وهو تثنیة خلیل ونصب الیاء لکونه منادی مضافا وسقطت نونه للاضافة وفتحت یا المتکلم لانها تفتح اذا اضیف الیها المثنی والمنقوص او المقصور او جمع مذکر السالم نحو مسلمای وقاضی وفتای ومسلمی وما نافیة وواف اسم فاعل مبتدا اصله وافی حذفت الضمة للاستثقال والیاء للساکنین وفیه الشاهد حیث اعتمد علی النفی فاستغنی بمرفوعه علی الخبر علی زعم المص ومن تبعه وقد عرفت ان هذا لا وجه له وبعهدی صلة واف وانتما فاعله واذا ظرف زمان متعلق به ویجوز ان یکون شرطیة وجوابها محذوف لدلالة ما قبلها علیه وهی علی کل حال مضافة الی الجملة بعدها وقال السید فی شواهد واذا ظرف لقوله واف متضمن معنی الشرط والجزاء اما الکلمة المتقدمة واما محذوف لدلالتها علیه وفیه نظر اما اولا فلان فیه تقدیم جزاء الشرط علی الشرط واما ثانیا فلان فیه بعد تسلیم جواز التقدیم یلزم اعمال ما بعد ما النافیة فیما قبلها تقدیرا

لان محل الشرط قبل الجزاء واما ثالثا فلانه بعد الحكم بان اذا ظرف لواف لا
يجوز ان يكون جوابها محذوفا لان العامل في اذا اما شرطها او ما في جوابها
من فعل وشبهه وواف ليس واصل منهماح والالف اسم كان ولي خبرها و معنى
اللام الانتفاع ومض على النصر وعلى من خبر بعد خبر ومن موصول اسمي وصلته
اقاطع وعائد محذوف اى اقاطعه ويحتمل موجوحا ان يكون من موصوفة و
الجملة بعدها صفتها والرابط الضمير المحذوف ووجد بخط بعض الفضلاء
في اعراب هذا البيت ان من في من اقاطع اسم استفهام وقال معناه اذا
لم تساعدا في فالى من النجاة وهو غريب قوله اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا
ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا اللغة اقاطن من قطن بالمكان اذا اقام به و
الضعن بفتحتين الرحيل والسير وتسكن العين منه ولكنها هنا مفتوحة المعنى
امقيم قوم سلمى ام نووا رحيلا ان يرحلوا فانا اتعجب عيش من يبقا بعدهم
ومن صبر على مفارقتهم هو من البسيط من الخبن في الجزء الاول منه والرابع و
العروض والسادس والثامن وهو الضرب وهو فيه حسن لا سيما في الجزء الثاني
منه ولم يعد الى اصل عروض الاعراب الهمزة للاستفهام اقاطن اسم
فاعل مبتدا وفيه الشاهد قوم فاعل فان قلت هل يجوز ان يكون الوصف
هنا وفي البيت السابق خبرا مقدما وما بعده مبتدا موخر قلت لا
يجوز في البيت الاول لانه يلزم الاخبار بالمثنى عن المفرد واما هنا فان
قلنا



قلنا بجواز عود الضمير المفرد الى اسم الجمع جوزناه وام معادلة للهمزة و هي
عاطفة للفعل وهي نووا على اسم الفاعل وهو قاطن لان الاسم المشابه
للفعل يصح عطف الفعل عليه وبالعكس والواو فاعل نووا وظعنا مفعوله فعجيب
خبر مقدم وعيش مبتدا موخر مضاف الى من الموصولة او الموصوفة من اضافة
المصدر الى فاعله وقطن صلة من او صفتها والعايد او الرابط للصفة او الصلة
الضمير المستكن في قطن والالف للاطلاق قوله والحال الممتنع كونها خبر الحال
عطف على جوابي لا على لولا والقسم قوله صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه
ضلال مبين اللغة شمر من شمر الثوب اذا رفعه عن ساقيها ويقال
شمر فلان في الامر اذا اجتهد به وبطالق التشمير على قطع التعلق وكلاها
محتمل في البيت من الضلال ضد الهدى المعنى يا صاحبي جد في امور
الاخرة واقطع التعلق بغير الله ولا تزل ذاكر الموت فان نسيانه
ضلال ظاهر وفي الحديث اذا اصبح الاعراب صاح منادى مرخم على
غير القياس لانه ليس علما مونثا بالتاء ولا تزل عطف على شمر وفيه الشاهد
حيث عملت زال لتقدم شبه النفي وهو النهي عليها والضمير المستتر فيها
اسمها وذاكر خبرها مضاف الى الموت من اضافة اسم الفاعل الى مفعوله والفاء
للتعليل ومبين صفة ضلال قوله الا يا اسلمي يا دار مي على البلا ولا زال
منهلا بجرعائك القطر اللغة اسلمي امر من السلامة وهي البراءة من العيوب

ومنا جعل الموت نصب عينيه

دعاء لدارمية والبلا بكسر الموحدة من بليت مصدر بلي الثوب اذا خلق
وفي موخم مية اسم امرأة للضرورة وقيل لا ترخيم فيه بل هو اسم امرأة
قلت فعلى هذا يقرء بتشديد اليآء وكسرها مع التنوين كما في قوله الا
حبذا اهل الملا غير انه اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا وزحاف ح في الجزء
الثالث من البيت ومنهلا اسم فاعل من انهل المطر اذا انقاطر وسال بشدة
والجرعا الرملة المستوية التي لا تنبت شيئا والقطر المطر لا جمع قطرة كما توهم
دماميني وغيره وذوي العود اي ذبل وملامة الفجو بيا ضه المعنى يا دار مي
برئت من العيوب مع كونك مندرسة قوله ولا زال الى اخره دعا للدارمي
فانهم اذا ارادوا الدعاء للدار بالخير يدعون لها بالمطر وقد عيب عليه
هذا المعنى حيث اراد الدعاء لها فدعا عليها لانه دعا لها بدوام انسكاب المطر
بجرعائها وهذا يخرب الدار في الغالب وقدم عليه بيت طرفة وهو فسقى
ديارك غير مفسدها صوب الربيع وديمة تهمي واجيب بانه قدم الاحتراز
بقوله اسلمي والكاف في جرعائك خطاب للدارمي لا لمي كما توهم فخ الله تبعا لصاحب
الفوائد الاعراب الا للعرض والتنبيه او الاستفتاح ولا محل للاول اهضا ويا
حرف ندآء والمنادى محذوف تقديره الا يا دارمي اسلمي على راي او هي للتنبيه كالا
على راي اخر ويا دارمي الثاني تاكيد للاول وغير تاكيد على الثاني وعلى البلاء
صلة اسلمي وعلى هذا بمعنى مع ولا دعائية وزال اخت كان وفيها الشاهد
حيث عملت



حيث عملت لتقدم عليها شبه النفي وهو الدعا عليها ومنهلا خبرها مقدم و
بجرعائك صلته وجرعا مضاف الى الكاف والقطر اسمها موخر ومما وقع لصاحب
الفوائد انه قال في هذا البيت ان همزة اسلمي حذفت للوزن وهو وهم بل
حذفت للوصل لانها همزة وصل قوله سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم
فليس سواء عالم وجهول هو من الطويل ايضا من الضرب الثالث وفيه زحاف
القبض في عروضه وفي الجزء الخامس منه وفي السابع وفي ضربه من العلل الحذف لان
اصله كان مفاعيل فحذف سببه الخفيف من اخره قال السموئل بن عاد باليهودي
الغساني من قصيدة اوله اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه فكل رداء يرتديه
جميل ومنها تعيرنا انا قليل عديدنا فقلت لها ان الكرام قليل وما ضرنا انا
قليل وجارنا عزيز وجار الاكثرين ذليل وبعده بيت الكتاب فان بني الديان قطب
لقومهم تدور رحاهم حولهم وتجول اللغة واضح المعنى سلي الناس
العارفين بحالنا وقدرنا ان كنت قد جهلت قدرنا واسالي عنهم ليتبين لك
منزلتنا من منزلتهم لانك جاهلة حالنا وليس العالم والجاهل سواء
قيل ان سموئل قد خطب امرأة وخطبها غيره وكانت قد انكرت عليه فخاطبها
بالقصيدة مفتخرا الى ان قال سلي ان جهلت الناس الخ والقصيدة مثبتة
في الحماسة فمن اراد الاطلاع عليها فليرجع اليها الاعراب الناس مفعول
وعنا وعنهم متعلقان به والفاء للتعليل وليس اخت كان وسواء خبرها

وفيه الشاهد حيث توسط بينهما وبين اسمها وهو عالم وجهول عطف
على عالم وان الشرطية جوابها محذوف ولا جواب لها كما عرفت وقال
فتح الله تبعا لصاحب الفوائد جواب ان سلي وترك فائه للضرورة وفيه
نظر اما اولا فلان فيه تقديم جواب الشرط عليه واما ثانيا فلانه
بعد تسليم جواز التقديم لا نسلم وجوب الفاء مع التقديم حتى يقال انها حذفت
للضرورة بل لا يجب الا مع تاخيره لوروده في السعة بدون فاء كقوله تعالى
قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين
نبئوني بعلم ان كنتم صادقين وامثاله كثيرة قوله لا طيب للعيش ما دامت
منغصة لذاته بادكار الموت والهرم اللغة طيب العيش لذاته وحلاوته
والتنغيص التكدير وادكار مصدر ادكر بمعنى الذكر واصله اذتكار قلبت
تاؤه دالا مهملة وادغمت الذال المعجمة بها ويجوز قلب المهملة اليها و
وهذا مبني على القاعدة الصرفية ان فاء افتعل اذا كان دالا او ذالا او
زاء معجمة قلبت تاؤه دالا مهملة والهرم بفتحتين كبر السن كذا في الصحاح
وفي القاموس اقصى كبر السن المعنى بديهي الاعراب لا طيب للعيش
لا نافية للجنس واسمها وخبرها ويجوز ان يكون العيش صفة لاسمها والخبر
محذوفا وما مصدرية ظرفية ودام اخت كان تقدم ما عليها ومنغصة
خبرها مقدم الشاهد حيث توسط بينها وبين اسمها وهو لذاته وهذا
حجة

حجة على من منع ذلك وبادكار صلة منغصة والباء للسببية وادكار
مضاف الى الموت من اضافة المصدر الى مفعوله والهرم عطف على الموت
ويجوز عطفه على ادكار والاول ابلغ من جهة المعنى كما لا يخفى وقيل لا شاهد
في البيت بجواز ان يكون دام ومنغصة قد تنازعا لذاته فاعمل الثاني واضمر
في الاول مرفوعه قلت ويلزم على هذا وضع الظاهر موضع المضمر نعم ربما
يقال ان اسم دام مستتر فيها ومنغصة خبر ولذاته بدل من الضمير في دام
فلا شاهد قوله ويختص الخمسة الاول بمرادفة صار اي تنفرد من بين
اخواتها بذلك فالباء داخلة على المقصور كما يقال نخصك بالعبادة اي
نجعلك منفردا بها وكذا قوله فيما سياتي وغير ليس وفتي بجواز التمام
وقوله ويختص كان بجواز زيادتها وقوله وبحذف نون مضارعها المجزوم
وقوله وبحذفها وحدها قوله امست خلاء وامسى اهلها احتملوا
اخنى عليها الذي اخنى على لبد اللغة اخنى عليها بالخاء المعجمة اهلكها
ولبد بضم اللام وفتح الباء الموحدة اسم قبيلة كذا قيل وفي الصحاح خلافه
فانه قال فيه ولبد اخر نسور لقمان وهو منصرف لانه ليس بمعدول وتزعم
العرب ان لقمان هو الذي بعثته عاد في وفدها الى الحرم يستسقي لها
فلما اهلكوا خير لقمان بين بقاء سبع بقرات سمر من اظب
عفر في جبل وعر لا يمسها القطر وبقاء سبعة انسر كلما هلك نسر خلفه

بعد نسر فاختار النسور فكان اخر نسوره يسمى لبدا وقد ذكرته الشعراء

قال النابغة اضحت خلاء واضحى اهلها احتملوا الخ انتهى وقد ظهر لك ان

الجوهرى روى البيت اضحى واضحت دون امسى وامست على خلاف رواية

المص المعنى ان هذه الدار امست خالية من الاهلين والسكان وقد اهلكها

الذى اهلك لبدا والمراد باهلاكها اهلاك سكانها وهو تجوز فى الاهلاك

الاعراب خلاء خبر امسى وهو اما مصدر فيكون الاخبار به على طريق

المبالغة كزيد عدل واما اسم للمكان الموحش الخالى عن السكان فلا اشكال

والواو عاطفة وجملة احتملوا خبر امسى الثانية والشاهد فى الموضعين حيث

استعملت بمعنى صار ويحتمل بقاؤها على معناها فلا شاهد ومحلها صلة

امسى الاول والذى فاعله وامسى الثانية صلة الذى وعلى لبد صلة اخنى

الثانى قوله اضحى يمزق اثوابى ويضربنى ابعد شيبى يبغى عندى الادبا هو

من البسيط ايضا من العروض الاولى من الضرب وفيه زحاف الخبن فى الجزء الثانى

منه والرابع وهو العروض والخامس والسادس والثامن وهو الضرب ولم

يعرف قائله اللغة الشيب من التنبيه عليه ويروى بدل شيبى شمطى وهو

المعنى واضح الاعراب اضحى اخت كان وفيها الشاهد حيث جاءت بمعنى صار

ويحتمل بقاؤها على معناها ايضا فلا شاهد وجملة يمزق خبرها واثوابى

مفعول يمزق ويضربنى معطوف على يمزق والهمزة للاستفهام التوبيخى

وبعد ظرف

وبعد ظرف زمان يتعلق بمصدر مضاف الى الادب وهو مفعول يبغى

حقيقة وعندى يتعلق به ايضا والتقدير ايبغى حصول الادب عندى

بعد شيبى هذا ان جوزنا الجمع بين تقديم معمول المصدر عليه واعماله

محذوفا بناء على ان الظرف مما يتوسع فيه ويكفيه رائحة من الفعل والا

فبعد يتعلق بالادب او بيبغى وان كان فيه بعد ويكون عندى حالا من

الادب قوله وبات وباتت له ليلة كليلة ذى العائر الارمد اللغة

العائر قذى العين وقيل نفس الرمد فيكون الارمد صفة مؤكدة وفى

الصحاح العائر قذى العين والعائر الرمد فحمل على انه يكون لكل منهما

والمعنى يكشفه ما قبل البيت وبعده وقبله تطاول ليلك بالاثمد ونام الخلى

ولم ترقد وبعده وذلك من نبأ جاءنى وخبرته عن ابى الاسود والاثمد

كاحمد موضع ويضم الميم منه كذا فى ق وقيل قد تكسر فيه الهمزة والميم وحاصل

المعنى انه جاءه خبر قتل ابيه وهو ابو الاسود المذكور فى البيت فاغتم لذلك

وقال مخاطبا نفسه تطاول ليلك يا نفسى بهذا المكان وهذا التفات

على مذهب السكاكى لان عنده ان الالتفات هو ان يعبر عن شىء بطريق

من الطرق الثلاثة التكلم والخطاب والغيبة على خلاف ما يقتضيه الظاهر سواء

كان قد انتقل من الطريق الى الطريق اخر كما فى قوله تع الحمد لله رب العالمين

الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين فان

مقتضى الظاهر ان يقول اياه نعبد ليناسب سياق ولكنه قد التفت او
لم ينتقل كما هنا فان المناسب ان يقول تطاول ليلى ولكنه قد التفت
واما الجمهور فيشترطون فى الالتفات انتقال من الطريق الى اخر قوله ونام
الخلى اى الخالى من الهموم قوله وبات الاخ هذا التفات من الخطاب الى الغيبة
عند الجميع ومعناها انى بت فى ليلة كليلة الارمد كناية عن عدم النوم فيها
لشدة الحزن قوله وذلك من نبا جائنى هو التفات ايض فى جائنى من الغيبة
الى التكلم عند الجميع ومعناه واضح فتدبر الاعراب بات الاول تام وفيه الشاهد
والواو الثانية عاطفة للجملة التى بعدها على الجملة التى قبلها او للحال والجملة
حال من فاعل بات الاول وبات الثانية ناقصة اسمها ليلة وله حال من ليلة
وجاز ذلك لتقدمه على ليلة وكليلة الخبر وليلة مضاف الى ذى و
هو مضاف الى العائر والارمد صفة لموصوف ذى ان جعل العائر عوض
القذى وتاكيد لذى العائر ان جعل بمعنى الرمد وقال السيد فى شواهده
ليلة اسم بات الثانية وله خبرها والاول اظهر فتدبر قوله متعاصية على
الحذف لقوتها بالحركة لا يخفى ركاكة هذه العلة لان القائل ان يقول لك
يحذفها قبل التحرك لان التحرك عارض هنا فليتامل قوله اباخراشة اما
انت ذا نفر فان قومى لم ياكلهم الضبع هو من البسيط من العروض الاولى
من الضرب الاول وفيه من الزحاف الخبن فى الجزء الاول منه والثانى والرابع وهو

العروض

العروض والخامس والسادس والثامن وهو الضرب وقائله العباس بن مرداس السلمى
الصحابى من المؤلفة قلوبهم وبعد السلم ياخذ منه ما رضيت به والحرب يكفيك
من انفاسها جرع اللغة اباخراشة بفتح الخاء المعجمة وفتح الشين المثلثة وحكى
بعض الكسر فى خائه وهو خفاف بضم الخاء المعجمة بعدها فاء ان خفيفتان
بينهما الف ابن الندبة بالنون المضمومة والدال المهملة والباء الموحدة
على ما يظهر من القاموس وندبة امه وهو ايض صحابى واحد اغربة
العرب وواحد فرسان قيس وشعرائها وتفسير ابى خراشة بخفاف ابن
ندبة ذكره بعضهم واما الجوهرى فقد اشار الى انه اسم رجل من غير ان
يتعين حيث قال وابو خراشة بالضم وقول الشاعر اباخراشة اما كنت فا
نفر الخ انتهى وقد ظهر لك ان الجوهرى روى البيت اما كنت على خلاف رواية
المص فاذا لا شاهد فيه وقال فى القاموس ابو خراشة خفاف بن عمير السلمى
والنفر بفتحتين ما فوق الثلاثة الى عشرة والضبع بفتح الضاد المعجمة وضم
الباء الموحدة التحتية اما الحيوان المعروف انثى الضبعان بالكسرة واما
السنة المجدبة على وجه الاستعارة او الحقيقة كذا قيل وجزم الجوهرى بان
المراد بها فى البيت السنة المجدبة والسلم الصلح المعنى تفتخر يا اباخراشة
ولا تفتخر على لان كنت ذا نفر فان كنت صاحب رجال قليلين كما يدل عليه
نفر فانا صاحب رجال كثيرين لا ياكلهم الحيوان المعروف لقلتهم لانه

من الغالب اذا كان الرجل صاحب عصبة فئة قليلة ان تقتل فی المعرکة فتا کلهم
الضوارى اولانا کلهم السنة المجدبة لقلتهم وضعفهم وقيل المراد بالنفر فی
البيت الرهط وهو القوم والعشيرة وهو انسب من الاول والمعنی عليه ان
كنت صاحب الرجال كثيرين وعشيرة قوية فلا يأكل قومی الضبع لقلتهم
لان قلتهم لا تضرهم او ان المعنی ان كنت صاحب قوم ورهط فان لی قوما
ورهطا مثلك فلا تفخر بقومك علی ويروی فان قومك وهو وهم الانمار
ايا منادی حذف منه حرف النداء مضاف الی خراشة وهو غير منصرف للعلمية
والتانيث اللفظی واما بفتح الهمزة مركبة من ان المصدرية وما زايدة التی هی عوض
كان المحذوفة وهو محل الشاهد حيث حذف كان بعد ان وبقا اسمها
وخبرها وعوض عنها بما وانت اسم كان وذا خبرها وقال بعضهم العامل
فی انت الرفع وفی ذا النصب وهو ما النيابتها عن كان وهو غريب واصل
الكلام لان كنت ذا نفر فنعل به ما ذكره المص فقيل ان هذه ليست مصدرية
بل شرطية بدليل روايت من يروی اما بكسر الهمزة بدليل وجود الفا بعدها
ومال اليه المص فی المغنی متوقعا لهذه الخوی وباقی اعراب البيت ظاهر

قوله لا تقربن الدهر آل مطرف ان ظالما ابدا وان مظلوما اللغة
القميص الثوب والهوى الراية والخميس الجيش والزعيم الكفيل والسيد
ورئيسهم والكلا يحتمل هنا المعنيان هذا الرجل كثير الحياء شديد الصوت و
امير

امير الجيش وكافل امور فی اعلا طبقات المدح ونظيره فی المعنی قول الطبيب
حيتون الا انهم فی نزالهم اقل حياء من شفار الصوارم وامّا قولها
ويخرق عنه القميص فهو كناية عن انه كريم حيث انه قد تخرق لكثرة قميصه
ما يتشبث به السوال الاعراب لا ناهية تقربن مضارع مؤكد بالنون لكونه
فعل طلب والدهر منصوب علی الظرف متعلق به وآل مفعول تقربن مضاف
الی مطرف وان فی ان ظالما وان مظلوما شرطية وفيها الشاهد حيث
حذف كان مع اسمها بعدها وبقی الخبر ولم يعوض عنها بشیء ای ان كنت ظالما
وان كنت مظلوما والقول فی ان هنا كالقول فيها فی البيت السموئل المتقدم

قوله لا يامن الدهر ذو بغی ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل
اللغة البغی الظلم والتعدی والملك السلطان والسهل فی الاصل ضد الحزن
وهو ما غلظ من الارض والمراد به هنا ما عدا الجبل بقرينة مقابلته به والجبل
معروف المعنی ان صاحب البغی لا يامن سطوة الدهر ولو كان ملكا صاحب
جنود كثيرة تضيق عنها الارض سهلها وجبلها فلم يكن فی الارض جبار
الا وقد هلك الاعراب لا ناهية ويامن فعل مضارع مجزوم بها او نافية
مرفوعا والدهر منصوب علی الظرفية او مفعول به لياٰمن وهو احسن
وذو فاعل يامن والقول فی الواو هنا كالقول فيها فی قوله وان جعل
العموم فيما تقدم ولو شرطية وفيها الشاهد حيث حذف كان مع اسمها

بعدها وبقي خبرها ولم يعوض عنها الشيء اى ولو كان عاملا على ان يكون الاسم
مستترا فيها ولا حاجة الى تقديره اسما ظاهرا كما فعله المصنف والجملة الاسمية
بعدها صفة او خبر بعد خبر لكان او حال من الضمير فيها وعنها صلة
ضاق وعن للمجاوزة هنا والسهل فاعل ضاق والجبل معطوف عليه قوله و
لاعمالها عندهم ثلثة شروط العجب منه كيف ذكر في المقدمة شرطا رابعا
وهو عدم تقدم معمول الخبر على الاسم الا ظرفا او مجرورا وفي الشرح اهمله
فبين الكلامين تدافع فليتامل قوله ما مسيء من اعتذر يحتمل ان يكون
مسيء مبتدا ومن فاعل مسيء لاعتماده على النفي فلا شاهد فيه فان قيل لم لا
تكون ما عاملة بان يكون مسيء اسمها ومن خبرها قلت لاستلزام الاخبار بالمعرفة
عن النكرة قوله بني غدانة ما ان انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم خزف هو من البسيط
ايضا ولم يعزه الى احد اللغة بنو غدانة بضم الغين المعجمة وفتح الدال المهملة
بعدها الف بعدها نون مفتوحة بعدها تاء هم حي من يربوع والصريف
بفتح المهملة هو الفضة الخالصة كذا في ق ونقل الجوهري عن ابن سكيت انه
الفضة ولم يقيده بالخالصة وانشد ابن السكيت البيت المذكور في الكتاب
مستدلا به والخزف بالخاء والزاء المعجمتين المفتوحتين قال الجوهري
هو الجر وفي ق هو الجر وكل ما عمل من طين وشوي بالنار حتى يكون فخارا
المعنى انه يهجوهم ونفى الذهبية والصريفية عنهم واثبات الخزفية لهم

كناية عن انحطاط شانهم كما ان شان الخزف منحط الاعراب بني
منادى مضاف الى غدانة ولهذا نصب بالياء وسقطت نونه للاضافة
وغدانة غير منصرف للعلمية والتانيث وما نافية وفيه الشاهد حيث
اهملت لاقتران اسمها وهو انتم بان الزائدة ويجوز ان يكون نافية فلا شاهد
واهملت ما حملا لها على الا التي هي لنفي الجنس اذا كررت لا نهاح كالمكررة
وهذا الحمل لم يوجب الاهمال بل يجوزه يؤيد ذلك ان يعقوب رواه ذهبا و
صريفا بالنصب وانتم مبتدا وذهب خبره والواو عاطفة للجملة التي بعدها
على التي قبلها ولكن مخففة من المثقلة وانتم مبتدا وخزف خبره قوله تعز
فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا اللغة تعز من العزاء
وهو الصبر اى تصبر والوزر بفتح الواو والزاء المعجمة بعدها راء مهملة
الملجاء وقضى بمعنى قدر وواقيا اسم فاعل من وقى بمعنى حفظ المعنى واضح
الاعراب الفاء للتعليل ولا نافية وفيه الشاهد حيث عملت في صدر
البيت وعجزه عمل ليس لتوفر الشروط فيها وشيء اسمها وباقيا خبرها وعلى
الارض صلة باقيا او صفة شيء وهو اقرب وللقائل ان يقول ان صدر البيت
لا يقوم حجة على ذلك لاحتماله مع قطع النظر عن العجز ان يكون باقيا حالا
من الضمير المستتر في الجار والمجرور اعني على الارض وشيء مبتدا وعلى الارض
خبره والواو عاطفة للجملة التي بعدها على التي قبلها ولا نافية ووزر اسمها

ووافيا خبرها ومن هنا للمجاوزة بمعنى عن ويحتمل المصدرية فيكون
قضى الله صلتها وهي وصلتها في موضع مصدر مجرور بمن اي من قضائه
فلا حاجة الى عائد ويحتمل الموصولة الاسمية فيكون العائد محذوفا اي
من الذي قضاه الله والجار والمجرور صلة واقيا وقال فتح الله تبعا لصاحب
الفوائد شي جواب الامر وفيه نظر ظاهر في جواب اصطلاحا فان جواب الامر
يكون مسببا عن الامر وليس عدم بقاء شي على الارض وعدم وقاية وزر
من قضاء الله مسببا عن تخلي هذا الوجل وتصبر الآن يصطلح اصولا مشاحة
فليتامل قوله اذ الجود لم يُرزَق خلاصا من الاذى فلا الحمد مكسوبا ولا
المال باقيا اللغة واضحة المعنى ان المعطي اذا اعطى وجاد على احد واتبع عطائه
بالاذى فلا يحصل له على اعطائه فائدة لان ماله يفنى عنه ويلحقه الذم من الناس
قال الله تعالى ولا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى الاعراب اذا ظرف زمان
متضمن معنى الشرط وجوابها محذوف تقديره اذا الجود لم يرزق خلاصا من
الاذى ضر صاحبه وانما ارتكبنا ذلك ليحصل العامل في اذا كما تقدم من
ان العامل في اذا جوابها فلا بد من تقدير ما يعمل فيها ولا يمكن ان يكون العامل
ما بعد الفاء لان فاء الجزاء لا يعمل ما بعدها فيما قبلها ويدل على ان العامل
في اذا جوابها لا شرطها ان العامل في الظرف ما يقصد وقوعه في الظرف
وفعل الشرط لا يقصد وقوعه في الظرف وانما نسبته الى الظرف نسبة مضاف
اليه

اليه الى المضاف والجود نائب فاعل فعل محذوف يفسره ما بعده او مبتدا ولم
يرزق لا محل له على الاول لانه مفسر ومحله الرفع على الثاني لانه خبر وخلاصا حال
من الجود على الاول ومن ضمير يرزق على الثاني او مفعول ثان ليرزق كما تقول
رزقه الله خيرا ومن الاذى صلة خلاصا ولا نافية وفيها الشاهد في هذا الموضع
حيث عملت عمل ليس على غير القياس لان اسمها معرفة ولهذا لحن فيه قال اللحم
في المغني وقد بنى المتنبي قوله هذا على قول النابغة وحلت سواد القلب لا انا باغيا
سواها ولا في حبها متراخيا والمال باقيا عطف على فلا الحمد مكسوبا واعلم ان تخريج
المتنبي مبني على الظاهر والا فقد يتكلف له بان خبر المبتدا محذوف والمنصوب حال في
التقدير فلا الحمد يصادفه مكسوبا ولا المال يصادفه باقيا كما قيل في قوله ان حراسنا
اسدا ان خبر ان محذوف اي تلقاهم اسدا قوله الا ليت الشباب يعود يوما فاخبره
بما فعل المشيب اللغة الشباب عبارة عن كون الحيوة في زمان تكون حرارته الغريزية
مشبوبة اي قوية مشتعلة وفيه تفسير المشيب المعنى واضح ولله در الادباء حيث
اخذ هذا المعنى وضمن بعضا من هذا البيت فقال رماني زماني بما ساءني
فجاءت نحوس وغابت سعود واصبحت بين الورى بالمشيب عليلا فليت
الشباب يعود ولا يخفى ما في يعود من التورية حيث اوهم انه من العيادة و
ورشح ذلك بلفظ العليل والمراد انما هو من العود الاعراب الا للتنبيه ويروى
ايا فيكون المنادى محذوفا والشاهد في البيت حيث جائت لطلب ما لا طمع

الحيوان

فى وقوعه وهو عود الشباب ونصبت المبتدا وهو الشباب ورفعت الخبر
هو جملة يعود ويوما صلة يعود والفاء سببية واخبر مضارع منصوب
بان المضمر وجوبا بعد الفاء على قياس ما مر وتقديره للمصدر ليت عود الشباب
فالاخبار حاصلان والباء فى بما يتعلق باخبر وما تحتمل المصدرية فيكون التقدير
بفعل المشيب والاسمية فيكون العائد محذوفا اى بالذى فعل المشيب واعلم ان
الاولى ان يحمل البيت على التمثيل لا الاستشهاد لان العتاهية ممن فى طبقة لا
يستشهد بكلامهم قوله فوالله ما فارقتكم قاليا لكم ولكنما يقضى فسوف
يكون اللغة قلى يقلى اى ابغض يبغض وسوف حرف تنفيس وهى اوسع دائرة
من السين لان كلا منهما يفيد مع المضارع الاستقبال لكن سوف تدل على
زمن ابعد من الزمن الذى تدل عليه السين وقيل انهما مترادفان المعنى والله
انا ما فارقتكم عن ملل وبغض ولكن قدر الله على الفراق ولا فرار من قدر الله
الاعراب قاليا حال من التاء فى فارقتكم ولكم صلة قاليا والواو تحتمل العاطفة
والاستيناف ولكن المشددة من حروف المشبهة بالفعل واستدل المص على
اهمالها لاقتران ما الكافة بها واوهم العينى وفتح الله وهو سهو من الكل
بل ما هنا موصول اسمى ويقضى صلتها وقوله فسوف يكون خبرها وهى عاملة
لا مهملة وكان هنا تامة فان قلت ما وجه دخول الفاء على خبر لكن
قلت لان ما الموصولة قد ضمنت معنى الشرط ونظيره قوله تعالى واعلموا
انما غنمتم

بلغ قبالا

انما غنمتم من شئ فان لله خمسه قوله اعد نظرا يا عبد قيس لعلما اضاءت
لك النار الحمار المقيد اللغة والمعنى قد ظهر لك من طى الكلام الاعراب اعد
نظرا فعل وفاعل ومفعول وعبد مضاف الى قيس ولعل اخت ان وما كافة
وفيها الشاهد حيث كفتها عن العمل ولك صلة اضاءت واللام فيها
للانتفاع والنار فاعل اضاءت والحمار مفعوله والمقيد صفة الحمار والفه
للاطلاق قوله قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقدى
اللغة الحمام بفتح الحاء المهملة ذات الاطواق من القطا والفاختة والقمرى وغيرها
تماله طوق وقد بمعنى حسبى وكافى والثمد الماء القليل الذى لا مادة له المعنى
قد ظهر لك من طى الكلام الاعراب الحمام عطف بيان على اسم الاشارة وفيه
الشاهد حيث يروى بالوجهين النصب والرفع على الاعمال والاهمال و
يجوز فى رواية الرفع الاعمال ايضا بان يكون ما موصولة حذفت صدر
صلتها اى ليت الذى هو هذا الحمام ولا يعترض بعدم طول الصلة لانه
قد طالت بالوصف وعطف البيان او البدل وهو الحمام ولنا خبر ليت
على الاول وخبر المبتدا على الثانى والى حمامتنا صلة حال من الضمير المستتر
فى لنا اى منضما الى حمامتنا واو بمعنى الواو وهو حجة على موضع مجئ او بمعنى
الواو ونصفه عطف على هذا او على ما الموصولة فينصب فقط على النصب
ويرفع او ينصب على الرفع والفاء فصيحة اى ان حصل ذلك فحسبى

فيكون قد لي خبر مبتدا محذوف اى فهو قد لي اى ويجوز العكس اى فحسبي

ذلك قوله وقولي ما الحرفيه احتراز عن ما الاسمية ظاهر هذا الكلام ان

ما الحرفيه مطلقا تبطل العمل وليس كذلك فان المصدريه لا تبطل كقولك انما

ضربت زيدا اشد مما ضربت عمروا اى ان ضربك زيدا اشد من ضربك عمرا

وقوله انما صنعوا كيد ساحر يحتمل المصدرية ايضا اى ان صنعهم كيد ساحر

فلا يتعين الاسمية كما ذكره قوله وان يكون بمعنى الشان رجع عن هذا في المغني

وجوز ان يجعل غير شان اذا امكن قوله علموا ان يا ملون فجادوا قبل ان

يسئلوا باعظم سؤل هو من الخفيف من العروض الاولى وفيه من الضرب الاول و

فيه من الزحاف الخبن في جزء الاول منه والثاني والثالث والخامس وهو الضرب

ولم يتعرض اهل اللغة التاميل الرجاء والسؤل بضم المهملة بعدها همزة ساكنة

بمعنى المسئول المعنى علموا ان يرجون فجادوا باعظم مسئول قبل ان يسئلهم الراجي

الاعراب ان مخففة من الثقيلة وفيه الشاهد حيث لم ينفصل بينها وبين الجملة

الواقعة خبرا لها بشئ من الاربعة مع كون خبرها جملة فعلية فعلها متصرف

غير دعاء وذلك للضرورة واسمها ضمير شان محذوف ونظهر من كلام صاحب

الفوائد ان اسمها المحذوف ضمير الممدوحين وليس كذلك والفاء في فجادوا

عاطفة لجملة جادوا على جملة علموا ومعناها التعقيب وقبل ظرف زمان

يتعلق بجادوا وان الثانية مصدرية ويسئلوا منصوب بها بحذف النون

وان وما

وان وما بعدها في موضع مصدر مضاف اليه اى قبل سؤالهم وقال صاحب

الفوائد قبل مضاف الى الجملة التى بعدها وهو سهو فان ما بعدها مفرد

لا جملة ولا يجوز انه جملة بحسب اللفظ وباعظم صلة جادوا واعظم

مضاف الى السؤل قوله بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا

هو من المتقارب قالته جنوب اخت عمرو ذى الكلب وقبله لقد علم الضيف

والمرملون اذا غبر افق وهبت شمالا اللغة الربيع ربيعان ربيع الشهور

وربيع الازمنه فربيع الشهور شهران بعد صفر ولا يقال الا شهر ربيع الاول

وشهر ربيع الاخر اما ربيع الازمنه فربيعان الاول الذى ياتى فيه النور

والكماة والثانى الذى يدرك فيه الثمار ومن الناس من يجعل الربيع

الاول والسنة ستة ازمنة شهران منها الربيع الاول وشهران صيف

وشهران قيظ وشهران ربيع الثانى وشهران خريف وشهران شتاء

المراد من الربيع في البيت الربيع الازمنه والغيث الكلا ينبت بماء السماء والمطر

والمراد الاول ويجوز الثانى ومريع بفتح الميم وكسر الراء المهملة بمعنى خصيب

يقال ارض مريعة اى خصيبة واسناد خصيبة الى الغيث الاول حقيقة وعلى

الثانى مجاز والثمال كالكتاب الغياث يقال هو ثمال اليتامى اى غياثهم

والمرملون الذين فقد ما معهم من الزاد والشمال الريح المعروفة المعنى

لقد علمت الاضياف والذين لا زاد معهم في حال شدة البرد انك

الربيع الذى هو اطيب الاوقات وانك الغيث المخصب وانك غياث الملهوف وحاصله انك فى ذلك الوقت الشديد الذى تنقص فيه مروة الرجال غالبا اكرم ما تكون الاعراب البائس وبانك تتعلق بعلم فى البيت السابق لتضمنه معنى اخبر والشاهد فى بانك وانك حيث جاء اسم ان المخففة غير ضمير شان محذوف فجاء خبرها مفردا فى الاول وجملة فى الثانى وغيث عطف على ربيع و مريع صفة غيث وانك مع ما بعدها عطف على انك الاول وهناك ظرف يتعلق بكان ان قلنا بدلالتها على الحدث والافتمال الا نه بمعنى الغيات كما عرفت والثمال خبر كان والفه للاطلاق قوله ويوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارق السلم هو من الطويل قاله ارقم بن علباء اليشكرى هو من قصيدة يذكر فيها امرئته ويمدحها وقيل هو لباعث بالباء الموحدة فالالف فالعين المعجمة فالتاء المثناة ابن صريم اليشكرى اللغة توافينا من الموافات وهو الاتيان ومقسم على صيغة اسم المفعول ماخوذ من القسام وهو الحسن وتعطوا من العطو وهو التناول وكون فى الراس واليدين يقال ظبى عطو اى يتطاول الى الشجر ليتناول منه كذا فى ق والوارق اسم فاعل من ورق الشجر اذا صار ذا ورق كاورق والسلم بفتحتين شجر من شجر العضاة ويروى الى ناظر السلم من نظر وجهه اذا احسن و بهج المعنى يوم تاتينا هذه المرئة تراها كانها الظبى لما يتطاول الى الشجر المذكور

المذكور ليتناول منه او كان الظبى المذكور هى فيكون ابلغ وللعبرات هذا التشبيه وان كان مبتذلا لكنه اخذ فيه قيد التناول من الشجرة بالغ فى الارتفاع الى هامة السها الله درّ الاعراب يوما منصوب على الظرف ويتعلق بكان لما فيها من معنى التشبيه مضاف الى الجملة بعده ويروى ويوما بالتنوين مع النصب ويُنشد بالجر بجعل الواو واو رب فلا اضافة بل يكون الجملة صفة لليوم فيقدر لها رابط اى فيه وبوجه يتعلق بتوافينا المتضمن معنى تقابلنا و مقسم صفة وجه وكان مخففة من المثقلة وفيها الشاهد حيث عملت وجاء اسمها اسما ظاهرا غير محذوف على رواية النصب الظبية والخبر محذوف كما قدره المص فى التقديرين ولا يجوز ان يكون الخبر الجملة المذكورة وهى جملة تعطو كما جوزه السيد اى كانها ظبية ولا يجوز ان تكون فى رواية الرفع مهملة كما جوزه دماميني ويروى بخفض ظبية على جعل ان زائدة والكاف حرف جر والى وارق متعلق بتعطو لانه بمعنى تتطاول كما عرفت لا بمعنى تناول فيحتاج الى تضمين معنى تميل كما مال اليه فتح الله تبعا لصاحب الفوائد ومما وقع لصاحب الفوائد من الهفوات انه قال فى هذا البيت فتبينا توافينا خطاب للمرئة وفساده واضح اذ لو كان الامر كما ذكر لقال توافينا بنون الاعراب قوله ووجه مشرق اللون كان ثدياه حقان هو من الهزج وهو من الابيات الكتاب رواه س هكذا فاضطر الى تقدير مضاف

اى ثديا صاحبه قلت ولا ضرورة تدعو الى تقدير المضاف بل يحمل الكلام على المجاز بان يكون اضافة الثديين الى ضمير الوجه مجازا للملابسة بينهما يكون كل منهما فى الشخص كما قيل فى اضافة اليد الى ضمير الكبد فى قول المتنبى يذكر دار المحبوب ظللت بها تنطوى على كبد نضيجة فوق خلبها يدها اى ايد الكبد انه انما اضاف اليد الى ضمير الكبد للملابسة بينهما بانهما فى الشخص ويروى وصدر فلا حاجة الى التقدير والتاويل المذكورين ورواه الزمخشرى ونحو وصوبه بعضهم وروى ايضا ووجه مشرق النحر ولم ينسب البيت الى احد اللغة النحر موضع القلادة من الصدر وحقان تثنية حقة بضم الحاء المهملة وكان عليه ان يقال حقتان ولكنه اضطر المعنى ظاهر الاعراب الواو واو رب ونحر او صدر او وجه مجرور بها ومشرق صفة لمجرور ومضاف الى اللون من اضافة اسم الفاعل الى فاعله لانه لازم وكان مخففة من المثقلة وفيها الشاهد حيث جاء خبرها جملة اسمية بغير فاصل وحذف اسمها والتقدير كانه اى الشان او النحر او الصدر او الوجه على الروايات وكان ويروى ثدييه فلا شاهد وجملة كان واسمها وخبرها صفة بعد صفة لمجرور الواو وخبر المجرور لانه مبتدأ مرفوع المحل كما اسلفنا لك من مذهب المص ومن اوهام صاحب الفوائد توهمه اهمال كان فى البيت قوله كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر هو من الطويل قاله الصلت بن

الصلت بن ابى اياب الخزومى وبعده ولا نحن كنا اهلها فابادنا صروف الليالى والدهور الغوادر ويروى بلى نحن اللغة ويروى نحن الحجون الى الصفا بفتح الحاء المهملة وضم الجيم جبل بمكة شرف الله قدره والصفا بفتح الصاد المهملة بها ويسمر مضارع سمر من المسامرة وهو الحديث بالليل المعنى على التحسر والتوجع والتاسف اى ان الزمان فرق شملنا وابادنا كانا لم نكن نزولا بين هذين الموضعين فابادنا وصيّر ديارنا خالية موحشة بعد ان كانت مؤنسة الاعراب كان مخففة من المثقلة وفيها الشاهد حيث وقع خبرها مفصولا بلم لانه جملة فعلية واسمها ضمير شان محذوف وبين خبر مقدم ليكن مضاف الى الحجون والى الصفا متعلق به الخبر وانيس اسم يكن مؤخرا والواو عاطفة للجملة التى بعدها على خبر كان المخففة وبمكة صلة يسمر قوله ازف الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكان قدى هو من الكامل قاله النابغة الذبيانى من قصيدة قالها فى المتجردة امرءة النعمان باشارة النعمان وكان قاعدا ليلا وعنده المتجردة فقال صفها يا نابغة فقال هذه القصيدة اولها من ال مية رائح او مغتدى عجلان ذا زاد وغير مزود ازف الترحل البيت وبعده لا مرحبا بغد ولا اهلا به ان كان تفريق الاحبة فى غد ومن جملتها فى مدح المتجردة قامت تراءى بين سجفى كلة كالشمس يوم طلوعها بالاسعد او درة صدفية

غواصها يبهج متى يرها يهل ويسجد سقط النصيف ولم ترد اسقاطه

فتناولته واتقتنا باليد الاغتر ازف كفرح بالزاء المعجمة بمعنى قرب ودنى

افد بالهمزة والفاء والدال المهملة وهما بمعنى واحد والترحل الرحيل و

الرحال والركاب الابل والرحل التي يسار عليها والرحال جمع رحل وهو

مسكن الرجل وما يستصحبه من الاثاث المعنى قرب رحيلنا الا ان ركابنا

لم تزل برحالنا وكانها قد سارت لانا متهيئون للرحيل الاعراب غير

منصوب على الاستثناء المنقطع وهو مخرج من المفهوم كانه قيل انتفى كل شيء

من المنافيات للرحيل الا عدم زوال ركابنا برحالنا ولما نافية جازمة

وتزل بضم الزاء مضارع زال اذا ذهب وهو مجزوم بلما بحذف الحركة و

حذفت واوه لالتقاء الساكنين والجملة منه ومن فاعله المستتر فيه العائد

على الركاب خبر ان المفتوحة وتسبك ان وما بعدها في تاويل مصدر مضاف

اليه والتقدير غير عدم زوال ركابنا وبرحالنا صلة تزل والواو عاطفة للجملة

التي بعدها على جملة ازف الترحل وكان مخففة من المثقلة وفيها الشاهد

حيث فصل بينها وبين خبرها بقد لانه جملة فعلية واسمها محذوف و

تقديره وكانه اي الشان او كانها اي القصة او الركاب وقد حرف تحقيق

وصدر الفعل بعدها اي وكان قد زالت واعلم ان لما تفيد استمرار النفي

الى زمن التكلم بها وهي في هذا البيت على خلاف ذلك لانها لو كانت

كذلك

كذلك لزم الكذب لان المعنى ان عدم زوالها الى هذا الوقت ثابت لها

في هذا الزمن الماضي وهو محال لان مدة العدم اذا بلغت الى زمان التكلم

كانت اكثر منها اذا بلغت الى زمن الذي قبله وهو ظاهر ومن المحال ان يتحقق

الاكثر في الاقل فتامل قوله كاني من اخبار ان ولم يجز له احد في النحو ان

يتقدما هو من الطويل قاله ابو المحاسن نصر الله بن عنين الشاعر المصري و

بعده عسى حرف جر من نداكم يجرني فاصبح مجرورا اليكم مقدما ولما يخفى

ما في قوله حرف جر وقوله مجرورا وقوله يجرني من التورية حيث اوهم انه يريد

بها معناها الاصطلاحي وانما المراد المعنى اللغوي وهو الجذب والصحبة

اي جذبته المعنى كاني من اخبار ان الممتنعة التقديم لا زالت مؤخرا عن

الناس ولم يتقدم مني احد كما ان اخبار ان كذلك وكان الظاهر ان

يقول ولم يجز لها بتانيث الضمير لانه يرجع الى الاخبار وكانه ارجعه

الى الخبر على معنى الجنس وقد احسن من اجاب ابن عنين فلو كنت ظرفا

يا ابن عنين لاوجبت لك الناس تقديما عليهم محتما المعنى لو كنت واسع

اليد والخلق لاوجبت الناس لك التقديم ولا يخفى ما في قوله فلو كنت

ظرفا من الايهام الى الظرف الاصطلاحي قوله يس والقران الحكيم انك

لمن المرسلين الاولى ان يقتصر في الاستشهاد على الاية الاولى لانها

في هذه الاية كما انها واقعة بعد القسم واقعة قبل اللام في بابك

ان كسرها الوقوعها قبل اللام ولا يثبت بها دعوى قوله انا بن اباة الضيم
من آل مالك * وان مالك كانت كرام المعادن هو من الطويل قائله الطرماح
واسمه الحكم بن حكيم اللغة الاباة جمع ابي كقضاة جمع قاض اسم فاعل
من ابى اذا منع وكره ووقع في عبارة البعض من ابي اي امتنع من الامتناع وهو
سهو منه لان امتنع لازم وابى متعد هنا ومالك ابو قبيلة والمراد بالثاني
نفس القبيلة والمعادن الاصول المعنى انا بن مانعي الظلم عن انفسهم وعن
حل بساحتهم من هذه القبيلة المحمودة الكريمة الاصل الاعراب اباة مضاف
الى الضيم من اضافة اسم الفاعل الى مفعوله ومن آل مالك خبر بعد خبر لانا
او حال كما تقول انا فلان بطلا شجاعا والواو عاطفة والجملة بعدها عطف
على الاولى وان مخففة من الثقيلة وفيه الشاهد حيث لم يؤت بعدها
باللام وان خففت واهملت لان قصد الاثبات ظاهر اذ النافية هنا لا
تتصور لان الشاعر بصدد مدح قومه وعشيرته فلو جعلت نافية
لانقلب المدح ذما لانه يكون ح قد نفى عنهم كرم الاصل وهذا في اعلى
طبقات الذم قوله وعلى الياء في نحو لا رجلين ولا مسلمين اقول دعوى
البناء في نحو لا رجلين ولا مسلمين غير مسلمة اذ يجوز ان يكون الياء
علامة الاعراب ويكون لا عاملة لفظا لا محلا نعم البناء ظاهر في غير
التثنية والجمع المذكر السالم لعدم التنوين قوله وان كان مثنا او جمعا
مذكرا

مذكرا سالما فانه ينصب بالياء هذا اشكل جدا فانه حكم اولا بان اسم
لا النافية للجنس اذا كان مفردا يبنى على ما ينصب به لو كان معربا فينبغي
على هذا ان يبنى المثنى والجمع المذكر السالم على الياء وهذا الكلام يقتضي
ان يعرب اسم لا اذا كان مثنا او جمعا مذكرا سالما فبين كلاميه تدافع
لانه قال فانه ينصب بالياء ولم يقل فانه يبنى على الياء
الا ان يقال ان يكون نصبهما بالياء فيعلم انهما يبنيان على الياء مع لا لان المفرد
يبنى على ما ينصب به وليس مراده انهما لا يكونان منصوبين بالياء ولكن
لا يخفى بعده فتدبر قوله لا سابغات ولا جاواء باسلة تقي المنون لدى استيفاء
آجال هو من البسيط ولم اظفر بقائله اللغة السابغات جمع السابغة وهي الدرع
التامة الطويلة كذا في القاموس وفي الصحاح السابغة الدرع الواسعة والجاواء
بفتح الجيم بعدها همزة ساكنة بعدها واو ممدودة المراد به الجيش يقال
كتيبة جاوى وهي التي يعلوها لون السواد لكثرة الدروع وباسلة من البسالة
وهي الشجاعة والمنون بفتح الميم المنية وهي الموت والآجال جمع اجل بفتحتين
وهي اما مدة تعمير الانسان في الحيوة واما اخر مدة التعمير والظاهر ان المراد
هنا الاول بقرينة قوله استيفاء المعنى لا دروع واسعة ولا عساكر شجعان
تحفظ الانسان من الموت اذا جاء اجله لانه اذا جاء اجلهم لا يستأخرون
ساعة ولا يستقدمون الاعراب لا نافية للجنس السابغات اسمها وفيه
الشاهد حيث روي بالوجهين الفتح على التخفيف والكسر على الاصل ولا

جاوا، معطوف على سابغات وباسلة صفة جاوا، اوصفة موصوف جاوا
وجلة نفي المنون خبر لا الاولى والثانية اوخبر الثانية وحذف خبر الاولى
لدلالة الثاني عليه على خلاف القياس اوبالعكس على القياس فعلى الاول لا
يكون العطف من عطف الجمل ويكون الكلام جملة واحدة وعلى الثاني والثالث
من عطف الجملة ويكون الكلام جملتين هذا ان جعلنا لا الثانية عاملة ويجوز
ان يكون الكرة مؤكدة وجاوا، منصوب بنزع الخافض اي من المنون ولدى
ظرف يتعلق بنفي مضاف الى استيفاء اجال من اضافة المصدر الى مفعوله و
الفاعل محذوف لان كون الفاعل مصدرا من جملة المواضع التي يسوغ فيها
حذف الفاعل قوله فلا اب وابنا مثل مروان وابنه واذا هو بالمجد ارتدا و
تازرا اللغة مروان هو ابن الحكم وابنه عبد الملك المعنى لا اب نظير مروان اب
ولا ابنا نظير عبد الملك ابن اذا ارتديا بالمجد وتازرا به اي التحفا به فضمير
هو يرجع الى كل واحد من مروان وابنه وقال السيد تبعا للعيني هو نظير
قوله تعم واذا راو تجارة او لهوا انفضوا اليها وفيه نظر لان افراد الضمير
في الاية ليس على خلاف ايضا بل على الحقيقة لانه اذا راوا احد هذين الامرين
انفضوا اليه بقرينة او بقي المسئول في تانيث الضمير ويمكن ان يكون مراد
السيد والعيني ان الضمير هنا بمنزلة الضمير في الاية فانه راجع الى احدهما
فقط وحذف الكلام المشتمل على ضمير الاخر لوجود الدليل عليه وذلك
بان يكون

والعطف على محل اسم لا الاولى والثانية منصوب ...

بان يكون الضمير راجعا الى التجارة وحذف الكلام المشتمل على ضمير اللهو
فيكون التقدير اذا راوا تجارة انفضوا اليها او لهوا انفضوا اليه فكذلك
يكون التقدير هنا لا اب وابنا مثل مروان اذا هو بالمجد ارتدا وتازرا وابنه
ومثل ابنه اذا هو بالمجد ارتدى وتازرا متا قبل الاعراب لا نافية للجنس واب
اسمها وابنا معطوف عليه باعتبار المحل وفيه الشاهد حيث نصب المعطوف
على اسمها بدون تكرارها ومثل مضاف الى مروان وهو غير منصرف
للعلمية والزيادة وابنه معطوف على مروان واذا ظرف زمان صلة مثل
لما فيها من معنى المماثلة وهو مبتدا وبالمجد خبر هو وتازرا معطوف
على ارتدا ويجوز ان يكون فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده او تاكيد للفاعل
المحذوف ان جوزنا حذف المؤكد وبقاء التاكيد وقال المحقق التفتازاني
حذف المؤكد مع عامله وبقاء تاكيده لم يعهد ومحل الجملة الجر باضافة اذا
اليها اي حين ارتدائه وتازره بالمجد قوله رايت الله اكبر كل شي
محاولة واكثرهم جنودا اللغة المحاولة القدرة الطاقة كذا قيل وفي ق
حاوله محاولة وهو الارادة والجنود جمع جند وهو العسكر والانصار
والاعوان والعلم بكسر السين الجار فعطف الجار عليه تفسيري والحديد
بالحاء المهملة معروف وكيد فعل ماض مبني للمفعول بمعنى اذا عاندت الايام عاندته
وتقوه بمعنى اتقوه فهو امر من التقوى كما يقال في اتخذ تخذ بلا همز

عطف تازرا ... وفي نسخة ... عطف ... الاول ...

المعنى ولمنح الاعراب راى قلبية وفيها الشاهد حيث نصبت مفعولين الاول
لفظ جلاله والثاني اكبر ولا يجوز في راى معنى البصرية لان الرؤية محال على الله
ومحاولة تميز محول من الفاعل واكثر معطوف على اكبر وههنا سوالان الاول
مرجع الضمير مفرد وهو كل فلم جعل ضميره ضمير جمع الثاني ان الاشياء منها
عاقل ومنها غير عاقل فلم جئ بضمير من يعقل وهو هم والجواب عن الاول
ان كل يجوز ارجاع الضمير اليها مفردا على اللفظ وجمعا على المعنى وههنا روعي
على جانب المعنى وعن الثاني انه غلب من يعقل على غيره فارجع اليه ضمير من يعقل
وجنودا ايضا تميز محولا عن الفاعل قوله دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط
فان اغتباطا بالوفاء حميد اللغة اغتبط من الاغتباط وهو ان يصير الرجل
مغبوطا لاخر بالحال الحسنة والغبطة هي ان يتمنى مثل حال المغبوط من غير
ان يريد زواله عنه وتفسير الاغتباط بما ذكرنا قول السيد وفي ق الاغتباط
التبجح بالحال الحسنة وهو المناسب بمعنى البيت المعنى قد علم الناس بك بانك وفي
بالعهد فاغتبط اي لتكن مغبوطا لا محسودا لان الغبطة محمودة عند
ذوي الالباب دون الحسد فهو امر بالسبب اي ليغبطك الناس اي محمودا
وعلى ما في القاموس يكون المعنى اذا كنت كذلك فافتخر بالوفا بالعهد فان
الافتخار به محمود لا ينكر الاعراب دري مبني للمفعول وفيه الشاهد حيث
نصب المفعولين الاول التاء لكونه نائبا عن الفاعل والوفي مفعوله الثاني
وهو صفة

وهو صفة مشبهة ويجوز في العهد ثلاث اوجه الرفع على الفاعلية والخفض على
الاضافة والنصب على التشبيه بالمفعول به ويا حرف ندا وعرو منادى مرخم
اي يا عروة والفاء فصيحة اي فاذا كنت كذلك فاغتبط والفاء الثانية للتعليل
واغتباطا اسم ان وبالوفاء صلة لا صلة حميد كما زعمه صاحب الفوائد
وحميد خبر ان قوله تخال به راعي الحمولة طائرا اللغة الحمولة بفتح المهملة الابل
التي تحمل وكذا كل ما احتمل عليه الحي من حمار او غيره سوا كانت عليه الاحمال او لم
تكن كذا في الصحاح الاعراب تخال مضارع خال وفيه الشاهد نصب مفعولين
الاول الضمير النائب عن فاعله وهو راعي والثاني طائرا وبه حال من راعي وسوغ و
قوع الحال من النكرة تقدمها عليها وانما قلنا ان راعي نكرة لانه اسم فاعل
مضاف الى مفعوله فاضافته لفظية لا يفيد تعريفا ويجوز ان يكون به صلة
تخال او صلة راعي قوله زعمتني شيخا ولست بشيخ انما الشيخ من يدب
دبيبا اللغة الشيخ من استبان فيه السن او من خمسين او احدى وخمسين
الى اخر عمره او الى الثمانين وجمعه شيوخ بالضم وشيوخ بالكسر واشياخ و
شيخان وشيوخا ومشيخا ومشايخ وتصغيره شييخ بالضم وشييخ بالكسر و
شويخ قليل ولم يتعرض له الجوهري ويدب مضارع دب اذا مشى على
الارض مشيا المعنى ظننتني هذه الامرة شيخا وليس الامر كما زعمت اذ لو
كنت شيخا لما كنت اذا مشيت اسرعت بالمشي لان الشيخ مشيه ببطوء والشيخ

هو الذي لا يستطيع ان يمشي وحده من الخوف الا بين الحي والفريق وانا
اراملة يخرج يخوف من الذئب فيضطرب من خوفه ولا يقدر على الخروج
وان لم يكن في الحي ذئب ولست انا كذلك الاعراب زعم بمعنى ظن وفيه
الشاهد حيث نصبت مفعولين الاول ضمير المتكلم والثاني شيخا والواو
تحتمل العاطفة والحالية وهو اظهر والتاء اسم ليس والباء زائدة و شيخ خبر ليس
والشيخ مبتدا ومن خبره وهي تحتمل الموصوفة فتكون الجملة بعدها في محل
رفع صفة لها والموصولة وهي اظهر فيكون الجملة صلتها و دبيبا مفعول
مطلق قوله ابا لاراجيز يابن اللوم توعدني وفي الاراجيز خلت اللوم
والخور اللغة الاراجيز جمع الارجوزة وهي القصيدة الجارية على بحر الرجز
وهو ضرب من الشعر واصله مستفعلن ست مرات في نحو قوله دار لسلمى
جارة
اذ سليمى فغو ترى اياتها مثل الزبر وتقطيعه دار لسل مستفعلن ما اذ سل
استفعلن ما جارة مستفعلن فغو ترى مستفعلن اياتها مستفعلن مثل
الزبر مستفعلن وقد يستعمل مجزوا اي محذوفا جزءان فيبقى على مستفعلن اربعا
وقد يستعمل منه مشطورا اي محذوفا منه ثلاثة اجزاء فيبقى على مستفعلن
مرتين مثال الاول شعرا قد هاج قلبي منزل من ام عمرو مقفر ومثال
الثاني ما هاج احزان وشجو قد شجا ومثال الثالث يا ليتني فيها جذع
وتقطيع الابيات الثلاثة ظاهرة بعد تعريف تقطيع الاول واللوم
بضم

ثلاث مرات وقد يستعمل منهوكا اى يحذف منه ثلاثة اجزاء فيبقى على مستفعلن ع

بضم اللام دناءة الاصل ويطلق على البخل والاول انسب هنا وتوعدني من
من الايعاد وهو التهدد والخور بكسر المعجمة وفتح الواو كنا قيل في ضبطه
وهو عبارة عن الضعف وقيل معناه التمثل المعنى اتهددني يا بن اللوم
بها
بالاراجيز وتهجوني وهذا التهدد من يعجز عن المقاومة بيده فيلجا الى
لسانه وليس هذا من شيمة الرجال وانما هو شيمة المرءة فان سلاحها لسانها
لضعفها عن المقاومة بيدها وقال الشارح ابيات الكتابين معناه ان
قائل الاراجيز لئيم ضعيف لانه ابعد عن الفصاحة وما قلناه اولى فتامل
الاعراب الهمزة للاستفهام التوبيخي وبالاراجيز صلة توعدني وجملة النداء
معترضة بينهما والواو للحال وفي الاراجيز خبر مقدم وخلت فعل وفاعل
حالية
وفيه الشاهد حيث الغيت حال توسطها بين المعمولين وجملة خلت معترضة
بين المبتدا والخبر والخور معطوف عليه قوله القوم في اثري ظننت فان يكن
ما قد ظننت فقد ظفرت وخابوا اللغة ظفرت بالغنم ادركت وخابوا اي خسروا
المعنى اني ظننت الطالبين لحقوا اثري فان كان ظني صادقا فقد ظفرت بحاجتي
وخسر الطالبون لانهم لا يقدرون ان يظفروا بي والله اعلم الاعراب القوم
خبرها
مبتدا وفي اثري خبره وظننت فعل وفاعل وفيه الشاهد حيث اهملت ظننت
عن المعمولين والفاء لمجرد ربط الكلامين بمعنى انها العطف الذكري وان شرطية
في
ويكون فعل الشرط وما موصول اسمي وقد ظننت صلته والعائد محذوف

كما تقول من الفم واللقم واللوم مستعمل موضع

اى ظننته وحذف مفعول ظن الثانى اى ما قد ظننته حاصلا وكان يحتمل النا قصه
فيكون خبرها محذوفا اى كائنا والتامه فلا حاجة له الى التقدير والتقدير
الكلام على نقصان كان فان يكن ما قد ظننته حاصلا كائنا وعلى التمام بدون
كائنا والفاء الثانيه رابطة جواب ان وتخايلو عطف على ظننت قوله ومتى
تقدم الفعل على المبتدا والخبر لم يجز الاهمال قلت قد جاء الاهمال مع التقديم
كقوله وما اخال لدينا منك تنويل وقول الاخر انى رايت ملاك الشيمة الادب
وحمل البيت الاول على تقدير ضمير الشان مفعولا اولا والجملة مفعولا ثانيا
اى وما اخاله لدينا منك تنويل فحذفت اللام وبقى الفعل معلقا بها وحمل الثانى
على التعليق بلام الابتداء المحذوفه قلت ويمكن حمله على تقدير ضمير الشان كالاول اى رايته
اى الامر والشان كله قوله ولقد علمت لتاتينى منيتى ان المنايا لا تطيش
سهامها اللغة طاش السهم اذا لم يصب الغرض وصاد فوق القين وحده
والغرّ بالغين المعجمة المكسورة بعدها راء مهملة اما من قولهم فلان غرّ
اى غير مجرب والمراد به الغفلة المعنى بديهى الاعراب الواو باعتبار ما قبلها
وقول صاحب الفوايد للقسم لا وجه له واللام موطئة للقسم المحذوف و
علمت علم القلبيه وفاعلها وفيها الشاهد حيث علقت عن العمل فى الجمله
لفصل اللام القسمية بينهما وهى موكدة للام الاولى قلت الظاهر ان مرادهم
بلام القسم اللام الداخلة على جوابه وليست هنا كذلك فيشكل الامر فتدبر

ونأتى

وتأتينى مضارع موكد بالنون ومبنى فاعله وجملة ان واسمها وخبرها وقعت
جوابا بالسؤال المقدر فكانه قيل من اين لك هذا العلم فقال ان المنايا الخ
ومعناه التعليل ايضا للكلام السابق قوله فلا يعمل فيه ما قبله قلت ما تقول
فى قولنا بمن مررت وعلى من اتكلت وغلام من ضربت وفى دار من جلست فان
قد عمل فى اسم الاستفهام ما قبله قلت هذا الحكم مخصوص بما امكن تاخير
العامل فى اسم الاستفهام عنه واما اذا لم يمكن كما اذا كان العامل حرف
جر او مضافا فانه يقدم عليه للضرورة اذ المضاف لا يتاخر عن المضاف
اليه والجار لا يتاخر عن المجرور قوله وما كنت ادرى قبل عزة ما البكاء
ولا موجعات القلب حتى تولت اللغة تولت تسلطت والقلوص الشابة من
النوق وهى بمنزلة الجارية من النساء وقال العدو القلوص اول ما يركب من
اناث الابل الى ان تثنى فاذا اثنت فهى ناقة وربما سموا القوائم قلوصا والهيثم الناقة الطويلة
العشق وتخايلت بمعنى تخيلت والغمامة السحابة كذا قيل وفى ق الغمامة السحابة
البيضا وتبوء اتخذ المباءة وهو المكان والمنزل واضمحلت تقشعت
وانجلت المعنى ما كنت اعرف البكاء قبل عزة فهو على حذف المضاف ولا كنت عشق
اعرف موجعات القلب من المرض والعشق حتى تولى على سلطان عشقها
فصرت متولها حائرا باكيا حزينا ومعنى الثانى يا صاحبى هذه دار عزة
التى كانت تنزلها فاعقلا قلوصيكما وابكيا فى المواضع الذى حلت فيه

وتزلت ومعنى الثالث ان عزة كانها نذرت ان تقطع وصلى اى كانها لما
قاطعتنى كانت ناذرة المقاطعة ومعنى الرابع والخامس وحق بصا مى بعزة
انى لما قاطعتنى عزة كنت كمن اشتد عليه الحر فرام غمامة مظلة فاتى اليها
يستظل عن الشمس فلما قرب منها تقشعت عنه وانجلت فصار ايسا بعد
ان كان راجيا فانا حالى لما قطعتنى كحال هذا ومعنى السادس انى تمنيت
منها على ان لا تنقض الوصل ولا انقضه فصدقت انا وكذبت هى الاعراب
ما نافية وكنت كان الناقصة والتاء اسمها وجملة ادرى خبرها وفى ادرى
الشاهد حيث علقت عن العمل فى لفظ الجملة لما فيه من اسم الاستفهام و
ما اسم استفهام مبتدا على قول وخبر مقدم على قول ويجوز الامران عند
بعض والواو عاطفة وموجعات عطف على المبتدا محلا والمفعول الاخر
محذوف اى ولا موجعات ما هى فهى من عطف المفردات ولا يجوز عطف
موجعات على الجمل من دون التقدير ما ذكرنا ولكن ان تدعى ان البكا
مفعول وما زائدة والاصل ولا ادرى بموجعات القلب فيكون من عطف
الجمل او ان الواو للحال وموجعات اسم لا النافية للجنس اى ما كنت ادرى قبل
عزة والحال ان لا موجعات للقلب موجودة ما البكاء فاذا لا شاهد
وموجعات بالنصب عطف على محل ما على ما حققه القوم من ان الفعل
القلبى اذا وليه ما له صدر الكلام بطل عمله فى اللفظ دون المحل ومخطر
بالبال

بالبال اعتراض عليهم وهو انه لا يبطل عمل الفعل ح فى اللفظ بل هو عامل
قطعا لان الجملة الواقعة بعده ح لم يكن المراد بها معناها بل لفظها فهى
مضاف اليها والمضاف محذوف وهو المفعول الاول حذف واقيمت مقامه
والمفعول الثانى محذوف لدلالة المقام عليه الا ترى ان قولك علمت ازيد
قائم بتقدير علمت جواب ازيد قائم حاصلا اى علمت جواب هذا اللفظ
فاين ابطال العمل وهكذا يقدر المفعولان بما يناسب المقام فى كل ما كان
من هذا القبيل كان يقال فى قوله تعم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون ان التقدير
لقد علمت مضمون ما هؤلاء ينطقون كائنا اى مضمون هذا اللفظ ويدلك
على ان المراد بالجملة لفظها ان القائل علمت ازيد قائم لم يقصد به الاستفهام
والا لما صح ان يقول علمت لان الاستفهام ينافى العلم واذا ثبت انها مع
الاستفهام مراد بها لفظها وان الفعل غير معلق معها تعين انها مع غير
الاستفهام كالنفى ولام الابتداء كذلك فليتامل قوله وقولى ثانيا او مؤول به
يدخل فيه نحو مختلف قلت ان دخل فيه ذلك يخرج عنه فاعل المصدر نحو
اعجبنى ضرب زيد عمرا فانه لا فعل ولا مؤول به لان المراد بالمؤول به ما يحل الفعل
محله وحده وهذا لا يحل محله الا مع الحرف المصدرى فليتامل وقوله وضح
بقوله بالاصالة الجر ابهذا على المذهب المشهور وهو ان اسم الفاعل
المجرد لا يعمل بدون الاعتماد واما من ذهب الى عدم اشتراط ذلك كالاخفش

يكون زيد في نحو قائم زيد فاعلا وتقديم القائم عليه بالاصالة قوله فان
الفعل المسند اليه واقع عليه الخ قد يقال ان اراد بفعل المسند الصادر منه
فممنوع وان اراد به المضروبية اى كونه مضروبا فلا نسلم انها ليست قائمة به
لان كون زيد مضروبا امر قائم به فالاشكال باق بحاله ولم يخرج هذا عن التعريف
قوله جاء الخلافة اذ كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر الخلافة الخلافة
تولى امر العالم والتسلط عليهم في الحكم خلفا وبدلا عمن كان كذلك قبل المخفف
ان الخلافة قدرت له من الله نعم كما قدرت الرسالة لموسى ع واو تحتمل ان تكون
بمعنى الواو كما استشهد به الكوفيون والاخفش والجرمي على ذلك واعترضهم المص
في المغنى بان الذى وجدته في ديوان جرير هو اذ كانت ويحتمل ان يكون المشك
كانه قال الخلافة لما ارادها لانه احق بها او قدرت من غير طلب اعتناء
من الله نعم كانه شك اى ذلك كان من حيث كانت فيه الصفات التى هو من
اجلها احق بالخلافة من غيره او من حيث كان من الذين بحيث يعتنى الله به
فيبلغه اعلى المراتب كذا قال ابن عصفور بشرح الجزولية الاعراب الخلافة مفعول
جاء او يحتمل الحالية وتقدر قد بعدها والعاطفة وهو الاظهر هذا على
مذهب الكوفيين ومن تبعهم واما على الاحتمال الاخر فيكون عاطفة لا غير
وله صلة قدر والكاف جارة وما مصدرية وربه مفعول مقدم وفيه
الشاهد حيث تقدم على الفاعل ولم يضر ذلك لاضافته الى ضمير ما هو متاخر

بلغ قبالا

لفظا

لفظا متقدم رتبتا لانه فاعل وعلى قدر حال من موسى وتسبك ما وبعدها
في تاويل مصدر هو صفة لمصدر جاء على تقديرا وحالية وخبر بعد خبر
لكان على تقديرها عاطفة والتقدير على الاول جاء الخلافة حال كونها مقدرة
له مجيئا كمجيء موسى ربه حال كونه على قدر وعلى الثاني ظاهر قوله واذا التبس
الفاعل بالمفعول اقول كذا اذا كان المفعول محصورا فيه نحو ما ضرب زيد
الا عمرا وانما ضرب زيد عمرا اتفاقا في الثاني لفوات مقصوده مع التقديم
وخلافا في الاول فبعضهم منع حملا على الثاني وبعضهم علله بان يقتضى كلا من
الفاعل والمفعول محصورا فيه فيختل المقصود لان قولنا ما ضرب الا عمرا زيد
بتقديم المفعول معناه ما ضرب احد احدا الا عمرا زيد ومن اجازه واستدل الى
ان المعنى لا يختل مع التقديم الا ان ما بعد الا المحصور فيه فقط اذ لا يستثنى باداة
واحدة شيئان قوله وان عيسى مفعول هكذا يوجد في كثير من النسخ وهو
زلة من القلم ثم ان المثال المفروض هو قولنا ضرب موسى عيسى فاذا قدم
عيسى على ضرب بان يقال عيسى ضرب موسى توهم ان عيسى مبتدا وان الفعل
محتمل للضميرين وان موسى مفعول لعيسى ويمكن توجيهه بان يقرء ان بكسر الهمزة
فتكون الجملة حالية يتوهم ان عيسى مبتدا والحال ان عيسى مفعول في الواقع
لا مبتدا لكن يبقى انه كان المناسب ح ان ياتى بالضمير بدل الظاهر بان يقول
بانه مفعول لان المقام مقام اضمار وفي بعض النسخ ان موسى مفعول وهو

الحق قوله واعرابه زيد مبتدا والجملة قبله خبره والرابط بينهما العموم الذي في
الالف واللام فان قلت ما الرابط للجملة قلت العموم ان جعلنا اللام للجنس
على قول واعادة المبتدا بمعناه ان جعلناه للعهد على قول اخر واعلم ان
هذا احد الوجوه في اعراب المخصوص وقيل يجوز ايضا ان يكون خبر المبتدا
محذوف وجوبا فيقال في نعم الرجل زيد هو زيد او الممدوح زيد وقال
عصفور يجوز فيه وجه ثالث وهو ان يكون مبتدا حذف خبره وجوبا فيقدر
في المثال زيد الممدوح ورد بانه لم يسد شيء مسده قوله ويجوز بالاجماع
ان يقدم على الفعل والفاعل فيه نظر فان الذي يظهر من كلام ابن مالك في
منظومته عدم الجواز وان نحو قولنا زيد نعم الرجل المخصوص محذوف ودل
عليه زيد حيث قال وان يقدم مشعر به كفى كالعلم نعم المقتنى والمقتفى
بعد الجواز قوله وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم
اعجل اللغة الاجشع الاشد حرصا على الاكل المعنى يصف نفسه بالتادب
والعلو ويقول اذا امتدت الايدي الى الزاد فاني لم اتقدم بيدي قبل الذي
الاشد حرصا على الاكل اعجل الناس اليه ولست بشديد الحرص عليه الاعراب
الواو عاطفة لهذه الجملة الشرطية على جملة الشرطية في البيت السابق و
هو قوله وكل ابي باسل غير انني اذا عرضت اولى الطرائد ابسل فهو معطوف
على جملة اذا وشرطها وجوابها ومدت فعل الشرط والايدي نائب
عن

عن فاعله ومحل الشاهد مدت الايدي حيث حذف الفاعل لغرض معنوي
وهو الاخبار بانه لا يتقدم بمد اليد اذا مد المادون كائنا من كان فلا
يتعلق بذكر الفاعل غرض وربما يقال ان العموم يحصل بذكر الفاعل بما كان يقال
وان كان ماد للاكل يده ويجاب بان المراد مع ذلك الاختصار فتامل وجملة
لم اكن باعجلهم جواب ان والباء في باعجلهم زائدة واعجل خبر اكن واذ للتعليل
او ظرف زمان مضاف الى الجملة الاسمية بعده يتعلق باعجل الاول اي لم اكن
اعجلهم حين يعجل الاجشع حرصا على الاكل قوله وانما يرضي المنيب ربه ما دام
معنيا بذكره قلبه اللغة المنيب من اناب اذا اقبل عليه بترك الذنوب وملازمة
التقوى ومعنيا اسم مفعول من عناه الشيء يعنيه اذا اهمه المعنى ان المقبل
على الله كذلك ينبغي ان يعتني بذكره حتى يرضيه لان الله تعالى خلق العبد لعبادته
وملازمة ذكره في كل حال الاعراب الواو باعتبار ما قبلها ويرضي مضارع
ارضى والمنيب فاعله وما مصدرية ظرفية ودام هنا اخت كان واسمها
مستتر فيها يرجع الى المنيب ومعنيا الخبر وبذكره نائب فاعل معنيا وفيه الشاهد
حيث اناب عن الفاعل مع وجود ما هو اولى منه بالنيابة وهو المفعول به في
المعنى قلبه قلت ولا شاهد في البيت لاحتمال ان يكون النائب ضميرا مستترا
في معنيا يرجع اما الى المنيب فيكون قلبه بدلا منه على المحل بدل بعض من
كل واما الى القلب فيكون القلب بدلا منه ايضا لكنه بدل كل ويحتمل وجوها

ان يحمل البيت على الضرورة وجعل قبله نائب الفاعل او اسم دام ونائب
ضمير امستتر في معنى يعود اليه وعلى كل من الاحتمالات يتعلق بذكر في معنى و
اصله معنوي اجتمعت الواو والياء في كلمة واحدة وكان السابق منهما ساكنا
قلبت الواو ياء والضمة كسرة وادغمت الياء في الياء فصار كما ترى قوله ويحتمل
الى المقول ويحتمل ان يكون القائم مقام الفاعل ضميرا مستترا في الفعل عائدا
على القوم والقوم بدل منه على المحل فان قلت لو كان الامر كما ذكرت لقيل
ليجزوا لان الضمير المفرد لا يعود عليه الضمير مفردا نحو الجيش جاء كما اشار
اليه بعض المحققين قوله سبقوا هوي واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب
مصرع اللغة اعنقوا بالقاف اي اسرعوا كذا قيل وتخرموا اي اخترمهم الدهر
واقتطعهم والمصرع موضع الصرع وهو الطرح على الارض المعنى ان بني سبقوا
هواي ولزموا هواهم فاخترمهم الدهر وان المعنى اني اردت حياتهم وهم
ارادوا الموت على جهة المجاز لانهم ماتوا باجمعهم جعلهم بمنزلة من اراد الموت
واحبه لانهم لم يمانعوا عن انفسهم اذ لا قدرة لهم على ذلك فكانهم ارادوا
الموت واختاروه لان من العادة ان الذي يكره الشيء ولا يهواه يمنعه عن نفسه
فتدبر وباقي الابيات ظاهر المعنى الاعراب هوي مفعول سبقوا واصله هواي
ولكن هذيل يقلبون الالف المقصورة اذا اضيف الى ياء المتكلم ياء واعنقوا
عطف على سبقوا ولهواهم صلة اعنقوا والفاء عاطفة سببية وتخرموا

واذا

ماض مبني للمجهول واصله تخرم بفتح التاء والخاء المعجمة فلما بني للمفعول ضمت
التاء والخاء تبعا لها وفيه الشاهد حيث ضم الثاني المبدوء بتاء زائدة تبعا
للاول والواو الثانية ضمير فاعله والواو الثانية تحتمل العطف والحالية فيكون
صاحب الحال الواو الاولى والاستيناف بان يكون اورد هذا الكلام تسلية
لنفسه اي ان الموت اولادي ليس بعجيب لان لكل جنب مصرع اي كل نفس ذائقة
الموت ولكل خبر مقدم ومصرع مبتدا مؤخر قوله ان يتقدم اسم ويشتغل
عنه فعل الخ كان عليه ان يقول ويتاخر او شبهه ليدخل في التعريف نحو زيد انت
ضاربه قوله واما وجوب النصب الخ اعلم ان الظاهر ان النحويين انما حكموا
بوجوب النصب اذا تقدم على الاسم اداة خاصة بالفعل بالنسبة الى الرفع بالابتدا
والا فلا مانع من رفعه على ان يكون فاعل فعل محذوف او نائبه يفسره ما بعده
فافهم قوله لا تجزعي ان منفسا اهلكته فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعي
اللغة الجزع ضد الصبر والمنفس بضم الميم وكسر الفاء وهو الشيء الذي يتنافس فيه
واما بفتحهما فيكون المراد به المال الكثير المعنى لا تكوني ايتها المرأة جازعة على
المال النفيس الذي يتلف من يدي فان المال يمكن ان يحصل مثله ولكن اذا اصابتني
سهام المنون فاجزعي عند ذلك فاني غير راجع اليك ابدا ومعنى الاخير
ظاهر وقصة هذه الابيات انه نزل به ضيوف وهو في الجاهلية فعقر لهم اربع
قلائص وهيأ لهم خمرا كثيرا فلامته امرأته على ذلك فقال لا تجزعي الى الاخر الابيات

الرزء

ملخ تبالا

نصب على ...

بالنصب عطف ... النصب في محل الا لا يعني الرفع بالابتدا

لا ناهية وتجزعي مجزوم بلا الناهية بحذف النون وان شرطية ومنفسا
مفعول فعل محذوف اي ان اهلكت منفسا اهلكته ومحل الشاهد منفسا
وهو ظاهر ويروى ان منفس بالرفع على جعله فاعل فعل محذوف ان هلك
منفس او نائب فاعل فعل كذلك اي ان اهلك منفس وجواب ان محذوف
او لا جواب لها والفاء في فاذا عاطفة لما بعدها من جملتي الشرط والجزاء على
ما قبلها والفاء في فعند زائدة وعند ذلك تاكيد لاذا اهلكت لانه بمعنى
اذا اهلكت والقول في الفاء الثالثة هنا كالقول في الفاء في فلا الحمد مكسوبا و
لا المال باقيا فيما سبق واجزعي امر المخاطبة والياء فاعله على الاصح هذا هو الاظهر
في اعراب البيت عندي وقال السيد في شواهده الاظهر ان الفاء الثالثة رابطة

وهذا هو الاظهر لان [illegible] جواب ان [illegible]

قوله جفوني ولم اجف الاخلاء انني . بغير جميل من خليلي مهمل اللغة جفوني من الجفاء
وهو الهجر والاخلاء جمع خليل والجميل الحسن ومهمل اسم فاعل من اهمل الشئ
اذا ترك الاعتناء به المعنى جفاني اخلائي ولم اجفهم واصلني ولا اعتني بهجوهم بل اواصلهم
وان هجروني واحسن اليهم وان اساؤا الي لان طبيعتي بنيت على اني لا اعتني
بما يصدر الي من خليلي من القبيح ولا التفت اليه الاعراب جفوني فعل وفاعل ومفعول
والواو عاطفة للجملة التي بعدها على الجملة التي قبلها واجف مضارع مجزوم
بحذف الواو وفاعله مستتر فيه والاخلاء مفعوله وههنا محل الشاهد
حيث تنازع الفعلان الاخلاء على الفاعلية للاول والمفعولية للثاني فاعمل
الثاني

٥

الثاني واضمر في الاول الواو كما ترى والقول في جملة ان واسمها وخبرها كالقول
في جملة ان واسمها وخبرها في البيت السابق وهو ان المنايا لا تطيش سهامها
وبغير صلة مهمل ومن خليلي صفة غير او صفة موصوفها اي اني مهمل لفعل
غير جميل كائن من خليلي ومهمل خبر ان ويحتمل ان تقرا ان بفتح الهمزة على ان
تكون هي وما بعدها في موضع مصدر مجرور بلام التعليل والجار والمجرور يتعلق
باجف المنفي ويوجد في بعض النسخ الفوائد في شرح هذا البيت ما لفظه الشاهد
في جفوني ولم اجف حيث تنازعا الاخلاء جمع خليل وقد عمل كلاهما واحتجت
به البصرية والفراء على الجواز اعمال المتنازعين جميعا في الاسم الظاهر اذا كانا تعاطيا
وتمنعه الكوفية لاجل الاضمار قبل الذكر وهو حجة عليهم وهو في هذا البيت
ثابت عن العرب انتهى فانظر في هذا الفاضل كيف اضطرب كلامه وفاته موضع مقصود

قوله ولو انما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال اللغة قال الجوهري
وقولهم عم صباحا كلمة تحية كانه ماخوذ من نعم بالكسر ينعم والطلل ما شخص
من آثار الدار والبالي الدارس والعصر بضمتين الدهر والخالي والمنسة اسم فاعل الماضي
من انس بالانس والانس ضد الوحشة واراد بالانيسة المحبوبة يقال الجارية انسة اي
انست بها نفسي كذا في القاموس والمتنال بكسر التاء المثناة منه نحو الصورة والمرقى
اراد به سيفه والمسنونة اراد بها السهام والاغوال هي ما تغتال النفوس و
ليس بنبال اي ذي نبل اي سهام والمجد الشرف والكرام والمؤثل المماثل المعنى

٥

فى البيت ظاهر من كلام المص وكذا الباقى الاعراب لو حرف امتناع وشرط وما
يحتمل الكافة وهو الظهر والمصدرية فتكون هى وما بعدها اسم ان وخبرها
محذوفا اى حاصل ولادنى صلة اسعى وكفانى جواب لو وان المفتوحة وما
بعدها فى موضع مصدر مرفوع على الفاعلية لفعل محذوف اى لو ثبت او
على الابتداء ان قلنا بجواز وقوع الاسمية بعد لو فيكون الخبر محذوفا اى
كائن او لا خبر لهذا المبتدا كما قال بعضهم والواو الثانية عاطفة وقليل
فاعل كفانى والشاهد فى كفانى ولم اطلب حيث لا يصح جعلهما متنازعين فى
قليل للفساد الذى اشار اليه فتعين ان يكون مفعول اطلب محذوفا اى ولم
اطلب الملك ويؤيده البيت الذى بعده قوله فان قلت لم لا يجوز ان يكون
من باب التنازع بوجه اخر وهو ان يجعل الواو فى ولم اطلب للحال والجملة
الحالية قلت اجاز ذلك قوم منهم وهو ابن الحاجب فى شرح المفصل ووجه
قول الفارسى والكوفيين ان البيت من التنازع واعمل الاول ومع هذا فيه
نظر لان المعنى لو ثبت انى اسعى لادنى معيشة لكفانى القليل حال كونى غير
طالب له فيعود المحذور لان السعى لادنى معيشة هو بمعنى طلب القليل و
قد نفاه اولا فهو نظير قولك ما ضربت زيدا الا وجعته غير ضارب له
قوله وهو المصدر غير تام لان المفعول المطلق على ما سيذكره هو المصدر
الفضلة المسلط عليه عامل من لفظه او من معناه فلا معنى للاقتصار على قوله
وهو المصدر

وهو المصدر الا ان يقال اكتفى بالتمثيل فتدبر قوله واجاب الى اخره لا
يخفى ان هذا الجواب لا يجدى به نفعا اذ يقتضى ان يكون زيد فى قولك مررت
بزيد وفى قولك احسنت الى زيد مفعولا به اذ التوقف حاصل كما فى
ضربت زيدا مع انه لا يسمى مفعولا به على الاطلاق فى الاصطلاح قوله الايا
عباد الله انى صنيتم باحسن من صلاة واقبحهم فعلا اللغة متيم من تيمه
العشق اذا عبده وذلله ويروى واجلهم فعلا وهو اجل ويمكن ان يكون
معنى الاول واقبحهم مع المجب فعلا المعنى ظاهر الاعراب عباد منادى
مضاف وفيه الشاهد حيث نصب لانه مضاف وباحسن صلة متيم
ومن بمعنى الذى وافرد ضميرها على لفظها ويحتمل ان يكون المراد بمن معنى
كل من صلى فلانا وبل واقبح معطوف على احسن لا على الضمير فى صلا كما توهم
قح الله وفعلا تمييز محول من الفاعل قوله ايا راكبا اما عرضت فبلغا
نداماى من نجران ان لا تلاقيا اللغة الراكب قال الجوهرى قال ابن السكيت
يقال مر بنا راكب اذا كان اذا كان على بعير خاصة وان كان على فرس او حمار
يقال مر بنا فارس على حمار او فرس وقال عمارة لا اقول بصاحب الحمار فارس
ولكن اقول حمار كسياف انتهى واما اصلها انما وعرضت بالراء المهملة
المخففة اتيت العروض بفتح العين وهى مكة والمدينة وما حولهما كذا فى الصحاح
والندامى جمع ندمان وهو الصاحب المنادم ونجران كعطفان بلد

من اليمن المعنى اذا بلغت الى ذلك المكان فبلّغ نداماى واصحابى وخبّرهم
بان لاملاقات بيننا وبينهم اذا قد استولى علىّ واسرت فانا المترقب القتل
ساعة بعد ساعة والله اعلم الاعراب ايا حرف ندا وراكبا منصوب بانه
نكرة غير مقصودة وفيه الشاهد وقال الجوهرى قال ابو عبيد اراد به
راكباه للندبة فحذف الهاء كقوله تعم يا اسفا على يوسف ولا يجوز راكبا
بالتنوين لانه يقصد نداء واحد بعينه فعلى هذا لا شاهد واما ان
الشرطية وما زايدة وعرضت فعل الشرط والفاء رابطة جواب الشرط
وبلغن امر مؤكد بالنون الخفيفة وقال فتح الله بلغا وبالالف المبدلة
من نون التوكيد وليس كذلك ونداماى مفعول بلغن وهو مضاف الى
ياء المتكلم وفتح الياء معه لانه مقصود كما عرفت ومن نجران على حذف
مضاف اى من اهل نجران واما حال من ضمير هو فى نداماى لانه جمع ندمان بمعنى
نديم كما عرفت او صفة لنداما او لموصفة ولا تضر الاضافة الى الضمير
لانها عهدية او حال من نداما ونجران غير منصرف للعلمية والزيادة و
ان مخففة من المثقلة فيكون اسمها ضمير محذوف والجملة بعدها خبرها
ولا تلاقيا لا نافية للجنس واسمها وخبرها محذوف اى حاصل ان قلنا
باحتياجها الى الخبر هنا وان وما بعدها فى موضع مصدر مفعول ثانى
لبلغ وقال فتح الله تبعا لصاحب الفوائد وان فى ان لا زائدة والجملة

فى

فى محل نصب على انها مفعول ثان لبلغ وهو وهم منهما لان بلغ لا يقع معناه
على الجملة فافهم قوله حكى من كلامهم يا ام لا تفعلى بالضم وقرى رب احكم
بالحق بالضم قلت يحتمل ان يكون المنادى فى الاية والمثال مفردا لا مضافا
كما تقول يا رجل فلا شاهد قوله ولست براجع ما فات منى بلهف ولا
بليت ولا لو انى اللهف التلهف الاسف وحرارة القلب المعنى اذا ذهب شئ من
يدى الانسان فلا يرجعه قوله يا لهف على ما فات ولا قوله ليته يرجع او
ليتنى كنت فعلت كذا حتى لا يذهب ما فى يدى ولا قوله لو انى فعلت كذا لما
ذهب الشئ من يدى بل اذا ذهب الشئ لا يرجع ولا يرده ندامة المرء على ذهابه
الاعراب الباء فى براجع زائدة وراجع خبر ليس وما مفعوله وفات صلة
ما وعائدها الضمير الذى فى فات ومنى صلة فات ومن للمجاوزة والباء فى
بلهف داخلة على قول محذوف ولهف منادى حذف حرف النداء منه اى
بقولى يا لهف وفيه الشاهد حيث حذف منه الالف المقلوبة عن الياء
ولا بليت عطف على بلهف والباء هنا ايضا داخلة على قول محذوف لكنه
حذف هنا المنادى وحرف الندا جميعا اى بقولى يا قوم ليتنى كذا والواو فى ولا
لو انى عاطفة ايضا اى بقولى لو انى فعلت كذا شيئا لكان كذا وقد ظهر لك من
التقدير فى الثانى والثالث ان اسم ليت وخبرها محذوفان من الاولى فى
المتعاطفين وخبر ان المحذوفة وجواب لو محذوفان فى الثانى وتسبك

ان المفتوحة وما بعدها في تأويل مصدر مرفوع على الفاعلية لفعل محذوف
يقدر بعد لو اي لو ثبت اني كنا وذلك لان لو لا يكون شرطها الا فعلا على الاصح
واعلم ان همزة ان المفتوحة في البيت تنقل حركتها الى واو فحذف الالف للا
يختل الوزن واعلم انه يحتمل ان يكون المراد بلهف وليت ولو في الفاظها اي
لا ارجع ما فات بهذه اللفظات فتأمل قوله يا ابن امي ويا شقيق فؤادي
انت خلقتني لدهر شديد اللغة الشقيق المراد به الاخ والدهر الزمان اللغة
ظاهر الاعراب ابن مضاف الى المضاف الى ياء المتكلم وفيه الشاهد حيث اثبت
في المضاف اليه الياء ويا شقيق عطف على يا ابن وشقيق مضاف الى فؤادي
المضاف الى الضمير وانت مبتدا وجملة خلقتني خبره ولدهر صلة خلق
واللام فيه للتعليل وشديد صفة دهر قوله يا ابنة عما لا تلومي واهجعي
فليس يخلو منك يوما مضجعي اللغة اللوم العذل واهجعي من الهجوع وهو
النوم بالليل وربما انه يقال استعارة للسكون عما هي فيه من اللوم والمضجع
مكان الاضطجاع ولم الخيار كنيت حبيبته والاصلع هو الذي انحسر الشعر
عن مقدم رأسه ومنع عزل والقنزع بالقاف فالنون فالزاء وهو شعر
المجتمع في نواحي الراس وجذب الليالي مضيها واختلافها وواراك
اخفاك وافق بسكون الفاء واصل افاق السماء اللغة قد اصبحت هذه
الامرءة تدعي علي ذنبا لما اصنع شيئا منه وانا اعرف ان لا ذنب لي عندها
الا الكبر

الا الشيب والهرم لان النساء قد صدق من قال فيهن اذا شاب راس المرء
او قل ماله فليس له من ودهن نصيب الاعراب ابنة مضاف الى المضاف
الى ياء المتكلم وفيه الشاهد حيث قلبت ياء ما اضيف اليه الفا بعد فتحها
وقلبت الكسرة التي قبلها فتحة وهذا والقلم يصوح المص لكنه لا بد منه
واعلم ان ههنا بحثا وهو ان المص استثنى مما اضيف الى المضاف الى الياء
ابن ام وابن عم وظاهر ان ابنة عم غير ابن عم فلا يكون من المستثنيات
ويقتضي ان يكون ابنة ام كذلك وفيه ما عرفت ان يقال ان المراد بالابن
الجنس ليشتمل الابنة لكن يقتضي ان يكون ابن العم وابنت العمة كذلك بهذ
التاويل فتامل ولا نافية وتلومي مجزوم بها بحذف النون واهجعي عطف
على لا تلومي والفاء للتعليل وليس فعل من افعال الناقصة واسمها ضمير
الشان محذوف ويخلو مضجعي فعل وفاعل في محل نصب خبرها ومنك
صلة يخلو وكذا يوما ومن هنا للجار ومعنى عن ويحتمل ان يكون مضجعي اسم
ليس والجملة قبله خبرها هذا ان جوزنا تقديم خبر الفعل الناسخ على اسمه ان
كان فعلا مسندا الى ضمير الاسم وكان الاسم مفردا قوله يا حكم الوارث عن
عن عبد الملك اللغة والمعنى واضحان الاعراب يا حرف نداء وحكم منادى
مفرد معرفة وفيه الشاهد حيث روى نعته بالوجهين النصب على المحل
والرفع على اللفظ لانه مفرد وقال فتح الله وفيه الشاهد حيث نصب نعته

على المحل وفيه نظر لان الاستشهاد به على وجهين وعن هنا المجاوزة والملك
مضاف اليه قوله فما كعب بن مامة وابن سعدى باجود منك يا عمر
الجواد اللغة كعب هو ذو الايادى الذى به اثر على نفسه بالماء حتى هلك
عطشانا وابن سعدى بضم السين المهملة هو ابن حارث بن لام الطائى
الجواد المشهور بالجود المعنى ظاهر الاعراب ما نافية حجازية او تميمية وكعب
اسمها او مبتدا وابن صفته مضاف الى مامة وهو غير منصرف لوجود العلمية
والتانيث وابن الثانى معطوف على كعب لا على ابن الاول كما يتوهم بحسب
الظاهر قلت وقد يعترض على جرير بانه ترك لا التى تقحم بين العاطف والمعطوف
على ما نفى عنه حكم لافادة استغراق النفى وبيانه انك اذا قلت ما قام زيد ولا عمرو
بالقحام لا بين العاطف والمعطوف فقد نفيت القيام عن كل منهما بخلاف
ما اذا قلت ما قام زيد وعمرو بدون لا لاحتمل ان يكون اردت النفى عن المجموع
فلا ينافى ثبوته لاحدهما فكذا نقول هنا قوله فما كعب ابن مامة ولا ابن سعدى
باقحام لا يفيد ان كلا من هذين الجوادين ليس باجود من الممدوح وبدون
لا يحتمل ذلك وكون المراد نفى ان يكون المجموع اجود فلا ينافى كون احدهما
اجود دونه هذا نظر الى الظاهر وان كان المقام للمدح يدفعه ولكن ينبغى ان
يحترز فى مقام الخطاب عن العبارات المحتملة خلاف المقصود فلنرجع الى
اعراب باقى البيت سعدى مضاف اليه وهو غير منصرف والباء فى باجود

زائدة

زائدة لتوكيد النفى واجود خبرها على الاول وخبر مبتدا على الثانى وافرد
اجود مع كونه خبر الاثنين لكونه افعل تفضيل مستعملا مع من ومنك
صلته ويا عمر منادى مفرد معرفة والجواد صفته وفيه الشاهد حيث انتصب
على الاتباع المحل وقد يحتمل نصبه على الضرورة لان القوافى كلها منصوبة كما
دل عليه البيت السابق ويكون نظير قول زهير ابن ابى سلمى لسان الفتى نصف
ونصف فؤاده فلم يبق الا صورة اللحم والدم وان سفاه الشيخ لا حلم بعده
وان الفتى بعد السفاهة يحلم فكسر اخر الفعل المضارع اعنى يحلم مع ان حقه الرفع
وذلك للضرورة فاذا الاشاهد قوله يا ازيد والضحاك سيرا فقد
جاوزتما خمر الطريق اللغة الخمر بالجيم المعجمة والراء ضرب من السير اشد من العنق
وقد جن البعير يخمر خمرا كضرب يضرب ضربا المعنى واضح الاعراب الا للتنبيه
ويا حرف نداء وزيد منادى مفرد معرفة والضحاك عطف عليه وفيه
الشاهد حيث يجوز فيه الامران وسيرا امر لاثنين والالف فاعله والفاء
تعليلية وخمر مفعول جاوزتما مضاف الى الطريق قوله يا صاح يا ذا الضامر
العنس والرحل والاقتاب والحلس اللغة الضامر من تضمير الناقة تضمير
ضمرا ويقال فرس ضامر وناقة ضامرة والعنس بفتح العين بعدها نون الساكنة
بعدها سين مهملة الناقة الصلبة ويقال هى التى اعنونس ذنبها اذا وفر
الرحل معروف والاقتاب جمع قتب بفتحتين وهو رحل صغير على قدر

سنام البعير والحلس بالحاء المهملة المكسورة بعدها اللام ساكنة بعدها سين مهملة وقد يقال فيه حلس بفتحتين نقله ابو عبيدة كساء رقيق يكون تحت البرذعة المعنى يا صاحبي يا ايها الذي ضرت له ناقته وبلا رحلها وقتبها وحلسها لكثرة الاسفار واعمال الابل بالاد ما يمتدح به العرب للدلالة على جلالة الرجل وقوة الاعراب صاح منادى مرخم على غير القياس ويا ذا تاكيد ليا صاح وذا اسم اشارة وهو مفرد معرفة مقدر فيه البناء على الضم و الضامر نعته والشاهد فيه حيث روى بالوجهين مع كونه مضافا الرفع اتباعا للضم المقدر والنصب للمحل وذلك لان فيه الالف واللام و العنس مضاف اليه وما بعده معطوف عليه واضافة الضامر الى العنس من اضافة اسم الفاعل الى فاعله واعلم ان الكوفيين رووا ان البيت بخفض الضامر فيكون ذا بمعنى صاحب والضامر مضاف اليه والعنس صفة موصوف الضامر فلا شاهد قلت وهذه الرواية اظهر معنى من الاصل لان في الاول اسناد الضمور الى الرحل والاقتاب والحلس ولا معنى له الا ان تحمل على التعبير وانما هذه الرواية فسالمة من ذلك قوله يا زيد زيد اليعملات هو صدر البيت والبيت يا زيد زيد اليعملات الذبل تطاول الليل عليك فانزل اللغة اليعملات جمع يعملة وهي ناقة النجيبة المطبوعة على العمل والذبل بضم الذال المعجمة وتشديد الباء الموحدة جمع ذابل وهي ضامرة والمعنى انه سائق

انه سائق على ابله بالليل ويامر بالتعريس وهو نزول المسافر في اخر الليل للاستراحة بلغ قبالا
ولو اطلعنا على ما قبل البيت وما بعده لامكننا فهم معناه على التحقيق الاعراب يا حرف نداء وزيد منادى وفيه الشاهد حيث يجوز فيه الضم على تقدير منادى مفرد معرفة فيكون نصب الثاني اما لكونه عطف بيان عليه او بدلا منه او مفعولا بتقدير اعني والنصب على ما قرره المص قوله يا مروان مطيتي محبوسة ترجو الحباء وربها لم ييأس اللغة الحباء بكسر الحاء المهملة العطاء ويروى الخلاص بدل الحباء وربها اي صاحبها وما لكها المعنى يا مروان ان مطيتي قد حبستها عن السير انتظارا لنائلك وعطائك وترجو العطاء منك وصاحبها ايضا لم ييأس من عطائك وانما هو مقيم على الرجاء واسند الرجاء الى الناقة لافادة ان جوده بلغ في الظهور الى حيث لا يخفى على احد حتى الحيوانات العجم وهذا احسن ما قاله العيني ومن تبعه انه اسنده اليها مجازا واراد نفسه فتدبر الاعراب يا حرف نداء ومروان منادى وفيه الشاهد حيث حذف منه للترخيم حرفان الالف والنون لاجتماع الشروط فيه وان مطيتي محبوسة ان واسمها وخبرها وترجو فعل وفاعل والحباء مفعول ترجو ومحل الجملة يجوز ان يكون رفعا على ان تكون خبرا بعد خبر لان وان يكون نصبا على ان تكون حالا من ضمير محبوسة والواو عاطفة وربها يحتمل ان يكون منصوبا عطفا على اسم ان ويكون لم ييأس

الخبر فيكون من عطف المفردات ويحتمل ان يقع مرفوعا فيكون مبتدا
وما بعده خبره فيكون من عطف الجمل قوله فقي فانظري يا اسم هل
تعرفينه اهذا المغيري الذي كان يذكر هو من الطويل من الضرب الثاني وفيه من
زحاف القبض في عروضه وضربه قال عمرو بن ابي ربيعة ابن المغيرة بن عبد الله
بن عمر بن يقضة بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن نضر بن
كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار القرشي المخزومي
من قصيدة طويلة اولها امن آل نعم انت غاد فمبكر غداة غد ام رائح
فمهجر لحاجة نفس لم تقل بجوابها فتبلغ عذرا والمقالة تعذر وبعد
بيت الكتاب لئن كان اياها لقد حال بعدنا عن العهد والانسان قد يتغير
اللغة المغيري يحتمل ان يكون بالغين المعجمة نسبة الى مغيرة اسم رجل كذا قال
السيد وكانه لم يطلع على ان المغيرة اسم جده وحال عن العهد اي تغير و
غاد من غدا اي اتى بكرة ومبكر بمعنى غاد ورائح من راح اذا سار في الرواح
وهو العشي او من الزوال الى الليل والثاني انسب بالبيت ومهجر اسم فاعل من
هجر اذا سار في الهاجرة المعنى واضح الاعراب فقي امر من وقف يقف والياء
فاعله والفاء عاطفة وانظري (الى النظر) معطوف على قفي واسم منادى مرخم واصله (اسماء)
حذف منه الحرفان ترخيما لتوفي الشروط فيه وفيه الشاهد وهل حرف استفهام
وتعرفينه فعل وفاعل ومفعول والجملة في محل نصب مفعول انظري كما في
قوله

قوله نعم فانظري ماذا تامرين وقول السيد رحمه الله في شواهده الاستيناف
بعيد والهمزة للاستفهام وهذا مبتدا والمغيري خبره والذي صفة المغيري
او خبر بعد خبر وجملة كان واسمها وخبرها صلة الذي والجملة المبتدا والخبر
بدل بعض من الجملة الاولى او بدل الاشتمال قوله تنكرت منا بعد معرفة لمى
وبعد التصابي والشباب المكرم هو من الطويل ايضا وقد انشد س ولم يعزه
الى احد اللغة تنكرت من التنكر وهو التغير من حال تسرك الى حال تكرهها ولمى
اصله لمياء اسم محبوبته والتصابي من الصبا وهو الشوق المعنى انك قد انكرتني
وانكرت صحبتي وقاطعتني لما رايتني قد صرت شيخا على حد قوله اذا شاب
راس المرء او قل ماله فليس له من وده من نصيب الاعراب منا صلة
تنكر ومن للمجاوزة وبعد صلة تنكر ايضا ولمى منادى مرخم بحذف (الحرف)
الاخير فقط لعدم تجاوز حرف العلة الثلثة وفيه الشاهد على ذلك
وبعد عطف على بعد الاول وهو مضاف الى التصابي والشباب عطف
على التصابي والمكرم صفة الشباب قلت ولا شاهد في البيت للمصنف لاحتمال
ان تكون الياء في لمى للاشباع قوله وهو كل اسم نودي لمختص من شيء
فيه تسامحان احدهما انه اخذ في التعريف لفظ كل لانها غير جائز لا
للافراد والمعرف انما هو الماهية والثاني ان المنادى والمختص من الشيء
انما هو المسمى لا الاسم فتامل قوله وقال ابن خروف وهي زائدة فلا (يتعلق)

وفي اطلاق الشارح على الاول تسامح منه

يا للناس مستغاث

بشيء اقول هذا هو الاقوى لان الفعل المحذوف متعد بنفسه فلا حاجة له الى
معدّ وتعلقها بياء لا يخلو عن شيء لان معنى الدعاء لا يتعدى باللام الى المدعو
اللهم الا ان يضمن معنى الالتجاء فيصح حينئذ في الفعل المحذوف فتدبر قوله و
تعلقها بفعل محذوف تقديره ادعوك للكذا تنكير الفعل يشعر بان الفعل
الذي يتعلق به لام المستغاث له غير الفعل الذي انيب عنه يا، وهو خلاف
الظاهر بل الظاهر تعلقها اما بياء او بالذي نابت عنه قوله يا لقومي يا ل مثال
قومي لاناس عتوهم في ازدياد هو من الخفيف وقد انشده الفرا ولم يعزه
الى قايله اللغة العتو البغي والظلم وتعدي الحد وازدياد مصدر ازداد
الشيء اي زاد واصله ازتياد بالتاء المثناة من فوق لانه من باب الافتعال
فقلبت التاء دالا مهملة كما اسلفنا لك في شرح قوله ادكار الموت والمعنى
المعنى ظاهر الاعراب يا حرف نداء واللام للاستغاثة وقومي منادى مستغاث
وهو مجرور باللام تقديرا لانه مضاف الى ياء المتكلم والواو عاطفة ويا ل مثال
معطوف على يا لقومي وفيه الشاهد حيث فتحت معه اللام لاعادة يا معه
ولاناس مستغاث له ولامه للتعليل وهي متعلقة بما عرفت وعتو مبتدا
مضاف الى الضمير من اضافة المصدر الى فاعله وفي ازدياد خبره وفي
معناها الظرفية والجملة في محل جر صفة لاناس قوله يبكيك ناء بعيد الدار
مغترب يا للكهول وللشبان للعجب هو من البسيط وقائله مجهول اللغة
الكهول

الكهول جمع كهل وهو من الرجال الذي جاوز الثلاثين ووخطه الشيب كذا في
الصحاح وقال بعضهم يقال للرجل حدث الى ستة عشر سنة ثم هو شاب الى
اثنين وثلاثين ثم هو كهل الى خمسين سنة ثم هو شيخ الى ان يموت والشبان
بضم الشين المعجمة جمع شاب المعنى واضح الاعراب يبكيك فعل ومفعول
وناء فاعله اصله نائي حذفت الضمة للاستثقال والياء للساكنين
وبعيد تاكيد لناء والدار مضاف اليه من اضافة الوصف الى فاعله ومغترب
صفة لموصوف ناء ويا حرف نداء واللام للاستغاثة وللشبان عطف على
الكهول وفيه الشاهد حيث كسرت اللام معه لعدم اعادة يا معه و
العجب مستغاث له قوله يا ليزيدا لآمل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان
هو من الخفيف ولم اقف على قائله اللغة النيل من نال مراده اذا بلغه وادركه
والفاقة الحاجة والهوان الذل المعنى استغيثك يا يزيد وادعوك لآمل منك
عزا بعد ذل وغنى بعد فقر وحاصله اني ارجوك لهذين الامرين تحقق
رجائي الاعراب يا حرف نداء ويزيد منادى مستغاث وفيه الشاهد حيث
لحقته الالف في اخره فانتفت اللام من اوله ولآمل مستغاث له وهو اسم
فاعل من امل يامل ونيل مفعول آمل مضاف الى عز من اضافة المصدر الى
مفعوله وغنى معطوف على عز او على نيل وبعد صلة نيل على الاول ولان يحتاج
الى تقدير بعد اخرى في المعطوف وصلة غنى على الثاني وصلة نيل محذوف

اى وبعد هواك وهو ان عطف على فاقة ويجوز ان تكون بعد المذكورة
صلة غنى والجنون فيه صلة عز اى ارجو ان اعتز بعد الذلة واغتنى بعد
الفاقة والكلام على طريق اللف والنشر المشوش لانه قوله بعد فاقة ناظر
الى قوله نيل غنى وقوله بعد هواك ناظر الى قوله نيل عز قوله الايا قوم للعجب
العجيب وللغفلات تعرض للاديب هو من الوافر ولم يعز الى اصل اللغة
الاديب الماهر فى الامور كلها كذا قيل وفى الصحاح الاريب بالراء المهملة العاقل
المعنى انا اتعجب كيف تعرض الغفلة للاديب الذى جبلت طبيعته على
التفطن بجميع الامور الاعراب الا للاستفتاح ويا حرف ندا وقوم منادى
مستغاث وفيه الشاهد حيث جرد من اللام فى اوله ومن الالف فى اخره فجرى
عليه حكم المنادى الحقيقى فيجوز فيه هنا الضم على انه مفرد معرفة او على
انه منادى المضاف فى لغتين اخريين من لغات المنادى المضاف الى ياء المتكلم
ورواه العينى بالكسر فقط والعجب مستغاث له والعجيب صفته وللغفلات
عطف على للعجب وتعرض يحتمل ان تكون جملة مستانفة جئ بها لبيان وجه
العجب ويحتمل ان تكون حالا من الغفلات ويحتمل ان يكون صفة لها لان
المراد بها الجنس والعهد الذهنى قوله حملت امرا عظيما فاصطبرت له و
قمت فيه بامر الله يا عمرا هو من البسيط قاله جرير من قصيدة يرثى بها عمر بن
عبد العزيز احد خلفاء بنى امية ويروى فاضطلعت به بدل فاصطبرت له ومن
جملة القصيدة

التقطن

جملة القصيدة نعى النعاة امير المؤمنين لنا يا خير من حج بيت الله واعتمرا
الشمس كاسفة ليست بطالعة تبكى عليك نجوم الليل والقمرا والبيت
الثانى مما يستشكل اعرابه وفى اعرابه وجوه اظهرها ان نجوم مفعول
كاسفة والقمر عطف عليها اللغة الامر العظيم اراد به الخلافة واضطلعت
به اى قويت عليه المعنى حملت نفسك الخلافة وقمت باعبائها بامر الله اى
بحكمه الاعراب حمل فعل ماض مبنى للمفعول والتاء نائب فاعله وهو مفعوله الاول
وامرا مفعوله الثانى وعظيما صفة امرا والفاء عاطفة واصطبرت عطف على
حملت وله صلة اصطبرت وقمت عطف على ما تقدم وفيه صلته وبامر صلته ايضا
الباء فيه للاستغاثة ويا حرف ندا وعمرا منادى مبنى وبك متفجع عليه و
فيه الشاهد حيث لحقته الف الندبة وفيه بحث اذ ليس للاستشهاد به على ذلك
بل على انه منادى مندوب متفجع عليه قوله واحر قلباه ممن قلبه شبم ومن
بجسمى وحالى عنده سقم هو من البسيط ايضا قال ابو الطيب المتنبى من قصيدة يمدح بها
سيف الدولة ويعاتبه وهو اول القصيدة وبعده مالى اكتم حبا قد برى جسدى
وتدعى حب سيف الدولة الامم ان كان يجمعنا حب لغرته فليت انا
بقدر الحب نقتسم اللغة الشبم البارد والسقم بفتحتين ولا يجوز ان يكون
بضمتين المرض المعنى واحرارة قلبى من الذى قلبه بارد من جهتى وانا قلبى من
جهته محترق وانا سقيم من جهته وهو لا يلتفت الى سقمى ومرضى ومعنى

الثاني والثالث انى اكتم حب السيف الدولة والناس تظهر على طريق الادعاء
فهو غير معلوم من جهتهم ثم قال ان كان الحب له شيئا يتقرب به اليه فياليتنا
اقتسمت انا وغيري القرب اليه على قدر المحبة له لاحظه انا بزيادة القرب اليه
لانى اكثر حبا له من غيري الاعراب وا حرف مختص بنداء المندوب وحر مناد
مندوب مضاف الى قلباه وهو متوجع منه وفيه الشاهد واصل قلباه
قلبي قلبت الكسرة التي قبل الياء فتحة بعد فتح الياء ثم الياء الفا ثم لحقه
الهاء لاظهار الالف فيه قلت وفيه اشكال فان المص ذكر عن قريب ان
المنادى المضاف الى المضاف الى ياء المتكلم ما عدا ابن ام وابن عم لم يجز فيه
الا اثبات الياء ساكنة او مفتوحة وحر ما اضيف الى المضاف الى الياء وليس
ابن ام ولا ابن عم وقد جاء القلب في المضاف الثاني وهو القلب ومن صلة
حر وقلب مبتدا وشبم خبره والجملة صلة من او صفتها والعائد والرابط
الضمير في قلبه ومن عطف على من الاولى وبجسمي خبر مقدم وحالي عطف على جسمي
وعنده ظرف يتعلق بما تعلق به الخبر وسقم مبتدا مؤخر والجملة صلة من الثانية
او صفتها وعائدها او رابطها الضمير في عنده واعلم ان قول المص فيما بعد
ولك الحاق الهاء وقفا فان وصلت حذفتها الا في الضرورة فيجوز اثباته
كما تقدم في بيت المتنبي يشعر بان الالف في قلباه للندبة وليس كذلك لما
عرفت من انها منقلبة عن ياء المتكلم فتدبر قوله معناه ويقول النادب

وزيداه

يريد ان قوله والنادب عطف على المستغيث في قوله ويقول المستغيث اي
يقول المستغيث يا لله والنادب وا زيداه ونحوه قوله وهو المصدر الفضلة
المسلط الخ هذا التعريف يصدق على نحو كراهة من قولك كرهت كراهة
زيد لعمرو على ان تكون كراهة مفعولا به مع انه ليس مفعولا مطلقا فلا
يكون مانعا قوله تالي ابن اوس حلفة ليردني الى نسوة كانهن مقائد
هو من الطويل ولم اظفر بمن قاله اللغة تالي بمعنى حلف والمقائد جمع مقود
كمنبر وهو ما يقاد به الفرس والبعير وغيرهما المعنى قيل معناه ليردني الى نسوة
كانهن الحبال في اللين والانطباع ولا يخفى ما فيه قلت ويحتمل ان يكون المعنى
ان هذه النسوة كمقود الدابة حيث انها تجذب قلوب الناظرين اليها و
تميل الانفس لفرط حسنها كما يجذب مقود الدابة الاعراب تالي فعل ماض
وابن فاعله مضاف الى اوس وحلفة مفعول مطلق وفيه الشاهد حيث ...
عليه عامل من معناه وهو تالي واللام رابطة جواب القسم ويردني فعل مضارع مرفوع
وفاعله مستتر فيه والياء مفعوله والى نسوة صلته وكانهن مقائد كان
واسمها وخبرها والجملة في محل جر لانها صفة نسوة قوله ولا يقولون طويل
بالرفع فقد يقال انهم اكتفوا بنيابة الجار والمجرور لقربه من العامل وان امتنع
من الرفع كراهية اجتماع مجازين حذف الموصوف وتصيير الصفة مفعولا
على السعة ولهذا يقولون دخلت الدار بحذف في توسعا ومنعوا دخلت

وانتقض العصفور صلتها وهي وما بعدها في موضع مصدر مجرور
بالكاف والجار والمجرور صفة هزة اي هزة كانتقاض العصفور وعلى
اول وجهي الهزة يكون الكلام على حذف مضاف اي هزة كنشاط انتقاض
العصفور ويكون اضافة النشاط الى الانتقاض لادنى ملابسة وجملة بلله القطر
حال من العصفور بتقدير قد او صفة له لان لام العهد الذهني كما
في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني قوله ضرورة بذكر الاسم الفعل المنصوب بعد
الواو وفي قولك لا تاكل السمك وتشرب اللبن فيه بحث لان الفعل المنصوب
بعد الواو في تاويل الاسم لانه مقدر بان فهو وان لم يكن اسما صريحا و
لكنه مؤول بالصريح لانه في تقدير لا تاكل السمك وشرب اللبن وبالجملة ان اراد
بالاسم في قوله هو اسم فضلة الاسم الصريح فممنوع وان اراد ما يشمل المؤول
فقد دخل تشرب فلا وجه لاخراجه ويمكن ان يقال اراد نفس الفعل من
دون ملاحظة ان قوله وهذا تناقض محصله انك اذا اردت ان تلوم
من يفعل القبيح وينهى عنه تقول لا تنه عن القبيح مع انك تاتيه وتفعله على
حد قول الشاعر لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم
وهذا المعنى انما يتادى مع النصب واما مع العطف فلا فلو عطف لكان
المعنى على خلاف ما اردت فمع ارادة ذلك المعنى يجب النصب حتما ثم
فقوله هذا تناقض معناه انه مع العطف يكون المعنى متناقضا للمعنى

المراد

المراد قوله لزم ان يكون زيد مامورا الخ قلت فعلى هذا ينبغي ان يجب
النصب فضلا على ان يرجح فالحكم بالرجحان دون الوجوب لا وجه له
قوله فكونوا انتم وبني ابيكم مكان الكليتين من الطحال اهو بها الوافر
وهذا البيت انشدها الزمخشري وغيره ولم يعزوه الى احد اللغة ظاهرة المعنى
كونوا مع بني ابيكم متواصلين متحابين متقاربين ويكون مكانكم من بني ابيكم و
مكانهم منكم كمكان الكليتين من الطحال في القرب وعدم المنافرة الاعراب كونوا
كان وفاعلها وهو الواو ولا استتر فيها كما توهم صاحب الفوائد وانتم
تاكيد الذي هو الواو والواو للمعية وبني مفعول معه وفيه الشاهد حيث
يضعف فيه العطف كما ذكر المص مضاف الى اب المضاف الى الكاف ومكان
مفعول المطلق لانه اسم مصدر كان مضاف الى الكليتين من اضافة اسم
المصدر الى فاعله ومن الطحال متعلق به وكان هنا تامة وهكذا اعرابهم
كلما كان من هذا القبيل نحو كن انت من زيد مكان الروح من الجسد ولا يتوهم
انه ظرف مكان كما توهمه بعض ويحتمل ان يكون من الطحال متعلقا بحال
محذوفة والتقدير مكان الكليتين قريبتين اي حال كونهما قريبتين من الطحال
قوله فان قلت يرد على ذكر الوصف الخ حاصل الاعتراض ان الحد غير جامع
لخروج بعض افراد المحدود عنه قوله من مات واستراح بميت انما الميت
ميت الاحياء انما الميت من يعيش كئيبا كاسفا باله قليل الرجاء هو من الخفيف

للمفعول له

بلغ قبالا

الامو لان تعليق الدخول بالمعاني مجاز واسقاط الخافض مجاز قوله وهو
كل مصدر الخ قد عرفت ما في اخذ كل في التعريف من الفساد قوله ولو انما
اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال و قد مر انشاده هذا البيت
في التنازع فراجعه هناك واستشهد به هنا على جر المفعول له وهو ادني
باللام لفقد المصدرية قوله فجئت وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستر الا
لبسة المتفضل هو من الطويل قال امرء القيس بن حجر الكندي من قصيدته المشهورة
التي اولها قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل وبعده فقالت يمين الله ما
بك حيلة وما ان ارى عنك الغواية تنجلي اللغة نضت اي نزعت والمتفضل
الذي يبقى في ثوب واحد اذا اراد الخفة في العمل واللبسة بكسر اللام الثوب الذي
يبقى على المتفضل وهو ما يتشح به وقيل المراد بها حالة اللابس وهيئة لبسه

يتشح به نسخ

الثوب والاول اظهر هنا المعنى جئت اليها وقد القت ثيابها لاجل النوم
عند الستر وما بقي عليها الا الثوب الواحد الذي تلبسه حال النوم ووقفت
منتظرة لي وانما خلعت ثيابها التي اهلها كانت توهم النوم ومعنى البيت الثاني
ظاهر الاعراب الواو للحال والجملة بعدها في محل النصب على الحالية من التاء
في جئت ولنوم صلة نضت وفيه الشاهد حيث جر بلام التعليل
لفقد اتحاد الزمان لان زمان النزع سابق على زمان النوم وثيابها
مفعول نضت ولدى ظرف مكان يتعلق بنضت والا اداة الاستثناء و

لبسه

لبسة مستثنى من ثياب ونصبه بالاعلى الاصح مضاف الى المتفضل قوله واني
لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر هو من الطويل
ايضا قاله ابو صخر الهذلي من قصيدة اولها عجبت لسعي الدهر بيني وبينها منها
فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر فيا حبها زدني جوى كل ليلة ويا سلوة الايام

انقضى

موعدك الحشر ويا هجر ليلى قد بلغت بي المدا وزدت على ما ليس
يبلغه الهجر هجرتك حتى قيل لا يعرف الهوى وزرتك حتى قيل ليس له صبر
اما والذي اضحك وابكى والذي امات واحيا والذي امره الامر لقد تركتني
احسد الوحش ان ارى اليفين منها لا يروعهما النفر الى ان اتى الى قوله واني

اليفين

ويروى الهزع بضم الهاء المعجمة بدل القطر منه

لتعروني اللغة تعروني اي تغشاني وتاخذني والهزة بكسر الهاء النشاط
والارتياح لو بالفتح فيكون المعناه الارتعاش المعنى على ثاني وجهي الهزة
اني ذكرتك ياخذني الارتعاش لاجل ذكرك لعظم موقعك في قلبي فاكون
كالعصفور الذي بلله المطر لا يزال ينتفض وعلى اولهما اني على ذكرك
ياخذني النشاط والفرح كالعصفور حين بلله المطر الاعراب الواو
عاطفة واللام للابتداء وتعروني فعل ومفعول وهزة فاعل والجملة في محل رفع
خبر لان ولذكرى صلة تعروا وعلى الشاهد ذكرى حيث جر باللام لفقد
اتحاد الفاعل لان فاعل المعرو الهزة وفاعل الذكرى المتكلم وذكرى مضاف
الى الكاف من اضافة المصدر الى مفعوله والكاف جارة وما مصدرية

الاوقات لكثرة المزاحمة الاعراب الفاء عاطفة على ما قبلها وارسل فعل
ماض وفاعله ضمير يعود الى الحمار والهاء مفعوله والعراك حال من الهاء
وفيه الشاهد حيث جاء معرفا بالالف واللام وهو مخرج على زيادتها
والواو للعطف ويذد مضارع مجزوم بلم واصله يذود حذفت الحركة
للجازم والواو للساكنين والهاء مفعوله وفاعله مستتر فيه يعود الى الحمار
ايضا ولم يشفق عطف على ما قبله وعلى نغص صلة يشفق ونغص مضاف
الى الدخال وعلى هذا يجيء من قوله ليخرجن الاعز منها الاذل القراءة
المشهورة بضم الياء وكسر الراء على ان يكون مضارع اخرج فعليه يكون
الاذل مفعولا به فلا شاهد فيها واما على قراءة من قرا بفتح الياء وضم
الراء على ان يكون مضارع خرج المجرد فلا شاهد فيها ايضا لاحتمال ان
يكون الاذل مفعولا مطلقا بتقدير مضاف اي خروج الاذل قوله وضاحبها
هو بالخفض عطفا على الضمير في شرطها وفيه ان العطف على الضمير المخفوض
لا يجوز منه دون اعادة الخافض كما صرح هو به في بحث المفعول معه فتذكر
قوله والضمير اعرف المعارف لا فائدة في التقييد لان الضمير اعرف المعارف
اذ يكفيه ان يقول انه معرفة قوله وما اهلكنا من قرية الا ولها منذرون
قيل ان الجملة صفة لقرية للحال والواو جيء بها لتاكيد اللصوق وهو تعسف
والاستثناء مفرغ اي ما اهلكنا من قرية في حال من الاحوال الا في حال ان يكون

لها منذرون

لها منذرون قوله لمية موحشا طلل يلوح كانه خلل هو من الوافر
وهذا البيت قاله كثير عزة اللغة مية اسم محبوبة والطلل ما شخص من اثار
الدار والموحش الخالي من الانس والخلل بكسر الخاء المعجمة جمع خلة بالكسر
وهي بطانة تغشى اجفان السيوف منقوشة بالذهب والسيور ايضا
تلبس ظهور القسي وضبطه الدماميني بفتح الجيم واللام الاولى وقال
هو من الاضداد يطلق على العظيم والحقير والمراد هنا الثاني انتهى و
هو بعيد ويروى لمية موحشا طلل قديم عفاه كل اسحم مستديم والاسحم
بالحاء المهملة او المعجمة الاسود والظاهر ان المراد به المطر والمستديم
الغيم المنقطع المعنى واضح على الروايتين الاعراب لمية خبر مقدم و
موحشا حال من الطلل وفيه الشاهد حيث جاء حالا من النكرة لتاخرها
عنه قلت ويحتمل ان يكون حالا من الضمير في الخبر اعني لمية فلا شاهد
ونظر صاحب الفوائد في هذا الوجه وفي تنظيره نظر واقول لو سلم انه
حال من الطلل فلا دليل فيه ايضا لان النكرة مخصصة بالوصف على الروايتين
فللقائل ان يقول انما ساغ ذلك للتخصيص لا للتقديم وطلل مبتدا مؤخر
وجملة يلوح صفة طلل وجملة كانه خلل في محل نصب على الحال من ضمير
يلوح او صفة اخرى وقديم على الرواية الثانية صفة لطلل وجملة عفاه كل
اسحم صفة بعد صفة واسحم غير منصرف للوصف ووزن الفعل و

اللغة الكئيب الحزين او الكاسف المتكدر والبال القلب يقع ماخطر هذا ببالي
ويكون بمعنى الحال ايضا وكلا المعنيين في البيت محتمل المعنى كيس الذى مات
واستراح من هموم الدنيا يعد ميتا فانه قد خلص من شر الدنيا واستراح
قلبه من علائقها وانما الميت الرجل الذى يعيش طول عمره كئيبا حزينا مكدر
البال مقطوع الرجاء ونعوذ بالله من ذلك الاعراب ليس اخت كان ومن
للموصولة او الموصوفة اسمها ومات صلة من او صفتها واستراح عطف
على مات والباء زائدة وميت خبر ليس والميت مبتدا وميت خبره مضاف
الى الاحياء وانما ان المكفوفة عن العمل والكافة لها عنه هي ما والميت مبتدا
ومن خبره ويعيش صلة من او صفتها وهذه الجملة عطف بيان على الجملة الاولى
اعني انما الميت ميت الاحياء او بدل منها ولهذا لم تعطف عليها وكئيبا
وكاسفا وقليل احوال مترادفة بان يكون صاحبها الضمير الذى في يعيش
او متداخلة بان تكون الاولى من الضمير المذكور والثانية والثالثة حاليين
من الضمير الذى في الاولى وباله فاعل كاسف ويجوز فيه النصب على التشبيه
بالمفعول به او على التمييز عند من يجوز فيه ان يكون معرفة فيكون في كاسفا
ضمير مستتر هو فاعل له ويجوز ان يكون قليل حالا من هذا الضمير ايضا
والرجاء فاعل قليل بحسب المعنى والا فالغالب ان يكون ضميرا مستترا فيه راجعا الى
من والشاهد في ان احد هذه الاحوال الثلاثة لا على التعيين جاء مؤكدة
بيان

بيان ذلك ان الضمير في فيبعد بذكر واحد منهما وياتي بعدم ذكر احدها وليس
محل الشاهد كئيبا بخصوصه كما زعم المص لانه لو اسقط كئيبا وذكر كاسفا
او قليل مثلا لتم المعنى فقوله لو اسقط كئيبا فسد المعنى ليس على ما ينبغي
اللهم الا ان يقال ان مراد الشاعر انما الميت من يعيش على هذه الاحوال
الثلاثة فح لا بد من ذكر كل منها ليتم المقصود فتامل فارسلها العراك هو
جزء البيت تمامه ولم يذدها ولم يشفق على نغص الدخال وهو من الوافر
قاله لبيد العامري يصف حمار وحش واتنا اللغة العراك مصدر عارك
يعارك معاركة بمعنى القتال واراد به الازدحام ويذدها مضارع
ذاد يذود اذا طرد ونحى ويشفق يخاف والنغص بفتح النون وفتح الغين المعجمة
فالصاد المهملة مصدر نغص البعير اذا لم يتم شربه والدخال بالدال المهملة
المكسورة فالخاء المعجمة ان يشرب البعير ثم يرد من العطش الى الحوض ويدخل
بين بعيرين عطشانين ليشرب منه ما عساه لم يكن شرب كذا في الصحاح
ويمكن ان يكون المراد به في البيت المداخلة المعنى ان هذا الحمار ارسل الاتن
الى الماء متزاحمة معتركة ولم يمنعها عن الورود ولم يخف عليها من النغص
الدخال اى عدم تمام الشرب لكثرة المزاحمة بينها ولا من هلاك بعضها
لان الحيوانات اذا وردت الماء عطاشا تكاد من شدة عطشها ان
يقع بعضها على بعض حتى انه ليهلك منها الواحد والاثنان في بعض

ومستقيم صفة كل قوله ولا على معنى اخر وفي بعض النسخ الا على معنى
اخر ومعناه ان المقدار لا يصح اضافته الى العدد الا ان تريد به
غير ما يقدر به وتخرجه عن معناه المعهود فان قلت هذا انما ياتي
على نسخة الا واما على نسخة الواو ولا النافية مكان الا فلا قلت لا منافاة
بين النسختين بان تكون الواو للحال والجار والمجرور اعني على معنى متعلق
بفعل محذوف والمعنى ولا تقول عندى مقدار عشرين رجلا والحال
انك لا تحمل المقدار على معنى اخر وقيل معنى قوله ولا على معنى اخر ان يكون
عندك عدد غير الرجال يساوي عدد الرجال فيصح ان تقول عندى مقدار
عشرين رجلا هذا والاظهر ان العدد مقدار ويصح ان تضيف اليه
المقدار فتدبر قوله وتضيء في وجه الظلام منيرة كجمانة البحري سل نظامها
هو من الكامل قاله لبيد العامري في وصف بقرة اللغة الاضائة والانارة
بمعنى واحد وهو الاشراق والجمانة المراد بها الدرة على جهة الاستعارة
فانها بالاصل حبة تعمل من الفضة كالدرة والبحري المراد به الرجل البحري
او الصدف البحري وسل على البناء للمفعول بمعنى جذب والنظام الخيط الذى
ينظم به اللؤلؤ المعنى ان هذه البقرة تضيء في وجه الظلام اى في اوله كما تضيء
الدرة حين يسل منها النظام وانما قيد بسل النظام لان الدرة اذا
سلت من النظام ازداد ضياؤها لان الخيط الذى فيها يكسر سورة
الضياء

الضياء في الجملة وهذا احسن مما ذكره السيد في شواهده حيث قال وانما
قيد بالسل لانها اى البقرة تعدو ولا تستقر وتنتقل من مكان الى مكان
فيكون جهة الشبه ما بينهما من اللون والحركة لان الدرة لا يلزمها
الحركة حين السل ولا يكاد يفهم هذا من تقييدها بالسل فتدبر وتشبيه
البقرة بالدرة حال السل يسميه اهل البيان تشبيه مركب بمركب فانه لم
يشبه نفس البقرة بنفس الدرة بل انتزع من البقرة هيئة ومن الدرة حال السل
هيئة وشبه الهيئة بالهيئة الاعراب الواو للعطف وتضيء معطوف
على ما في البيت السابق ومن اراد الاطلاع اليه فليرجع الى شرح المعلقات
والضمير في تضيء للبقرة وفي وجه الظلام صلة تضيء ومنيرة حال
مؤكدة لان الاضائة والانارة بمعنى واحد كما عرفت وفيه الشاهد
كجمانة متعلق بمحذوف حال من الضمير في تضيء او في منيرة على طريق التداخل
والبحري صفة محذوف اى الرجل البحري او الصدف البحري وسل ماض
مبني للمجهول ونظامها نائب فاعله والجملة في محل نصب على الحال
من جمانة بتقدير قد والعامل فيها الاستقرار المحذوف العامل في
جمانة ويجوز ان يكون في محل جر صفة لجمانة وان اضيفت الى المعرفة لان
الالف واللام للعهد الذهني كما في ولقد امر على اللئيم يسبني على جعل
يسبني صفة اللئيم بهذا التاويل قوله واعلم بان دين محمد من خير

اديان البرية دينا هو من الكامل ايض قاله ابو طالب عم النبي عم قصيدة يمدح
بها النبي اللغة والمعنى ظاهران وهذا الكلام حجة على من زعم ان اباطالب
كان كافرا ومات على الكفر لان قصائده التي مدح بها النبي ص وهذه القصيدة
من جملتها شاهدة على جلالة قدره وانه راس الاسلام كيف وهو الذى
كان حصنا للنبي ص يحفظه من المنافقين الحاسدين ان يقتلوه وقد قال في ذلك
والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا وهو من هذه
القصيدة التي منها بيت الكتاب الاعراب اللام موطئة للقسم وعلمت
ضمن معنى اخبرت فلهذا عدى بالباء ودين اسم ان ومن خير متعلق
بمحذوف خبر ان وقال فخ الله ان مع اسمها في محل نصب مفعول اول لعلمت
ومن زائدة وخيرا مفعول الثاني وهو سهو لان زيادة من في الايجاب ممتنعة
ولان علم بعد تضمين معنى اخبر ليس لها مفعولان وانما يكون لها مفعول
واحد مجرور بالباء وهو هنا المصدر الحاصل من ان واسمها وخبرها
المجرور بالباء ولو فرض لها مفعولين لا يكون ان مع اسمها مفعولا اول
لها وخيرا مفعولا ثانيا بل يكون المصدر الحاصل من ان واسمها وخبرها مفعولا
سادا مسد مفعوليها واعلم ان من في من خير للتبعيض فان قلت اذا كانت
من للتبعيض يلزم ان يكون من خير بعض الاديان ولا يلزم ان يكون
خيرا للاديان مع ان الواقع ذلك قلت المراد من هذه الكلام اظهار
الاسلام

الاسلام فيكفي فيه الاقرار بان دين محمد من خير الاديان اعنى من
الاديان الحقة كدين موسى وعيسى ع وغيرهما وخير مضاف الى الاديان
المضاف الى البرية ودينا تمييز مؤكد وفيه الشاهد وقال السيد لو جعل
دينا خبرا ان على اللغة الشاذه ومن خير صفة قدمت على موصوفها
فانتصب على التمييز لم يكن فيه الشاهد وفيه بحث اما اولا فان الصفة
لا يتقدم على الموصوف واما ثانيا فان دينا اذا فرض خبرا كونه لان فما
وجه انتصابه على التمييز بعد تقدم الصفة فتامل قوله والتغلبيون بئس الفحل
فحلهم فحلا وامهم زلاء منطيق هذا من البسيط قاله الجرير يهجو به الاخطل
اللغة التغلبيون جمع تغلبي نسبت الى بني تغلب قوم من نصارى العرب
الروم والاخطل منهم والمراد بفحلهم سيدهم كذا وجدت كلام العيني
وقوله نسبة الى بني تغلب خروج عن الصواب بل انما هو نسبة الى تغلب قال
في الصحاح تغلب ابو قبيلة وهو تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب
اقصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن سعد بن عدنان
وقولهم تغلب بنت وائل انما يذهبون بالتانيث الى القبيلة كما قالوا
تميم بنت مروان فالنسبة اليها تغلبي بفتح اللام استيحاشا لتوالى الكسرتين
مع ياء النسب وربما قالوا بالكسر لان فيه حرفين غير مكسورين وفارق
النسبة الى نمر والزلاء اللاصقة العجز خفيفة الاليتين والمنطيق بكسر الميم

بلغ قبالا

المرأة التي تتأزر بحشية وهو كساء غليظ خشن بها عجيبين بها المعنى
واضح الأعراب التغلبيون مبتدأ وبئس من أفعال الذم والفحل فاعلها
وفحلهم مخصوص بالذم وهو مبتدأ والجملة قبله خبره والجملة المبتدأ والخبر
خبر المبتدأ الأول والرابط الضمير الذي في فحلهم هذا أحد الوجوه في إعراب
المخصوص والثاني أنه خبر مبتدأ محذوف أي هو فحلهم لأن قوله بئس
الفحل إنما يحرك السامع بالسؤال عن المذموم فكأنه قيل من المذموم فقيل
فحلهم أي هو فحلهم أو المذموم فحلهم والثالث أنه مبتدأ محذوف الخبر
وجوبا أي فحلهم المذموم ولا يذهب عليك أن البيت لا يتأتى فيه إلا الوجه
الأول فتأمل وفحلا تمييز مؤكد وفيه الشاهد وقال س حال مؤكدة والواو
عاطفة على الجملة الواقعة خبرا عن المبتدأ أعني بئس الفحل القول بأن الاستثناء
منقطع في الآية لأن ابليس ليس من جنس الملائكة وقيل أن الاستثناء متصل
بناء على جعل ابليس من الملائكة تغليبا قوله وبلغتهم جاء التنزيل قلت لا معنى
لتخصيص نزول التنزيل بلغة أهل الحجاز لأن النصب لا يختص بلغتهم
غاية ما في الباب أنه بلغتهم واجب وبلغة بني تميم جائز ونزول القرآن
يصلح على اللغتين قوله ومالي إلا آل أحمد شيعة ومالي إلا مذهب الحق
مذهب ويروى بدل مذهب في الموضعين المشعب وبه رواه الجوهري
وهو من الطويل قاله الكميت بن زيد الأسدي يمدح بها بني هاشم من قصيدة
طويلة

[illegible]

أولها طربت وما شوقا إلى البيض أطرب ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب
ولم تلهني دار ولا رسم منزل ولم يتطربني بنان مخضب ولا أنا ممن يزجر الطير
همه أصاح غراب أم تعرض ثعلب ولا السانحات البارحات عشية
أمر سليم القرن أم مر أعضب ولكن إلى أهل الفضائل والنهى وخير بني حواء
والخير يطلب إلى النفر البيض الذين بحبهم إلى الله فيما نابني أتقرب بني هاشم
رهط النبي محمد بهم ولهم أرضى مرارا وأغضب إلى أن أتى على قوله ومالي إلا آل
روي أن الكميت جاء إلى الفرزدق فقال يا عم إني قلت قصيدة أريد أن أعرضها
عليك فقال له قل فأنشده قوله طربت وما شوقا إلى البيض أطرب فقال
له الفرزدق إلى من طربت ثكلتك أمك فقال ولا لعبا مني وذو الشيب
يلعب ولم يلهني دار إلى آخر البيت ولا أنا ممن يزجر الطير همه قال المرتضى رض
يجب الوقوف على الطير ثم يبتدأ بتمامه إلى آخره ليفهم الغرض ثم قال ولا
السانحات البارحات اه ولكن إلى أهل الفضائل اه فقال الفرزدق
هؤلاء بنو دارم فقال الكميت إلى النفر البيض اه فقال الفرزدق هؤلاء
بنو هاشم فقال الكميت بني هاشم رهط النبي اه فقال الفرزدق لو عدوتهم
إلى سواهم لذهب قولك باطلا وبعد البيت المذكور في الكتاب فطائفة
قد كفروني بحبهم وطائفة قالوا مسيء ومذنب اللغة المشعب بالميم
فالشين المثلثة فالعين المهملة الطريق وآل أصله أهل بدليل أهيل

خص استعماله فى الاشراف ومنه لحظ وعن الكسائى سمعت اعرابيا
يقول اهل واهيل والى واويل المعنى ظاهر الاعراب الواو للعطف
وما نافيه ولى خبر مقدم والا حرف استثناء والى مستثنى من شيعة
وفيه الشاهد حيث تقدم على المستثنى منه فوجب نصبه وان كان الكلام
غير موجب واحمد مضاف اليه والمراد به النبى صم وهو غير منصرف
للعلمية ووزن الفعل فالمفاجى بالفتح وشيعة مبتدا مؤخر وقال فتح الله
تبعا لصاحب الفوائد شيعة اسم ما ولى خبرها وهو وهم منهما لان
ماء النافيه لا تعمل مع تقدم الخبر والواو الثانيه عاطفة للجملة التى بعدها
على التى قبلها واعراب عجز البيت على سنن اعراب صدره وقال صاحب
الفوائد والكلام فى شطر الثانى كالاول وهو يقتضى ان يكون مذهب
الثانى اسم ما ولى خبرها كما زعم فى صدر البيت وفيه ما عرفت و
فى شطر الثانى ايض شاهد على وجوب نصب المستثنى مع تقدمه على
المستثنى منه وبما خلا وما عدا وليس ولا يكون نواصب لم يقل وما
حاشا لان حاشا الاستثناء لا يدخل عليها ماء المصدريه قال ابن
مالك وقد تدخل ما على حاشا كقوله عم اسامة احب الناس الى ما
حاشا فاطمة ورده فى المغنى بان حاشا هذه ليست حاشا الاستثنائية
بل هى فعل متصرف بمعنى استثنى اى ما استثنى فاطمة ويؤيده ان فى معجم
الطبرانى ما حاشا فاطمة ولا غيرها فاعل هذا نافيه لا مصدريه قوله او
تعرب غيره نصبها الخ حاصله انه اذا استثنى بغير كلام تام موجب وجب نصبها
او غير موجب فان كان الاستثناء متصلا ترجح البدل فيهما وان كان منقطعا
ترجح النصب فيها عند تميم ووجب عند الحجازيين قوله بالنصب
عند الحجازيين اى وجوبا قوله وبالنصب والرفع عند التميميين اى رجحانا
فى الاول وموجوحية فى الثانى قوله وعلى ذلك فقس اى واذا تقدم المستثنى
بغير على المستثنى منه وجب النصب فيها كما فى المستثنى بالا واذا كان الكلام
السابق غير تام كانت غير على حسب العوامل قوله فكذلك حكم سوى
اى فتقول قام القوم سوى زيد بنصب سوى تقديرا وما قام القوم
سوى زيد بالابدال راجحا والنصب مرجوحا وما قام القوم سوى حمار
بالنصب وجوبا عند قوم وراجحا عند اخرين والرفع مرجوحا عند تميم
قوله خلافا لسيبويه فانه زعم انها واجبة النصب على الظرفيه دائما قوله
يرد قول سيبويه قول الشاعر واذا تباع كريمة او تشترى فسواك بايعها
وانت المشترى فانه لا معنى للظرفية هنا قوله ما انهر الدم وذكر
اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر اللغة انهر بمعنى تبدد وجرى
فى الارض والظفر المراد به الصلف المعنى واضح الاعراب يجوز فى ما الا
اوجه احدها ان تكون شرطيه وهو الاظهر والفاء رابطة جوابها

والثاني ان يكون موصولة متضمنة معنى الشرط فلذا دخلت الفاء في خبرها
اي الذي انهر دمه وذكر اسم الله عليه حال الذبح فكلوه كما تقول الذي
يدخل داري فله درهم ويضعفه حذف العائد من الجملة الاولى الواقعة
صلة اعني قوله انهر الدم مجرورا بحرف ما جر به الموصول اذ التقدير ح
ما انهر الدم منه اللهم الا ان يقال ان العائد حذف مخفوضا بالاضافة
واقيم مقامه الالف واللام اي ما انهر دمه فخفي وقيل ما انهر الدم الثالث
ان يكون مصدرية ظرفية والفاء زائدة اي كلوا مدة انهار الدم وذكر
اسم الله وعلى كل تقدير يكون الاستثناء متصلا والمستثنى منه على الاول
ما وعلى الثالث الضمير المحذوف من كلوا اي كلوه وعلى الثاني هو ما الموصول
واسم ليس مستتر فيها اي ليس هو اي بعض ما يوكل والسن خبرها و
الظفر عطف عليها قوله الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة
زائل هو من الطويل قاله لبيد بن ربيعة العامري من قصيدة لامية قال
صاحب الفوائد في صدر الكتاب اول هذه القصيدة الا تسألان المرء
ماذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل ثم قال في شواهد المضمرات اولها الا كل
شيء ما خلا الله باطل فبين كلاميه تناقض لا مدفع له وقطع الدماميني
بان اولها الا كل شيء البيت ومن جملة القصيدة وكل اناس سوف تدخل
بينهم دويهة تصفر منها الانامل وكل ابن انثى لو تطاول عمره
الى الغاية

الى الغاية المقصوى فللقبر الآيل وكل امرئ يوما سيعرف سعيه اذا حصلت
عند الاله الحصايل نعيمك في الدنيا غرور وحسرة وعيشك في الدنيا
ضلال وباطل ويروى بدل ضلال محال الا انما الدنيا كمنزل راكب
اناخ عشيا وهو في الصبح راحل اللغة المحال اسم مصدر حال يحيل اذا
عمل الحيلة وهو والحيلة بمعنى واحد وبها ول يريد ويطلب والنحب
النذر او المدة والوقت ومدار المعنى ان الانسان لا ابقاء له في الدنيا
فان ساكنها راحل ونعيمها زائل وصفوها الى كدر وامنها الى حذر
قد يعترض قول لبيد بان نعيمه النعيم غير صواب لان نعيم الجنة لا
يزول ابد الاباد ويمكن الجواب بوجوه الاول ان المراد بالنعيم نعيم
الدنيا بقرينة انه بصدد ذم الدنيا الثاني انه انما قال ذلك قبل اسلامه
فيحتمل ان يكون كان يعتقد ان لا وجود للجنة او لا ابقاء لها كما هو مذهب
بعض المبطلين كذا نقله صاحب الفوائد ويرده ان النبي صلعم كان يستحسن
كلامه ويقول اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد الا كل شيء الخ فكيف
يكون كلام من يعتقد عدم وجود الجنة او عدم دوامها صادقا الثالث ما سبق
ينقل عنه انه استثنى نعيم الجنة بقوله سوى جنة الفردوس ان نعيمها باقي
وان الموت لا شك نازل وفيه ان الظاهر ان هذا البيت مصنوع عليه
والا لما رد عليه عثمان بن مضعون وكذبه لما انشد في مجالس قريش

وقال له كذبت يا لبيد فان نعيم الجنة لا يزول ويؤيد هذا ان النبي صلعم لما
سمع البيت قال الا نعيم الجنة ويمكن ان يحمل رد عثمان بن مضعون بانه
لم يسمع البيت الاخر المستثنى فيه نعيم الجنة بان يكون قد انشد لبيد هذا
البيت وسكت فرد عليه فلما راى رده مصيبا للفصل قال ذلك ويؤيده
ما روي انه انشد في حضور عثمان بن عفان فقال كذب لبيد فان
نعيم الجنة لا يزول فلما انشد البيت الثاني بكى وقال صدق لبيد
الاعراب الا للتنبيه وكل مبتدا مضاف الى شيء وما مصدرية ظرفية
وخلا من ادوات الاستثناء وفيه الشاهد حيث وقعت هنا فعلا لتقدم
ما عليها فلذا نصبت ما بعدها وفاعلها ضمير مستتر فيها ولفظ
الجلالة مفعولها وتسبك ما وما بعدها في تاويل مصدر منصوب على
النيابة عن الظرف تقديره خلوة عن الله اي مدة خلوه عن الله او
على الحال اي خاليا عن الله ومتعلق الظرف على الوجه الاول وعامل
الحال على الوجه الثاني هو باطل وصاحب الحال الضمير المستتر في باطل
وباطل خبر مبتدا وهو كل والواو عاطفة للجملة التي بعدها على التي
قبلها ولا نافية للجنس وعاملة اسمها والخبر محذوف او لا خبر لها ان
جوزناه والجملة معترضة بين المبتدا وخبرها او في موضع الحال من الضمير
في خبر المبتدا اعني زائل قوله وجهل فصل الاستثناء فيه نظر اذ لا فرق
بين

بين ان تكون اسمها ضميرا مستترا او ظاهرا في قصد افادة الاستثناء
لانك اذا قلت قام القوم لا يكون زيدا مثلا او لا يكون القائم او
بعضهم زيدا علم من كل من العبارتين ان المقصود اخراج زيد من الحكم
السابق واثبات غيره ضده فتامل قوله احدى وعشرون وفي بعض
النسخ عشرون وهو زلة من القلم قوله لعل الله فضلكم علينا بشيء
ان امكم شريم هو من الوافر ولم يعز الى احد اللغة الشريم بفتح الشين
المثلثة المرءة المفضاة وكذا الشروم والشرماء المعنى انه يهجوهم
يقول اي شيء لكم علينا من الفضل هل ترون كون امكم شريما فضلا
تفتخرون به علينا هو من باب التهكم والسخرية الاعراب لعل حرف
من حروف المشبهة بالفعل وهي هنا حرف جر على خلاف المعروف من
عملها وهو نصب الاسم ورفع الخبر وفيها الشاهد والله اسمها
وفضلكم فعل وفاعل ومفعول والجملة في محل الرفع خبرها وقال السيد
لفظ الجلالة مرفوع المحل على الابتدا وفضلكم خبره وفيه نظر لان المبتدا
يشترط فيه تجرده عن العامل اللفظي وقوله ان لعل نزلت منزلت الجار
الزايد لا يجديه نفعا فتامل وعلينا صلة فضل وكذا بشيء وان الثقيلة
الهمزة واسمها وهو امكم وخبرها وهو شريم في موضع المصدر مجرور
على ان يكون بدلا من شيء او مرفوع على ان يكون خبر مبتدا محذوف اي

هو كون امكم شيئا فيكون الجملة صفة شئ قوله فالاسم الكريم مبتدأ وقضكم
خبره على ما في بعض النسخ فيه ما في الكلام السيد السابق اللهم الا ان يقال
اراد انه مبتدأ بحسب الاصل لكن صرح في غير موضع بما ينافي هذا الحمل
قوله شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج هو من الطويل قاله
ابو ذويب يصف السحاب وقبله سقى ام عمرو كل اخر ليلة حناتم سود ماؤهن
ثجيج اذا همّ بالاقلاع هبت له الصبا فاعقب نشء بعدها وخروج اللغة
ترفعت اى ارتفعت ومتى بمعنى من الابتدائية ولجج جمع لجة بضم اللام واراد به
معظم البحر والنئيج مر سريع مع تصويت اراد بالحناتم السحاب والثجيج
من الثج وهو السيلان المعنى يدعو لام عمرو بان يسقى ديارها في كل اخر
ليلة سحائب سود ماؤها سيال قد شربت من ماء البحر ثم ارتفعت الى
جهة العلو لنصب الماء ولها في حال ترفعها نئيج هذا ان جعلنا الجملة
حالا من ضمير ترفعت وان جعلناها صفة للجج يكون المعنى انها شربت
من لجج خضر ولتلك اللجج تصويت لخفق الارياح فيها ويقال ان السحاب
في بعض الاماكن يدنو من البحر للجج فتمتد منه خراطيم عظيمة تشرب من
مائه فيكون لها صوت عظيم شديد من عج ثم تذهب صاعدة الى
الجو فيلطف ذلك الماء ويعذب باذن الله تعالى في زمن صعودها
وترفعها ثم تمطر حيث يشاء الله فعلى هذا يمكن ان تكون الجملة
حالا

حالا من فاعل شربن والاول لان انسب بتفسير النئيج الاعراب الباء ههنا
للتبعيض وهو حجة على من انكر مجيئ الباء للتبعيض وقيل ضمن شربن معنى
روين فلا تكون للتبعيض والتضمين بخلاف الاصل وماء البحر كلام
اضافي وانما قلت كلام اضافي تبعا لبعضهم حيث يقول ان نحو غلام زيد
وفرس زيد وحمار زيد كلام اضافي وفيه تسامح فانه لا يسمى كلاما
اصطلاحيا الا ان يقال جرى به على المعنى اللغوي وثم حرف عطف مفادها
التراخي وجيئ بها ههنا لان ترفع في زمان متراخ عن زمان الشرب وجملة
ترفعت معطوفة على جملة شربن وضمير ترفعت يعود الى السحاب ولتما
لم يقل ترفعن كما قال شربن لانه قصد به معنى الجماعة اى هذه الجماعة
ترفعت ومتى حرف جر وفيها الشاهد ولجج مجرور بها والجار والمجرور
متعلق بترفعت وقيل متى في البيت بمعنى وسط فاذا لا شاهد فيه و
خضر صفة لجج وجملة لهن نئيج قد عرفت اعرابها قوله وكى لا يجر بها الا
هذا بل مع الاستفهامية هذا مناقض لما ذكره انفا في بحث النواصب
في الكلام على كى حيث ذكر في نحو جئتك كى تكرمني انك اذا لم تقدر اللام
كانت كى حرف جر بمنزلة اللام في الدلالة على التعليل فلا تغفل قوله
اومت بعينيها من الهودج لولاك في ذا العلم لم احجج هو من السريع
قاله عمرو بن ابي ربيعة اللغة الهودج المركب الذي يوضع على البعير

ويرخى عليه الستر لئلا ترى المراة لو كانت فيه واحج مضارع حج اى
قصد الى مكة لتفعل المناسك المخصوصة المعنى لولا انك حججت العام
لما حججت وانما حججت تبعا لك اذ لا اصبر على الفراق والقطع الاعراب
بعينيها صلة اومت والباء للاستعانة ومن للابتداء والهودج مجرور
بها والجار والمجرور صلة اومت ايضا وضمير اومت يرجع الى المراة المحبوبة
ولولاك الى اخر البيت مقول لقول محذوف اى قائلة لولاك وقائلة المحذوف
حال من الضمير المستتر في اومت ولولا حرف جر هنا وفيه الشاهد والكاف
في محل رفع على انه مبتدأ والخبر محذوف جوازا لا وجوبا قلت ويشكل
ان المبتدأ هو ما تجرد من العامل اللفظي كما عرفت فالاولى ان يصار الى ما
صار اليه الاخفش وهو ان الضمير المتصل المخفوض اقيم مقام الضمير
المنفصل المرفوع كما عكسوا اذ قالوا ما انا كانت ولا انت كانا فلا يكون
مجرورة بلولا بل مرفوع المحل على الابتداء فلا يكون البيت حجة على النحوي
كما ذكره المصنف والتقدير الخبر لولا انت حاج وانما كان حذف الخبر
هنا جوازا لان جواب لولا انما ان يتعلق امتناعه على نفس المبتدأ فيجب
حذف الخبر لانه عام والجواب ساد مسده نحو لولا على لهلك
عمر او على نسبة الخبر الى المبتدأ فان لم يدل عليه دليل اذا حذف وجب
ذكره وان دل عليه دليل كما هنا جاز الوجهان فيه ولم احج جواب
لولا

بحث اسماء الافعال

لولا وفي ذا العلم صلة احج للمنفي قوله فهيهات هيهات العقيق ومن به
وهيهات خل بالعقيق نواصله قد مر الكلام فيه مستوفي في بحث الكلام
هنا في هيهات حيث جاءت اسم فعل بمعنى الماضي قوله وابابي انت وفوك
الاشنب كانما ذر عليه الزرنب هو من الرجز قاله راجز من رجاز تميم اللغة
الاشنب من الشنب بفتحتين قال الجوهري والشنب حدة في الاسنان وربما
برد وعذوبة وامراة شنباء بينة الشنب قال جرمي سمعت الاصمعي
يقول الاشنب برد الفم والاسنان فقلت ان اصحابنا يقولون هو حدتها
حين تطلع فيراد بذلك حداثتها وطراوتها لانها اذا اتت عليها السنون
احتكت فقالوا ما هو الا بردها وقول ذي الرمة وفي اللثات وفي
انيابها شنب يؤيد قول الاصمعي لان اللثة لا يكون فيها حدة الى هنا
كلامه وقال في القاموس هو ماء ورقة برودة وعذوبة في الاسنان
او نقط بيض فيها او حدة الانياب وذر من ذررت الحب والزرنب
بفتح الزاء المعجمة بعدها راء مهملة ساكنة بعدها نون مفتوحة قال الجوهري
ضرب من النبات طيب الرائحة وانشد البيت المعنى ظاهر الاعراب وا اسم فعل
بمعنى المضارع اى اعجب وفيه الشاهد واعلم اني رايت البيت في نسخ
الصحاح التي وقع نظري عليها موريا بيا لا بوا فاذا لا شاهد وبابي متعلق
بمحذوف هو خبر للمبتدأ الاتي بعده وما عطف عليه وانت مبتدأ و

٨

فوك عطف عليه والاشنب صفة فوك والتقدير انت وفوك الاشنب
مفديان بابي وكانما ذر الخ جملة حالية من الضمير المستتر في الاشنب
او استيناف والزرنب نائب فاعل ذر وعليه صلة ذر وقال فتح الله
كانما وما بعده خبر انت وما عطف عليه ولا وجه له كما ترى قوله واها
لسلمى ثم واها واها يا ليت عينيها لنا وفاها هو من الرجز نسبه الجوهري
الى ابي النجم وقيل هو لرؤبة بن العجاج وانشد الجوهري بعد الشطر
الاول هي المنى لو اننا نلناها وانشد بعده يا ليت عينيها لنا وفاها
بثمن يرضي بها اباها قد بلغا في المجد غايتاها اللغة والمعنى ظاهران
الاعراب واها اسم فعل بمعنى اعجب وفيه الشاهد ولسلمى صلته وسلمى
غير منصرف للعلمية والتانيث وان شئت قلت او معطوف باسقاط العاطف
ويا حرف ندا والمنادى محذوف اي يا قوم وقيل ان يا في امثال هذا لمجرد
التنبيه وعينيها اسم ليت ولنا خبرها وفاها عطف على عينيها وقوله
كلما جشئت وجاشت مكانك تحمدي او تستريحي هو من الوافر قاله
عمرو بن ظنابة الانصاري اللغة جشئت نهضت وارتفعت من حزن او
فزع وجاشت غثت وخبثت ويقال جاشت للغثيان كذا في الصحاح و
مكانك بمعنى اثبتي المعنى اني اقول لنفسي كلما ارتفعت من حزن او فزع
وخبثت اي قاربت الخبث اثبتي اما ان تلقي خيرا فتحمدي والا فلا اقل
من الاستراحة

لنا بيت بالالف الفصيح ثم رواها عطفا على الاول والثاني
ان كان المعنى ع

الاعراب وقولي مبتدا وهو مصدر بمعنى المفعول مضاف الى الفاعل المتقي
لانه بمعنى مقولي وكلما يحتمل فيها وجوه احدها ان يكون كل ظرف زمان مضاف
الى زمان محذوف فيكون ما مصدرية وهي وما بعدها في موضع مصدر
مجرور بالاضافة والتقدير كل وقت جشوها وحينئذ الثاني ان يكون
ما اسم زمان مضاف الى الجملة بعدها والتقدير على سنن ما تقدم الا
ان المص لم يثبت عنده مجيء ما مضافة ولا مجيئها بمعنى الزمان واثبتها
ابن السكيت وتبعه ابن الشجري الثالث ان تكون ما اسم زمان ايضا و
لكن الجملة التي بعدها صفة لها فتحتاج على هذا الوجه الى عائد اي
كل وقت جشات وجاشت فيه وعلى كل حال فالظرف اعني كل يتعلق
بقولي ومكانك اسم فعل بمعنى اثبتي وتحمدي مضارع مجزوم في جواب
اسم الفعل وهو مكانك لانه بمعنى الامر وههنا محل الشاهد حيث
جزم المضارع في جواب اسم الفعل هذا ما راه المص واقول لا مانع
من ان يكون مكان في البيت ظرف مكان متعلقا بمحذوف اي اثبتي مكانك
واو عاطفة وتستريحي عطف على تحمدي وجزم كل منهما بحذف النون
وقوله مكانك الى اخره خبر قولي قوله وجعل اسما للفعل اعلم ان ههنا
بحثا وهو ان بعضهم يجعل نحو صه ومه وهيهات وما اشبهها من اسماء
الافعال اسماء للفظ الفعل بمعنى ان لفظة صه المشتملة على الصاد والهاء

ولفظة مه المشتملة على الميم والهاء مثلا اسمان للفظ اسكت الدال على الكون
المشتمل على الهمزة والسين المهملة والكاف والتاء المثناة من فوق و
لفظ اكفف الدال على الكف المشتمل على الهمزة والكاف والفائين وهكذا
غيرهما من اسماء الافعال وعبارة مص هنا تشعر بهذا وفيه نظر ظاهر
اذ لو كان الامر كما ذكروا لكانت اسماء الافعال جامدة ليس فيها شائبة
معنى الفعل اصلا فينبغي ان يصح ان يسند اليها كان يقال صه يدل على
السكوت وليس المراد لفظ صه بل معناه وهو اسكت كما تقول زيد قائم وليس
المراد لفظ زيد بل معناه ولما صح اسناده الى فاعل ابدا مع ان الواقع
خلافه فالصواب ان المراد بصه وامثالها معنى الحدث لا الصوت
المشتمل على بعض الحروف الهجائية ويؤيده ان الحق قد يقول صه ولا يخطر
له لفظ اسكت ببال قوله وقدمت هذا الحكم في صدر المقدمة قد
ذكر في باب النواصب في بحث ان المصدرية في المقدمة ان ان المصدرية
تضمر بعد فاء السببية وجوبا اذا كانت مسبوقة بنفي محض او طلب
بالفعل وقال في الشرح ان نحو نزال فنكرمك وصه فنحدثك بالنصب
في جواب اسم الفعل لا يجوز خلافا للكسائي في اجازة ذلك مطلقا ولابن
جني وابن عصفور في اجازته بعد نزال ودراك ونحوهما مما فيه لفظ
الفعل وحروفه دون صه ومه ونحوهما مما فيه معنى الفعل دون حروفه
قوله

الى القرينة

بلغ تماما

قوله وكيف توقي الظهر ما انت راكبه هو من الطويل وفيه زحاف القبض
في الجزء الرابع ولم اظفر له بتمام ولا قائل اللغة التوقي التحفظ المعنى انك
كيف يمكنك ان تتوقى وتتحفظ من ظهر الذي انت راكبه كناية عن
ان الشيء الذي يلابس الانسان ويصحبه وهو ملتبس به لا يمكن التحفظ
منه الاعراب كيف اسم استفهام وهو ظرف خبر مقدم خلافا للاخفش
والسيرافي حيث منعا ان يكون كيف ظرفا او حال والخبر محذوف فيكون
صاحب الحال ضميرا في الخبر والتقدير كيف توقي حاصل او يحصل والتوقي
مبتدا موخر على الاول وفيه الشاهد حيث هو مصدر عمل مع الالف
واللام وال عوض عن المضاف اليه ان قلنا بجوازه اي كيف توقيك
وظهر مفعول توقي وما اسم موصول لا موصوف في محل جر باضافة
ظهر اليه وجملة انت راكبه صلته او صفته والضمير الذي في راكبه الذي
هو مفعوله راكب عائد او رابط صفته قوله خلافا لقوم من النحويين
كالبدر الدين ابن مالك ومن تبعه قوله وعدت وكان الخلف منك سجية
مواعيد عرقوب اخاه بيثرب هو من الطويل من الضرب الثاني وفيه
من الزحاف الى قوله ان لم تشبع الهاء اخاه والثامن وهو الضرب
قال الاصمعي اللغة الخلف الخلاف والسجية الطبيعة وعرقوب اسم
رجل من العمالقة ضربت به العرب المثل في الخلف فقالوا مواعيد

عرقوب وذلك انه اتاه اخ له يسئله شيئا فقال عرقوب اذا اطلع نخلي
فلما اطلع قال اذا ابلح فلما ابلح قال اذا ازهى فلما ازهى قال اذا صار رطبا
فلما صار رطبا قال اذا صار تمرا فلما اتمر اخذه من الليل ولم يعطه شيئا
ومن هنا يقول الشاعر كانت مواعيد عرقوب لها مثلا وما مواعيده الا
الاباطيل ويترب تحتمل ان تكون بالتاء المثناة من فوق الساكنة بعدها
راء مهملة مفتوحة وهي موضع من اليمامه وتحتمل ان تكون بالثاء المثلثة
والراء المهملة المكسورة وهي مدينة النبي صلى الله عليه وسلم والذي قطع به الجوهري في
البيت هو الاول فانه انشده في الصحاح بالوجه الاول المعنى وعدت
واخلفت ولم يكن الاخلاف منك تكلفا بل طبيعة كما ان عرقوبا
وعد اخاه لخلفه فانت مثله الاعراب وعد فعل ماض والتاء فاعله
ولا حاجة الا جعل الجملة خبر مبتدا محذوف اي انت وعدت كما تكلفه
فتح الله والواو للحال فيقدر او للعطف فلا تقدير والخلف اسم كان
وسجية الخبر ومنك حال من الخلف او صفة له لان التعريف فيه للعهد
الذهني ويحتمل ان يكون خبر كان وسجية حال من الضمير الذي انتقل من
الفعل اليه وقال فتح الله الخلف اسم كان وهي تامة ومنك خبر مقدم
وسجية مبتدا مؤخر وهو تصحيف ظاهر نعم يصح ان تكون كان تامة ويكون
الخلف فاعلها ومنك صلتها وسجية حال من الخلف ومواعيد
عقولا

صارم

مفعول مطلق لوعدت وفيه الشاهد حيث اعمل وهو مصدر مجموع
ذلك انه اضيف الى فاعله وهو عرقوب ونصب مفعوله وهو اخاه
ويترب صلة مواعيد قوله وما الحرب الا ما علمتم وذقتم وما هو عنها
بالحديث المرجم هو من الطويل ايضا قاله زهير بن ابي سلمى من قصيدته
المشهورة التي اولها امن ام اوفى دمنة لم تكلم بحومانة الدراج
فالمتثلم اللغة الحديث المرجم الذي لا يوقف على حقيقته كذا في القاموس
وقال الزوزني الحديث المرجم الذي يرجم فيه بالظنون اي يحكم فيها
بصنوفها والمشهور في هذا البيت على السنة الناس انما هو المترجم بالتاء
المثناة من فوق بعد الميم المضمومة وبعد التاء راء ساكنة مهملة وهو مشهور
لا اصل له وانما هو بالراء المهملة المفتوحة بعد الميم المضمومة وبعد الراء
جيم مشددة ولم اوفى كنية حبيبته والدمنة ما سود من اثار الديار
بالبعر والرماد وغيرهما والحومانة الارض الغليظة والدراج موضع و
كذا المتثلم المعنى ليس الحرب الا الذي علمتموه من ضرب السيوف ورشق السهام
وطعن الرماح وليست الحرب شيئا سهلا وما هذا الذي اقوله بحديث
مترجم عن الحرب اي هذا انما شهدت الشواهد الصادقة عليه من التجارب
وليس من احكام الظنون ومعنى الثاني امن منازل الحبيبة المكنية بام
اوفى دمنة لا تجيب سؤالها بهذين الموضعين اخرج الكلام في

معرض الشك ليدل بذلك على انه لبعد عهده بالدمنة وفرط تغيرها لم
يعرفها معرفة قطع وتحقيق الاعراب ما نافيه والحرب مبتدا والا
اداة حصر وما موصول اسمي خبر المبتدا وعلمتم صلته والعائد محذوف
اي علمتموها او علمتموه وذقتم عطف على علمتم بحذف العائد ايضا اي
ذقتموها اي ذقتموه والواو الثالثة عاطفة وما نافيه وهو مبتدا او
اسمها وفيه الشاهد حيث جاء مصدرا عاملا في الجار والمجرور
اذ هو راجع الى الحديث اي وما الحديث عنها هذا على ما استدلت
به الكوفيه والباء في بالحديث زائدة والحديث خبر المبتدا او خبر
ما فعلى الاول يرفع محلا وعلى الثاني ينصب والمرجم صفة الحديث
قلت عمل المصدر المضمر في الجار والمجرور لا يقوم حجة للكوفيين
اذ هو مما يكفيه رائحة من الفعل هذا وقد قال فتح الله في اعرابه هو مبتدا
وعنها خبره والباء في بالحديث زايدة والحديث بدل من هو وهو
سهو ظاهر لان الاستشهاد على تعلق الجار والمجرور بالضمير فالصواب
ما ذكرناه ثم قال والشاهد في قوله هو حيث لم يعمل وهو اعظم
فسادا فان الاستشهاد به على العمل فتامل قوله قابل للتاويل قد
يقال المراد بالتاويل ان يكون هو ضمير شان مبتدا او اسم ما وعنها
متعلق بمحذوف خبر والتقدير وما هو اي الشان يحدث بالحديث
المرجم

المترجم فتدبر قوله يحابي به الجلد الذي هو حازم بضربة كفيه الملا
نفس راكب هو من الطويل ايضا ولم اظفر بقائله يحابي بمعنى يحي والجلد القوي
الصلب والحزم ضبط الرجل امره واخذه بالثقة والملا الصحراء المعنى
ان هذا الرجل الحازم القوي على النايبات عدل عن الوضوء الى التيمم
واسقى الراكب الماء الذي كان معه فاحيا نفسه الاعراب يحابي
مضارع حاء وبه صلته والجلد فاعله والذي صفة الجلد او
صفة موصوف وهو حازم صلة الذي والباء في به للاستعانة
او السببية وضربة مصدر محذوف وفيه الشاهد حيث عمل
مع كونه كذلك وهو شاذ وهو مضاف الى كفيه من اضافة المصدر
الى فاعله والملا مفعوله وهو مقصور والباء في بضربة للسببية
والجار والمجرور اعني بضربة صلة يحابي ونفس مفعول يحابي و
راكب مضاف اليه قوله ان وجدي بك الشديد اراني عاذرا فيك
من عهدت فيه عاذلا هو من الخفيف من العروض الاولى ومن الضرب وفيه
من الزحاف الخبن في الجزء الثاني منه والثالث وهو العروض والخامس
والسادس وهو الضرب ولم يعز الى احد عروض اللغة الوجد له معان
منها الحزن ومنها الحب والشوق والمراد هنا الثاني والعذل اللوم
المعنى ان حبي الشديد لك قد علمت منه ان من شانه العذول لا

يعذلني بل يعذرني الاعراب وجدى اسم ان وفيه الشاهد حيث
عمل موصوفا بعد العمل وهو جائز ولمنا قش ان يناقش فيقول هذا لا
يقوم حجة على جواز الاعمال قبل الاتصاف لان الظرف قد توسع فيه
والياء مضاف اليها فاعل وجدى وبك صلة والشديد نعته وادرى
ارى القلبية تحتاج الى ثلاثة مفاعيل اولها الياء وثانيها من الموصولة
وجملة عهدت عذولا صلة من والعائد محذوف وهو مفعول عهد
الاول اى عهدته وعذولا مفعول عهد الثانى لان عهد بمعنى علم والثالث
مفاعيل ارى عاذرا وصلة عاذرا محذوفة اى عاذرا لى وفيك صلة
عاذرا ايض على حذف مضاف اى فى حبك وجملة ارى ومفعولاته خبر
ان وليس الخبر بك كما توهم فتح الله قوله هل تذكرون الى الدارين هجرتكم
ومسحكم صلبكم رحمن قربانا هو من البسيط قاله جرير الالف وجد فى بعض الدارين
النسخ التى رايناها بالالف واللام وهو غلط وانما هو دارين بغير
الالف واللام اسم روضة بالبحرين ينسب اليها المسك يقال مسك دارى
وقال فى ق دارين فرضة بالبحرين لها سوق يحمل المسك اليها من الهند
والهجرة المهاجرة من بلد الى اخر والصلب بضم الصاد المهملة وسكون
اللام جمع صليب وهو صليب النصارى وقربانا اما مصدر بمعنى التقرب
او بمعنى ما يتقرب به يقال اللهم هذا قربانى اليك اى ما اتقرب به اليك

فرضة نهر

المعنى هل تذكرون انكم كنتم تهاجرون الى هذا المكان وانكم كنتم تمسحون
صلبكم وتقولون يا رحمن تقرب اليك قربانا او نتقرب اليك قربانا والله
اعلم الاعراب هل حرف استفهام مختص بطلب التصديق الايجابى نص عليه
المص فى المغنى وقال لا يجوز ان تقول هل زيدا ضربت لحصول التصديق باصل
الفعل ولا هل ما تضرب زيدا لانه نفى وتذكرون فعل والواو فاعله ومعنى
الفعل اعنى تذكرون الحال فيكون ردا على من قال ان المضارع بعد هل
لا يكون الا مستقبلا فتامل والى الدارين صلة هجرتكم وهجرة مفعول
تذكرون مضاف الى الكاف من اضافة المصدر الى فاعله ومسحكم معطوف
على هجرتكم ومسح مضاف الى الضمير الذى هو فاعله لانه مصدر مسح يمسح
مسحا وصلبكم مفعول مسح مضاف الى الضمير ورحمن منادى حذف منه
حرف الندا ومحل الشاهد رحمن قربانا حيث حذف المصدر وابقى معموله
للضرورة اذ لو ذكر لانكسر الوزن اى قولكم يا رحمن ويحتمل ان يكون القول
المقدر حالا لا مصدرا اى قائلين يا رحمن قربانا فلا شاهد وجملة يا رحمن
مقوله القول وقربانا مفعول مطلق على التفسير الاول حذف عامله
اى نتقرب اليك قربانا ومفعول به على الثانى محذوف العامل ايض
اى نتقرب اليك قربانا قوله ولهذا ردوا على من قال الخ الذى يمنع ان
يكون الظرف معمولا للمصدر يقدر له عاملا اى يرجعه يوم تبلى السرائر

نقرب به

واظن انه لا حاجة الى التقدير لان الظرف يكفيه رايحة من الفعل قوله واخرلا
بقوله لا يبغون عنها حولا لا يخفى ان حولا ليس بمصدر وانما هو اسم المصدر
وكان الاستشهاد به مبنى على انه اذا كان اسم المصدر الذى هو ادنى
رتبة من المصدر يعمل فى الجار والمجرور مع تاخره فكيف بالمصدر الذى
اعلى رتبة منه قلت والبيت المتقدم يصلح دليلا للسهيلى فان الى الدارين
صلة هجرة قوله الا ان ظلم نفسه المرء بين اذا لم يصنها عن هوى
يغلب العقلا هو من الطويل ولم على قايله اللغة الصون الحفظ والهوى
شهوة النفس المعنى ان المرء اذا لم يصن نفسه ويحفظها عن الميل الى الشهوات
فقد ظلمها لان مثل النفس كمثل مطية لا تسلك الا الطريق المهلك فان
لم يمنعها راكبها عن سلوكه بل تركها وتسير على ارادتها اوقعته
فى المهلكة لا محالة الاعراب الا للاستفتاح وظلم اسم ان وفيه الشاهد
حيث انه مصدر اضيف الى مفعوله وهو نفس المضاف الى الضمير العائد
على المتاخر لفظا المتقدم رتبة لانه فاعل اعنى المرء وبين خبر ان واذا
يحتمل ان يكون ظرفا مجرورا خاليا من معنى الشرط فتكون صلة بين
او صلة ظلم ان جوزنا الفصل بين المصدر ومعموله الظرفى كما هو الحق
او يكون قد تنازعها ظلم وبين فاعمل الثانى وحذف مفعول الاول ويحتمل
ان يكون شرطية فيكون جوابها محذوفا دل عليه الاول والاجود

ظرفا مجردا

لها والجملة بعد اذا فى محل جر باضافتها اليها وعن هنا للمجاوزة وهوى
مجرور بها وهو مقصور والجار والمجرور صلة يصن وجملة يغلب فى
محل جر على ان تكون صفة لهوى والعقلا مفعول يغلب والف للاطلاق
قوله تنفى يداها الحصا فى كل هاجرة نفى الدراهم تنقاد الصياريف هو
من البسيط قاله الفرزدق يصف ناقة اللغة تنفى بالفاء مضارع نفى الشئ
ينفيه اذا طرده والذى تطابقت عليه النسخ هو تنقى بالقاف وهو غير نقى و
الهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحر التنقاد مصدر بمعنى النقد و
الصياريف جمع صيرفى وهو معروف المعنى يقول ان هذه الناقة تحذف
يداها الحصى وتطرده فى كل قيلولة كما يطرد الصيرفى الدراهم المغشوشة
من الخالصة الاعراب يداها فاعل تنفى والضمير للناقة والحصى مفعول
تنفى وفى كل صلة ونفى مفعول مطلق وفيه الشاهد حيث هو مصدر
اضيف الى مفعوله وهو الدراهم ورفع الفاعل بعده وهو تنقاد و
تنقاد مضاف الى الصياريف من اضافة المصدر الى فاعله واسناد
النفى اليه على طريق المجاز العقلى لانه سبب قوله عجبت من الرزق المسئ
الهه وللترك بعض الصالحين فقيرا وهو من الطويل ولم ادر
قاله اللغة واضحة المعنى انى اتعجب من المسئ الذى يرتكب المعاصى
كيف توسع عليه الرزق ومن بعض الصالحين الملازمين للطاعة

المحرم

اعتراض

كيف يقدر عليه رزقه وقد اساء الادب هذا الشاعر فان هذا كالاعتراض
على الحكيم وهو لا يليق بجنابه فان حكمته قد اقتضت ان يكون هذا فقيرا
وهذا غنيا ولان الدنيا ليست دارا للمؤمن وانما دار الاخرة والاخرة
خير وابقى جعلنا الله واياكم ممن عمل للاخرة وهجر دنياه الاعراب من
الرزق صلة عجبت وفيه الشاهد حيث ان الرزق مصدر عمل عمل فعله
مع الالف واللام وهو شاذ والمسيء بالنصب مفعول الرزق والله
فاعل وللترك عطف على من الرزق وفيه ايضا شهادة على ذلك كما في الرزق
وبعض مفعول اول للترك والفاعل محذوف اقيم مقامه الالف واللام
اذ اصله ولتركه وفقير مفعول ثان له قوله القاتلين الملك الجلاجلا
خير معد حسبا ونائلا هو من الرجز قاله امرؤ القيس وقبله تالله لا
يذهب شيخي باطلا حتى اسير مالكا وكاهلا وحي وحش والخميس الذابلا
اللغة ابي ابيه وقد روي هو بدل ابي ومالك الظاهر ان المراد به احد
المالكين مالك بن زيد ومالك بن حنظلة وكاهل ابو قبيلة من اسد وهو
كاهل بن اسد بن خزيمة والمراد بهما القبيلتان والحي الفريق من العرب
والخميس الجيش والجلاجل الجليل ومعد اسم قبيلة والحسب ما يعده
الانسان من مفاخر ابائه قال ابن سكيت الحسب والكرم يكونان من
الرجل وان لم يكن له اباء لهم شرف قال والشرف والمجد لا يكونان الا

بالاباء

بالاباء والنائل الكرم والعطاء المعنى ظاهر الاعراب القاتلين صفة لما
تقدمه او بدل منه وفيه الشاهد حيث انه اسم فاعل عمل مع ال بمعنى المضي
ولا يجوز ذلك بدونها والملك مفعوله والجلاجل صفة الملك وخير
صفته ايضا او بدل مضاف الى معد وحسبا تمييز محول عن الفاعل ونائلا
معطوف على حسبا قوله وخالف في ذلك الكسائي الخ الاقوى جواز اعمال
اسم الفاعل مجردا بمعنى المضي وفاقا لهؤلاء الجماعة وتمسكا بقول اعرابي
بعد انقضاء شهر رمضان يا رب صائمه لن يصومه ويا رب قائمه
لن يقومه اذ لو كان اسم الفاعل غير عامل هنا لما دخل عليه رب لانه
يكون اذا معرفة ورب لا تدخل على المعرفة وكون المراد به الاستقبال
بان يكون اشارة الى رمضان الاتي بعد فبعيد جدا بل لا وجه له فتامل اصلا
قوله خليلي ما واف بعهدي البيت قد تقدم شرحه في بحث مبتدا و
الخبر واستشهد به هنا على اعمال اسم الفاعل لاعتماده على النفي قوله
اقاطن قوم سلمى ام الخ قد تقدم الكلام عليه ايضا في بحث المبتدا والخبر
فراجعه هناك استشهد به هنا على اعمال اسم الفاعل لاعتماده على
الاستفهام قوله اني حلفت برافعين اكفهم بين الحطيم وبين حوضي
زمزم هو من الكامل ولم اظفر بقائله اللغة الحطيم قال في القاموس هو حجر الكعبة
شرفها الله قدره او جداره او ما بين الركن وزمزم وزاد بعضهم

الحجر او من المقام الى الباب او ما بين الركن الاسود الى الباب الى المقام حيث
يحطم الناس للدعاء وكانت الجاهلية تحالف هناك المعنى واضح الاعراب
الدم

اللام موطئة للقسم المحذوف وبرافعين صلة حلفت وفيه الشاهد حيث عمل
اسم الفاعل وهو رافعين لاعتماده على موصوف مقدر اي بقوم رافعين
واكفهم مفعول رافعين وبين ظرف مكان صلة مضاف الى الحطيم وبين
عطف على بين الاول مضاف الى حوضي المضاف الى زمزم ولذا سقطت
نونه لانه تثنية حوض قوله خبير بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبي
اذا الطير مرت هو من الطويل قاله رجل من طي اللغة الخبير بالشيء العالم
به وبنو لهب بكسر اللام وسكون الهاء قوم من الازد وقيل هم قبيلة
من بني نظر من الازد وهم اعلم القوم بالزجر وقيافة ولذلك قال فلا
فلا تك ملغيا الخ اي فلا تقل قول اللهبي لغو حين يمر عليه الطير فيحكم
حكما لانه خبير وقيل ان رجلا منهم كان مع عمر بن الخطاب في الحج فوقعت
حصاة بصلعة عمر فادمته فزجر فقال ان امير المؤمنين لا يحج بعد هذا
العام فكان الامر كما قال المعنى قد ظهر لك من طي الكلام الاعراب خبير
اسم فاعل مبتدا وفيه الشاهد وليس يحتاج الى ما يسوغ الابتدائية لانه
نكرة حتى يقال ان المسوغ عمله فيما بعده كما توهم صاحب الفوائد لان
اشتراط المسوغ انما هو في المبتدا المخبر عنه لا المخبر به كما يظهر ذلك

لمن تتبع

بلغ قبالا

لمن تتبع كتب القوم وبنو فاعله هذا على ما استدل به الاخفش من ان
خبيرا اسم فاعل عمل عمل فعله مع كونه لم يعتمد على شيء من ذلك المذكور
ولا شاهد فيه كما قرر المص والفاء سببية حيث ان ما قبلها سبب
لما بعدها نحو سوق فقطع وزني فرجم وربما سميت هذه الفاء تفريعية
ولا ناهية وتك مجزوم بها حذفت الحركة اذ اصله تكون حذفت الضمة
الجازم والواو للساكنين والنون للتخفيف وهذا الحذف جائز والحذفان
الاولان واجبان واسم تك مستتر فيه وملغيا خبره ومقالة مفعول
ملغيا مضاف الى لهبي من اضافة اسم المصدر الى فاعله واذا تحتمل
ان تكون ظرفا خاليا من معنى الشرط فيكون قد تنازعه قوله ملغيا
ومقالة فعمل الثاني وحذف معمول الاول لانه فضلة ويحتمل ان يكون
شرطية وجوابها محذوف او لا جواب لها والطير فاعل فعل محذوف
على الاشهر اي اذا مرت الطير فيكون مرت الثاني جملة مفسرة لا محل
لها من الاعراب ويجوز ان يكون مبتدا فيكون الجملة محلها من الاعراب
الرفع على الخبرية قوله انا الحرب لباسا اليها جلالها وليس بولاج
الخوالف اعقلا هو من الطويل ايضا قاله القلاخ بن حزن السعدي وهو بضم
القاف وفتح اللام المخففة بعدها خاء معجمة ومن جملة شعره انا القلاخ
في بقائي مقسما اقسمت الى اسلم حتى يساما وقبل بيتا الكتاب فان تك

وعلامة جزمه

فانك السماء فانني بارفع ماحولي من الارض لطولا اللغة اخا الحرب يسمى
به من يلازم الحرب والجلال اراد بها الدروع والجواشن وولاج مبالغ
في ولج البيت اذا دخله والخوالف جمع خالفة وهي عمود من اعمدة البيت
في مؤخره والاعقل الذى تضطرب رجلاه عند الفزع كذا قال العيني و
في القاموس العقل بالتحريك اصطكاك الركبتين المعنى انه لا يزال ملازما
للحروب ويلبس لها الدروع ويتهيأ للقتال وليس اذا حضر محل الحرب
وقام على ساق يلج البيت ليكتن بل يخرج فيحارب الاعراب اخا ولباسا
من الضمير في البيت السابق وهو الياء في انني والشاهد في لباسا حيث
عمل عمل الفعل اصلا له على ماحول عنه للمبالغة وهو اسم الفاعل واليها
صلة لباسا المتضمنة معنى الايصال وفاعله مستتر فيه وجلالها مفعول
والواو عاطفة او حالية وصاحب الحال الضمير في لباس وكان المناسب للسياق
ان يقول ولست ولكنه قد اكتفى التفت وليس فعل من افعال الناقصة واسمها
مستتر فيها والباء في بولاج زائدة وولاج خبر ليس مضاف الى الخوالف
واعقل خبر بعد خبر لليس قال العيني على مايظهر من كلامه من اضافة
الصفة الى مفعولها لان المراد بالخوالف البيوت مجازا وقال السيد لعلى
كذلك بل من اضافة الصفة الى الموصوف كجرد قطيفة وسحق عمامة و
لا تجوز في اللفظ لان المراد بالخوالف معناه وهو الاعمدة فيكون التقدير
ولجى بالخوالف

وليس بالخوالف الولاجه اى مثلها في انها مكتنة في البيوت لا يظهر حال
الحرب قلت يلزم على كلام الفوايد ان لا ينتفى اصل الولوج لما تقرر من
القاعدة المشهورة وهو ان النفى اذا دخل على كلام فيه قيد يتوجه الى ذلك
القيد خاصة وههنا قد جعل ولاج صيغة مبالغة ففيها قيد زائد
على اصل الولوج وهو كثرة الولوج فلما دخل النفى عليها ينبغي ان يتوجه
الى القيد الزائد وهو الكثرة بناء على ماذكرنا فيكون المعنى ولست
بكثير الولوج فيفيد بثبوت اصل الولوج فيكون فيه قصور عن المدح
فتامل قوله ضروب بنصل السيف سوق سمانها اذا عدموا زادا فانك
عاقر هو من الطويل قاله ابو طالب بن عبد مناف بن عبد المطلب
ابو علي يرثي امية بن مغيرة المخزومي وقد كان خرج الى الشام فمات بالطريق
ومن جملة القصيدة سر وسحيم عارف ومناكر وفارس غارات خطيب
وباسر وكان اذا ياتي من الشام قافلا تقدمه تسعى الينا البشاير
اللغة ضروب مبالغة من ضارب ونصل السيف حديدته اذا لم يكن
مقبض كذا في الحق والسوق جمع ساق والسمان جمع سمينة والزاد
معروف وسر وسحيم اسم موضع وهو الذى مات فيه المعنى انت
ضروب او هو ضروب بنصل السيف سوق النوق السمان وينحر الابل
لاكرام الناس اذا عدم الزاد منهم الاعراب ضروب خبر مبتدأ محذوف

اى هو ضروب او انت ضروب وفيه الشاهد حيث عمل عمل الفعل في رفع الفاعل المستتر
فيه وينصب للمفعول وبنصل صلته والباء فيه للاستعانة وسوق مفعوله
مضاف الى سمان المضاف الى الضمير واذا ظرف ضمن معنى الشرط ومحل الجملة
بعده الجر وعامله هنا محذوف اى اذا عدموا زادا تكلف باطعامهم قاله
السيد في شواهده واذا في محل نصب بعاقر وفيه بحث لان فاء الجزاء لا يعمل
مابعدها فيما قبلها وان كان ظرفا كيف وقد جعل القائل بان العامل
في اذا شرطها لا جوابها امثال هذه التراكيب من جملة الرد على من يزعم
ان عاملها الجواب مستند الى ان فاء الجزاء لا يعمل مابعدها في ما قبلها
على انه لو تنزل عن ذلك يلزم عليه ان حرف الناسخ لا يعمل ما بعده فيما
قبله نص عليه المص في المغني قوله وقالوا انه لمنحار بوائكها البوائك جمع بائكة
وهي السمينة من النوق والشاهد في منحار حيث عمل عمل الفعل في رفع الضمير
المستتر على الفاعلية ونصب بوائك على المفعولية وقوله اتاني انهم مزقون
عرضي جحاش الكرملين لها فديد هو من الوافر قاله زيد الخيل الذى سماه
النبي صلى الله عليه وسلم زيد الخير اللغة مزقون من مزقت الثوب امزقه مزقا كمزقته تمزيقا
كناية عن الغيبة وعرض الرجل حسبه والجحاش جمع جحش وهو ولد الحمار
والكرملين اسم ماء في جبل طي كذا في الفوايد والذى يفهم من القاموس
ان كرمل بالكسر اسم لماء المذكور فلا اعرف الى اين استند صاحب الفوايد
في ذلك

في ذلك والفديد الصياح والتصويت المعنى اتاني ان هؤلاء الجماعة يغتابون
بما لا ارضى لكن لا اعبأ بكلامهم لانهم عندي كجحاش هذا الماء حين تصوت
وقيد بالتصويت بافادة انهم حين وكلامهم الذى تكلموا في عرضي كالصوت
المهمل الخارجة عن محالها من غير رعاية اللطائف والخواص بل كيف اتفق
الاعراب اتاني فعل والياء مفعول له وانهم ان المفتوحة واسمها ومن
خبرها وان ومابعده في موضع مصدر فاعل اتاني اى اتاني تمزيقهم والشاهد
في مزقون حيث انه عمل عمل فعله في رفع الضمير المستتر على الفاعلية و
نصب عرض المضاف الى الياء على المفعولية وجحاش مبتدأ والخبر مثلا
محذوف اى هم جحاش كما زعم العيني وهو مضاف الى الكرملين ولها خبر
مقدم وفديد مبتدأ مؤخر والجملة خبر جحاش ويجوز ان يكون فديد فاعلا
بالظرف للاعتماد على المخبر عنه قوله لا يثنى ولا يؤنث ولا يجمع قلت هذا
مناف لما سنذكره من ان افعل التفضيل اذا كان مقرونا باللام يجب فيه
المطابقة لموصوفه في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث نحو الزيدان
الافضلان والزيدون الافضلون وهند الفضلى والهندان الفضليان
واذا كان مضافا الى المعرفة يجوز فيه الوجهان الا ان يقال انه بحسب
الاصل كذلك لان الالف واللام والاضافة عارضتان ولكنه تكلف
وقوله ونعني بالسببي واحدا من امور ثلاثة حصر السببي في الامور

الثلاثة منظور فيه بل هو اكثر من ذلك نحو حسن وجه ابيه ونحو قولك
مررت بامرأة حسنة وجهها جميلة خاله الا ان يقال هو داخل فيما اتصل
به ما يقوم مقام الضمير لان اب في المثال الاول من حيث اضافته الى
الضمير صار بمنزلة الضمير وخال في المثال الثاني من حيث اضافته الى ضمير
عائد على المضاف الى ضمير الموصوف كان بمنزلة الضمير فتامل قوله لان
ال قائمة مقام الضمير منع بعضهم نيابة ال عن الضمير واجازه الكوفيون و
بعض البصريين وكثير من المتأخرين وخرجوا على ذلك قوله تعالى فان الجنة
هي المأوى اي مأواه وضرب زيد البطن والظهر بالرفع والمانعون يقدرون
في الاية هي المأوى له والظهر والبطن منه واعلم ان الذي يظهر من كلام المجيزين
ان نيابتها عن الضمير الغائب فقط دون ضمير الحاضر قوله اصحهما ان
تكون على التمييز وهو ارجح انما كان ارجح لانه لا محذور فيه بخلاف النصب
على التشبيه بالمفعول به فان فيه محذورا في الجملة لان الصفة المشبهة ماخوذة
من فعل قاصر وهو لا ينصب المفعول به واما المشبهة بالمفعول به فينبغي
ان لا ينصب الحاقا للشبيه بشبيهه فلذا كان النصب على التمييز في النكرة
ارجح واما المعرفة فانه انما ارتكب النصب فيه على التشبيه بالمفعول به
لان التمييز ممنوع وكذا المفعول به فتعين ان النصب فيه على التشبيه بالمفعول
به فتامل قوله ولذا قال الوافي قوله تعالى ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله

اذ من

ان من ليست مفعولا لاعلم اقول ويمكن حمل الاية على حذف الباء الجارة من من
واجراء اللازم مجرى المتعدي ليتناسب مع قوله وهو اعلم بالمهتدين فيكون
التقدير هو اعلم بمن يضل قوله ما رأيت امرأ احب اليه البذل منك اليك
يا ابن سنان هو من الخفيف قاله زهير بن ابي سلمى اللغة البذل العطاء و
ابن سنان اسم الممدوح والمعنى ما رأيت احدا يحب الكرم والعطاء كمحبة
انت يا ابن سنان الاعراب ما نافية ورأيت فعل وفاعل ورأى بصرية فيكون
احب صفة امرأ قيل ويجوز ان تكون قلبية وفيه بحث لان البيت مثال
المسألة الكحل وقد ذكر المص قبل البيت بكلمات يسيرة ان ضابطها ان
يكون في الكلام نفي بعده اسم جنس موصوف بافعل التفضيل الخ فاشترط
ان يكون افعل صفة لاسم الجنس فعلى هذا تعين ان يكون رأى بصرية
ليتأتى في احب الوصفية الا ان يقال المراد ان يكون موصوفا به ولو
في المعنى ولكن لا يخفى بعده والشاهد في احب حيث انه رفع الظاهر
وهو البذل في مسألة الكحل واليه صلة احب والبذل فاعله ومنه
صلته ايضا وكذا اليك وقوله يا ابن سنان جملة مستانفة وابن منادى
مضاف فلذا نصب وسنان منصرف اذ ليس فيه زيادة الالف والنون قوله
وكذا لو كان مكان النفي استفهام المراد بالاستفهام الانكاري والاعم
من ذلك قوله هو التابع المشتق الخ قد يقال في التعريف دور لان معرفة

كونه تابعا متوقفة على معرفة كونه نعتا وبالعكس على انه يدخل فيه نحو
جالس من قولك زيد قاعد جالس وليس بنعت بل تاكيد لفظي فلا يكون
مانعا ولك ان تجيب عن الاول بمنع توقف معرفة كونه تابعا على معرفة
كونه نعتا لان كونه نعتا ليس معتبرا في مفهوم كونه تابعا كما لا يخفى قوله
ولا قولهم في الحكاية من زيدا بالنصب الذي يظهر من كلامه انه جعل
زيدا في من زيدا خبرا ومن مبتدا لانه جعل هذا المثال اعني من زيدا
مثالا لكون الخبر قد اشتغل الخبر عن حركة الاعراب اعني الضمة بحركة
الحكاية فيلزم على هذا ان يكون المعرفة خبرا عن النكرة وقد بين في بحث
تقديم الخبر على المبتدا انه لا يجوز الاخبار عن النكرة بالمعرفة والظاهر انه
جرى به على مذهب س فان عنده ان الاسمين اذا اختلفا تعريفا وتنكيرا
وكان المقدم منهما نكرة لها مسوغ فالمقدم مبتدا والمؤخر خبر قوله و
هو اعادة اللفظ الاول بعينه فيه بحث اما اولا فلان التاكيد اللفظي في
الاصطلاح عبارة عن لفظ خاص والاعادة ليست بلفظ واما ثانيا فلانه
يخرج عنه نحو قم من قولك انت بالخير حقيق قمن فلا يكون جامعا
قوله اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح هو من الطويل
قال صاحب الفرائد هو من الوافر وهو سهو منه وقائل البيت مسكين الدارمي
اللغة الهيجا الحرب والسلاح آلة الحرب من سيف ورمح وسهام و
نحوها

نحوها وبعده فان ابن عم المرء فاعلم جناحه وهل ينهض البازي بغير جناح
البازي الطير الجارح المعروف المعنى احفظ ذمام اخيك وراع حقه و
لا تبعد معه حد الانصاف بل ان قابلك بشيء فقابله بخير وان قابلك
باحسان فكافئه باحسن منه لينجذب اليك ويكون عضدا لك وسلاحا
تتقوى به على عدوك وان لم تفعل معه هكذا فربما هجرك وقاطعك
فتكون كمثل من سعى الى الحرب بغير سلاح لا يأمن على نفسه القتل والهلاك
الاعراب اخاك منصوب على الاغراء اي الزم اخاك واخاك الثاني تاكيد
لفظي له وفيه الشاهد وقوله ان من لا اخا له الخ جملة وقعت جواب
السؤال المقدر كانه قيل لم افعل هكذا مع اخي فقال لان من لا اخا له الخ فقد
وقعت موقع التعليل للكلام السابق ومن الموصولة او الموصوفة اسم ان
ولا نافية للجنس واخا اسمها وهو شبيه بالمضاف فلذا نصب بالفتحة و
له صفة له مقدمة لمعناه والخبر محذوف اي كائن وجملة لا واسمها و
خبرها صلة من او صفتها والعائد والرابط الهاء في له وكساع متعلق
بمحذوف حال من الضمير في ساع وغير مضاف الى سلاح والباء في بغير خبر ان وساع صفة
للملابسة او المصاحبة قوله فاين الى اين النجاة ببغلتي اتاك اتاك اللاحقوك محذوف اي كرجل ساع
احبس احبس هو من الطويل ايضا قاله زهير اللغة النجاء بالمد الاسراع و والى الهيجا صلة ساع
احبس بمعنى احبس نفسك فالمفعول محذوف المعنى انه لا مفر لي بالبغلة وبغير متعلق بمحذوف

ثم خاطب نفسه على طريق التجريد فقال يا نفسي قد اتاك اللاحقون الطالبون
فتقى فانه لا فايدة في الهرب لانه لا ينجيك من الطلب ويظهر من تقدير
المص للفعل العامل في اين بقوله فاين تذهب على صيغة المخاطب انه جعل
المخاطب بالبيت غير متكلم به وهو محتمل ايض الاعراب الفاء للعطف على
ما تقدم واين اسم استفهام وهي ظرف مكان وتعلقها بمحذوف كما ذكر
المص والى اين خبر مقدم والنجاء مبتدا موخر ويتعلق صلة النجاء واتاك
فعل ومفعول والثاني تاكيد اللفظي له وفيه الشاهد واللاحقون فاعل الاول
وليس هو من التنازع لما ذكره المص واللاحقون قد اضيف الى الكاف فلذا
سقطت نونه وسوغ اضافة ما فيه الالف واللام كون المضاف وصفا
عاملا واضافته الى المجرد كونه جمع تصحيح على حد المثنى والحبس احبس تكرير
الجملة ويجوز ان يكون تكرير الفعل لا لا ابوح بحب بثنة انها اخذت
اخذت على مواثقا وعهودا هو من الوافر قاله كثير عزة وقال العيني ولم اقف
على قائله وقد عرفت قايله اللغة ابوح مضارع باح بالسر افشاه واظهره
وبثنة محبوبته ويروى بدل بثنة عزة وهو الاظهر المعنى واضح الاعراب
لا نافيه والثاني تاكيد لفظي لها وفيها الشاهد حيث انها حرف اكد
مثله وابوح فعل وفاعل وبحب صلته وحب مضاف الى بثنة او عزة
على الاظهر من اضافة المصدر الى مفعوله كما هو الظاهر او الى فاعله اى حب
ثم

عزة او بثنه اياي وهو غير ظاهر لان الغالب على خلافه وبثنة او عزة
غير منصرف للعلمية والتانيث وانها يحتمل ان تقرا بالفتح فتكون هي واسمها
وهو الهاء وخبرها وهو جملة اخذت في موضع مصدر مجرور بلام التعليل
اى لانها يحتمل الكسر فيها فتكون هي وما بعدها جملة وقعت موقع التعليل
للاولى وعلى صلة اخذت ومواثقا مفعول لاخذت وهو غير منصرف
لانه على صيغة مفاعل فصرفه في البيت اما للضرورة او للتناسب مع
قوله عهودا كما في قوله تعـ سلاسلا واغلالا وعهودا عطف على مواثقا
قوله انا الملك القرم وابن الهمام   وليث الكتيبة في المزدحم هو من
المتقارب ولم اطلع على قائله اللغة القرم المراد به السيد وهو في الاصل
عبارة عن البعير المكرم لا يحمل عليه ولا يذلل لكي يكون للفحلة ويطلق
على السيد يقال قوم مقرم تشبيها والهمام بضم الهاء الملك العظيم
الهمة والليث الاسد والكتيبة بالكاف فالتاء المثناة من فوق فالياء
المثناة من تحت فالباء الموحدة فالتاء المثناة من فوق الجيش والمزدحم
اسم مصدر ازدحم ازدحاما وهو من باب الافتعال واصله المزتحم
بالتاء المثناة من فوق لما عرفت في قوله بادكار الموت والهرم في باب
كان وهو كناية عن الحرب ويجوز ان يكون اسم المكان الازدحام فيكون
المراد به مكان الحرب والقتال المعنى بديهي الاعراب انا مبتدا والملك

خبره ويروى الى الملك والقرم صفة الملك وابن الهمام وليث الكتيبة
صفتان للملك ايض عطفتا على القرم والشاهد في البيت عطف الصفات
المتعددة المتحدة الموصوف بعضها على بعض كما ذكر المص وفي المزدحم
صلة ليث لتضمنه معنى الشجاعة قوله لكنه شاقه ان قيل ذا رجب يا
ليت عدة حولي كله رجب هو من البسيط ولم اقف على قائله اللغة شاقه
هيجه واثار اشواقه والحول السنة ويروى عدة شهر وهو خلاف
الصواب لان الشاعر يتمنى ان يكون سنة من السنين كل شهر من اشهرها
رجب لان هذا مستحيل بخلاف ان يكون شهرا من الاشهر رجبا فانه واقع
فلا معنى لتمنيه المعنى ان هذا الشوق يهيجه قول القائل هذا رجب لانه
محبوبه وعده الوصل فيه ثم قال يا ليت سنتي بكمالها تكون رجبا ليفوز
هذا المشوق بكمال الوصل الاعراب لكنه استدراك مما تقدم والهاء
اسم لكن وشاقه فعل ومفعول وان بفتح الهمزة مصدرية وقيل فعل
ماضي مبني للمفعول في محل النصب بان وذا اسم اشارة مبتدا ورجب خبره
والجملة في محل رفع على النيابة عن فاعل قيل وان مع صلتها في موضع مصدر
مرفوع على الفاعلية لشاق اى شاقه قول ذا رجب وجملة شاق وفاعله
ومفعوله خبر لكن ووقع في عبارة السيد في بعض النسخ ان المصدرية في
قوله ان قيل ذا رجب مع صلتها في موضع نصب على الفاعلية لشاق و
هو سهو

هو سهو من الكاتب ويا حرف نداء والمنادى محذوف او لا منادى بل يا
لمجرد التنبيه كما نبهناك عليه سابقا وليت من الحروف المشبهة بالفعل
وعدة اسمها مضاف الى حولي وكل تاكيد معنوي لحولي وفيه الشاهد
حيث اكدت النكرة وهو شاذ ورجب خبر ليت ووقع في عبارة السيد
في بعض النسخ حولي بالاضافة الى ياء المتكلم وفسره على معنى الاضافة الى
ياء وقال حولي اى سنتي ثم قال بعد هذا والشاهد في كل حيث اكد به
النكرة المحدودة اعني حول فانظر الى كلامه كيف ناقض بعضه بعضا فان
اضافة حول الى الضمير كما وقع في عبارته تصيره في رتبة علم فكيف
يكون نكرة محدودة فليفهم قوله وهو تابع موضح او مخصص الى اخره
قد يتوهم فيه ما في تعريف النعت من الدور كما عرفت قوله اعني بهذا ان
عطف البيان الى اخر البحث هذا الكلام سقيم جدا فانه يقتضي ويجاب
منه نحو ما تقدم بحسب ظاهره ان النعت يلزمه الموافقة لمتبوعه في
التنكير والتذكير والافراد وفروعهن وهو قد رده على المعربين كما عرفت مر
في بحث النعت وقال الحق التفصيل بانه ان رفع ضميرا كملت له الموافقة
في الاربعة والا فكالفعل فتامل قوله اقسم بالله ابو حفص عمر وبعده
ما مسها من نقب ولا دبر اغفر له اللهم ان كان فجر هي ابيات ثلثة
من مشطور الرجز قالها اعرابي الى عمر بن الخطاب وقاله اتيته

بلغ قبالا

لي ناقة دبراء عجفاء نقباء وطلب منه ان يحمله على ناقة صحيحة فظنه
عمر كاذبا فلم يحمله وقال له والله ما ناقتك على ما تقول فقال الاعرابي
اقسم بالله ابو حفص عمر الخ فقال عمر لما سمع ذلك اللهم صدق فاتى
الى ناقته فرآها كما وصف فحمله وزوده وكساه اللغة النقب بفتح القاف
مصدر نقب البعير بالكسر ينقب اذا نقبت اخفافه والدبر مصدر
دبر البعير بالكسر ايضا اذا جرح ظهره بالرحل ويظهر من كلام فتح الله ان النقب
والدبر بمعنى واحد وهو مخالف العرف واللغة والفجر الكذب المعنى قد
ظهر لك من طي الكلام الاعراب اقسم فعل ماض وبالله صلة وابو حفص
فاعله وهو كنية عمر بن الخطاب وعمر عطف بيان على ابو حفص موضح له و
فيه الشاهد وما نافية ومسها فعل ومفعول ومن دبر متعلق به ونقب فاعل مس و
الجملة جواب القسم المستفاد من قوله اقسم والادبر عطف على نقب ويجوز
في دبر تقدير الخفض عطفا على اللفظ والرفع عطفا على محل واغفر فعل وفاعل
وله صلة اغفر واللهم اصله يا الله حذفت الياء من اوله وانيب عنه
الميم في اخره وان شرطية وكان فعل الشرط واسمها يعود على عمر وخبرها
جملة فجر ويجوز ان يكون اسمها ضمير شان وجواب ان محذوف اي فاغفر
له او لا جواب لها كما هو غير مرة قوله انا ابن التارك البكري بشر
عليه الطير ترقبه وقوعا هو من الوافر قاله المرار الاسدي اللغة البكري

بفتح الباء الموحدة نسبة الى بكر اسم رجل وبشر اراد به بشر ابن عمرو وقد كان
جرح ولم يعد جارحه وترقب مضارع رقبت الشيء اي رصدته ووقوعا
جمع واقع من وقع اذا هوى من جهة العلو الى الارض المعنى انا ابن من
قتل هذا رجل وترك جثته ملقاة في الفلاة تحوم عليها الطيور الجوارح
تنتظر خروج روحه لتقع عليه فتاكل منه الاعراب انا مبتدا وابن خبره
مضاف الى التارك المضاف الى بكري من اضافة اسم الفاعل الى مفعوله
وبشر عطف بيان على البكري لا بدل منه كما ذكر المص وفيه الشاهد
وعليه يحتمل ان تكون متعلقا بوقوعا فيكون الطير مبتدا وجملة ترقبه
خبره ووقوعا حال مقدرة من فاعل ترقبه ويحتمل ان يكون خبرا
مقدما والطير مبتدا مؤخر وجملة ترقبه حالا من الضمير في الخبر وعلى
الوجهين فالجملة الاسمية مفعول ثان للتارك لانه من ترك بمعنى صير
ومفعوله الاول البكري كما عرفت ويحتمل ان يكون مفعولا ثانيا للتارك
فيكون الطير فاعلا به لاعتماده على المخبر عنه اعني البكري ويكون جملة
ترقبه حالا من الطير ويحتمل ان يكون ترك بمعنى خلف فيكون ما جعل
مفعولا ثانيا لها بالمعنى الاول حالا من البكري وصلة وقوعا فيما علا
الاول من وجوه الجار والمجرور المخبر عليه محذوفة اي وقوعا عليه قوله
ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا اعيذكما بالله ان تحدثا حربا هو

من الطويل قاله طالب بن ابي طالب يمدح النبي صلعم ويبكي اصحاب القليب
من قريش من قصيدة اولها الا ان عيني انفدت دمعها سكبا تبكي
على كعب وما ان ترى كعبا وبعده فلا تصبحوا من بعد ود والفة احاديث
فيها كلكم يشتكي الكربا اللغة والمعنى واضحان الاعراب ايا حرف لنداء
البعيد واخوينا منادى مضاف الى الضمير فلذا نصب بالياء وحذفت
نونه وعبد شمس ونوفلا عطف بيان عليه وليسا بدلا لما ذكر المص و
فيها الشاهد وروي الرفع فيهما على انهما خبر مبتدا محذوف اي هما
عبد شمس ونوفل فلا شاهد ح واعيذكما فعل وفاعل فيه ومفعول
وبالله صلة اعيذ وان مصدرية وتحدثا مضارع احدث منصوب
بان بحذف النون وفاعله الالف ومفعوله حربا وان صلتها في موضع
مصدر مجرور بمن محذوفة اي من احداثكما حربا والجار والمجرور صلة
اعيذ ايضا اذا عرفت هذا فاعلم ان المص ذكر في المغني كلاما يشعر بان
البدل لا يشترط فيه الاحلال محل الاول واليه ذهب الزمخشري
فانه قال في قوله تعالى وجعلوا لله شركاء الجن ان الجن بدل من شركاء
ومن المعلوم انه لا معنى لقولنا وجعلوا لله الجن فعلى ما ذهب اليه المص
في المغني وما ذهب اليه الزمخشري ينبغي ان يجوز البدلية في البيت الاول
واعلم ايضا ان البدلية ممكنة في البيت الثاني بان نقول التنوين في نوفلا للضرورة
اذ لولاها

اذ لولاها لانكسر الوزن كما لا يخفى على ذي الفطرة السليمة وقد تقرر فيما
بينهم ان المنادى المستحق للضم اذا نون للضرورة فنصب لذلك فتامل
قوله لانه لا يضاف ما فيه الالف واللام نحو التارك الا لما فيه الالف
واللام نحو البكري اقول هذا الحصر غير جيد فانه ذكر في بحث الاضافة
ان نحو الضارب راس الرجل ومررت بالرجل الضارب غلامه جائز و
يقال الحصر اضافي او انه اراد بما فيه الالف واللام التارك ومراده انه
لا يضاف الا الى البكري ولا يصح اضافته الى بشر قوله القى الصحيفة كي
يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها هو من الطويل ابن مروان النحوي
في قصة المتلمس حين فر من عمرو بن هند وكان قد هجاه وعزاه بعضهم
الى المتلمس ولم يوجد في ديوانه اللغة الصحيفة الكتاب ويروى الحشية بدل
الصحيفة وهي البرذعة المحشوة والقاها رمى بها الى الارض المعنى ان
المتلمس القى الكتاب الذي ارسله به عمرو بن هند الى عامله لما عرف
انه كتب فيه الى عامله ان يقتله حين يرد عليه لانه قد هجاه من قبل
ورحلها وبا والقى زادها ايضا والقى نعله حتى لا تمنعه من الهروب الاعراب كي
تحتمل المصدرية بان يقدر قبلها لام التعليل وتحتمل الجارة فيكون الفعل
بعدها منصوبا بان مضمرة وجوبا وعلى كل حال فالجار والمجرور متعلق
بالقى ورحله مفعول يخفف والزاد عطف على الصحيفة وقول فتح الله

لصاحب الفوايد عطف على الوجه غير ظاهر وحتى عاطفة وفيها الشاهد
حيث كان المعطوف بها جزء ما قبلها تقديرا اذ المعنى القى ما يثقله
حتى نعله وجملة القاها مستانفة قلت ويمكن ان يكون نعله مفعولا لفعل
محذوف يفسره ما بعده فتكون حتى ابتدائية او عاطفة ان جوابا عطف
الجملة بها كما يظهر من كلام ابن السيد فلا شاهد ح ويروى حتى نعله بالرفع
فيكون حتى على هذا ابتدائية او عاطفة كما سلف ونعله مبتدا وجملة القاها
خبره ويروى بالجر فيكون حتى جارة ومتعلقها محذوف اى واستمر الالقاء
الى نعله فالقاها وعلى هذه الرواية ورواية النصب في الوجه الذى ذكره
المص يكون الهاء من القاها عائده اما الى النعل او الى الصحيفة وعلى روايتي
الرفع ورواية النصب في الوجهين الذين احتملناهما تكون عايدة الى
النعل خاصة وقال صاحب الفوايد يجوز الرفع في النعل والجر وقال السيد
نحوين الجر فيها تامل قلت كانهما لم يطلعا على ان الرفع والجر كل منهما مروي
والالما ذكرهما صاحب الفوايد بعنوان الجواز ولا تاتى للسيد ان يستبعد
الجر وقد عرفت ان كلا منهما مروى ذكره المص في المغنى وان قصر الجر ما
ذكرنا فافهم قوله ولكونها لاصل الشيئين او الاشياء الخ قال في المغنى اذا عطفت
بعد الهمزة باو فان كانت همزة التسوية لم يجز قياسا وقد اولع الفقهاء
وغيرهم بان يقولوا سواء كان كذا او كذا والصواب العطف بام وفى

الصحاح

الصحاح تقول سواء على قمت او قعدت ولم يذكر غير ذلك وهو سهو
انتهى كلام المص في المغنى اذا عرفت هذا فاعلم ان المص يقول بما لا يفعل
فانه في هذا الكتاب لا يكاد يترك العطف باو بعد سواء فانه قال في بحث
ان المصدرية والثانى ان تقع يعنى ان المصدريه بعد لام الجر سواء كانت
للتعليل او للعاقبه او زائدة وقال فيه ايضا ولو كان الفعل الذى دخلت عليه
اللام مقرونا بلا وجب اظهار ان بعد اللام سواء كانت لا نافية او زائدة
ثم قال لو كانت اللام مسبوقة بكون ماض منفي وجب اضمار ان سواء
كانت المضى في اللفظ والمعنى او في المعنى فقط ثم قال فاما النصب فشرطه
كون الفعل مستقبلا بالنسبة الى ما قبلها سواء كانت مستقبلا بالنسبة الى
زمن المتكلم او لا وقال في بحث الضمير الطابقة الثانيه ان يكون الضمير
خبرا لكان او احدى اخواتها سواء كان مسبوقا بضمير او لا ويوجد
في غير هذين الموضعين ايضا العطف بعد سواء باو يظهر لمن يتصفح
كتابه ونظير ذلك انه قال قولهم لا غير لحن وهو لا زال يتكلم بهذه الكلمة
فمن كان قوله في هذا الكتاب في بحث ان المصدرية في المقدمه فتطهر لا غير
ثم قال فتطهر لا غير وقال في بحث لا النافية للجنس في الكلام على المعطوف
على اسمها بلا بعد تكررها نحو لا حول ولا قوة فان لم يتكرر لا مع الثانيه
لم يجز في الاولى الرفع ولا في الثانيه الفتح بل تقول لا حول وقوة بفتح حول

غير صحيح

لا غير ونصب قوة او برفعها وقال في بحث الفاعل تقول جائت الهندات
بالتاء لا غير وقام الزيدون بترك التاء لا غير هذا وقد نبهناك في صدر
كتابنا هذا ان بعضهم يجيز العطف باو بعد سواء خبر المبتداء محذوف
فيقدر في نحو سواء على قمت او قعدت ان قمت او قعدت فهما سواء
او فذلك سواء فتامل قوله وامثال ذلك من التنزيل الخ ان قلت الذى
يظهر من كلامه ان او لا تفيد التخيير والاباحه الا بعد الطلب وقد
بين انها في الاية الاولى مفيدة للتخيير وفي الاية الثانيه مفيدة للاباحه
وهى في كل من الايتين ليست بعد الطلب فينقض كلامه قلت وان
لم يكن مسبوقة بطلب في اللفظ ولكنها مسبوقة بطلب في المعنى فان
المعنى في الاية الاولى فليبذل اطعام عشرة مساكين او كسوتهم وفى
الثانيه كلوا من بيوتكم او بيوت ابائكم فليتامل قوله واما افتراقهما
الى اخره حكم بان لا تكون لقصر الافراد وقصر القلب جميعا وهو خلاف
ما عليه عبد القاهر فان الذى يفهم من كلامه ان لا تكون الا لقصر
القلب وحكم بان بل لا تكون الا لقصر القلب وهو خلاف ما يظهر
من كلام اهل المعانى فانهم قد جعلوها للقصرين قوله والبدل و
هو التابع الى اخره فيه ما في تعريف النعت والبيان فتذكر قوله انا تركنا
نقللها قطام رضينا بالتحية والسلام هو من الوافر قاله النابغة الذبياني

التدلل

التدلل مصدر تدلل من الدلال والتحية مصدر حيا يحيى من باب التفعيل
واصله تحيية بيائين الاولى مكسورة والثانى مفتوحة فنقلت كسرة الاولى الى
الحاء المهملة قبلها وادغمت في الثانية والسلام اسم مصدر سلم يسلم
المعنى ظاهر الاعراب الهمزة للاستفهام وتاركة اسم فاعل مبتدا
لاعتماده على الاستفهام او خبر مقدم وتدلل مفعوله مضافا الى الها
من اضافة اسم المصدر الى فاعله وقطام فاعل تاركة على الاول ومبتدا
مؤخر على الثانى ورضينا فعل وفاعل وبالتحية صلته والسلام عطف
على التحية والشاهد في قطام حيث بنيت على الكسر قوله اذا قالت حذام
فصدقوها البيت هو من الوافر ايضا وقد سبق شرحه في الصدر والشاهد
في حذام في صدره وعجزه حيث بنيت على الكسر قوله لا تستعمل هى ولا
جمعها الا بالالف واللام او بالاضافة اقول جهة ذلك ان فعلى هذه
وجمعها كل منهما افعل تفضيل وافعل التفضيل لا يجوز فيه المطابقه
لموصوفه الا مع الالف واللام او الاضافة الى معرفة كما سلف وكان على
المص تقييد الاضافة بالاضافة الى معرفة لان فعلى مع الاضافة الى
النكرة لا يجوز وقد يقال مراده انها تستعمل مع الاضافة في الجملة كما
اذا اضيفت الى معرفة قوله كان صغرى وكبرى من فقاقعها حصباء
در على ارض من الذهب هو من البسيط قاله ابو على الحسن بن هانى المعروف

غير منصرف

بابي نواس الحكمي اللغة الفقاقع بالفاء فالقاف فالالف والقاف المكسورة
فالعين المهملة كذا ضبط النفخات التي ترتفع فوق الماء كالقوارير والحباب
يرتفع فوق الماء نفاخات شئ صغار وشئ كبار فكان الفقاقع حين تنفع
على الماء در على ذهب لان الخمر حمراء والنفاخات بيض والضمير من فقاقعها
يرجع الى الخمر المعنى يقول ان الخمر اذا مزجت بالماء فكانها در على ذهب
في الكشاف عن المامون انه ليلة زفت اليه بوران بنت الحسن بن سهل
وهو على بساط منسوج من الذهب وقد نثرت نساء دار الخلافة اللؤلؤ
فنظر اليه منثورا على ذلك البساط فاستحسن المنظر وقال لله در ابي
نواس كانه ابصر هذا حيث يقول كان صغرى وكبرى من فقاقعها البيت
وقد اولع الشعراء بهذا المعنى فقال الصفي الحلي يصف الخمر بكر اذ زوجت
بالماء اولدها اطفال در على مهد من الذهب وقلت انا في ذلك اصغر
الخمور ممزوجة كواعب قد زوجت بالقراح فنعم العروس لنعم العروس
فجائت باطفال در على مهود لها من نضار الشموس والقراح الماء الخالص
والنضار الذهب والشموس الخمر الاعراب كان من حروف مشبهة بالفعل
ومعناها التشبيه وصغرى اسمه وكبرى عطف عليه ومن فقاقعها
صفة صغرى وكبرى وانما انث ضمير الخمر لانها مؤنثة سماعية وحصباء
خبر كان مضاف الى در وعلى ارض متعلق بمحذوف صفة حصباء

ومن الذهب

ومن الذهب متعلق بمحذوف صفة ارض والشاهد في صغرى وكبرى
حيث جردهما ابو نواس من الالف واللام والاضافة وقد لحنوه في هذا
لان كل فعلى مؤنث افعل لا تستعمل هي ولا جمعها الا بال او بالاضافة و
اعتذر المص عنه في المغني بان افعل التفضيل الذي لم يرد به المفاضلة ربما
استعمل هي وجمعها الا بال او بالاضافة الى مطابقا مع كونه مجردا و
قال الشاعر اذا غاب عنكم اسود العين كنتم كراما وانتم ما اقام الائم
اي لئام فعلى هذا تخرج البيت وقول العروضيين انتهى واعتذر بعضهم
عنه بان من في فقاقعها زائدة وان صغرى وكبرى مضافان على حد
قوله بين ذراعيه وجبهة الاسد ورده في المغني بان الصحيح ان من لا تزاد
في الايجاب ولا مع تعريف المجرور قوله لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم
تسق دعد في العلب ورواه الدهري ولم تغذ بالاقين والفال مجمتين
مضارع من غذوت الصبي باللبن اي ربيته به وهو من المنسرح من العروض
الاولى ولم اطلع بقائله اللغة التلفع الاشتمال والتلحف الفضل الفاضل
من الشئ والمراد بها ما بقي من الازار والمئزر الازار ودعد بفتح الدال المهملة
وسكون العين المهملة ايضا اسم محبوبته والعلب بضم العين المهملة وفتح
اللام جمع علبة وهي محلب من جلد المعنى ان دعد لا تشتمل بفاضل الازار
لان ذلك من عادة الاماء وهي سيدة لا امة ولا تشرب بمحالب الجلود

لان ذلك من شان البدويات الساكنات البادية وهي حضرية منعمة لا امة
ولا بدوية كذا قيل والله اعلم الاعراب لم حرف نفي وجزم وتتلفع
مجزوم بها وبفضل صلته وفضل مضاف الى مئزر المضاف الى الضمير العائد
على متأخر لفظا متقدم رتبة لانه فاعل اعني دعد وفيه الشاهد حيث
جاء اولا منصرفا وثانيا غير منصرف فان قلت لم لا يكون الاول غير
منصرف والثاني منصرفا قلت لانه يستلزم استعمال مفعولات في كتب
وهو لا يجوز فيه انما يستعمل فيه مفعولات بالتاء المتحرك من غير تنوين و
الواو عاطفة للجملة التي بعدها على التي قبلها ولم نافية جازمة وتسق مجزوم
بها بحذف الالف ودعد الثاني نائب من فاعل تسق وفي العلب صلة تسق
قوله يا سيدا ما انت من سيد موطئ الاكتاف رحب الذراع وهو
من السريع ولم اعرف قائله اللغة موطئ الاكتاف كمعظم سهل دمث كريم
مضياف او يتمكن في ناحية صاحبه غير مؤذي ولا ناب به موضعه كذا
في ق ورحب الذراع كناية اما عن الشجاعة واما عن الكرم والاول اظهر
المعنى واضح الاعراب يا حرف ندا وسيدا منادى منصوب ونون للضرورة
وقال فتح الله هو منادى مضاف كيا غلاما قلبت ياؤه الفا كما عرفت
سابقا وهو محتمل ولكن ما ذكرناه اظهر لان البيت يقرء بتنوين سيدا
الا ان يدعي ان الرواية فيه بغير تنوين وهو غير معلوم وما اسم استفهام

مبتدا

مبتدا وانت خبره او بالعكس ومن لبيان الجنس وسيد تمييز مفسر لنسبة
لان معنى قوله ما انت عظمت فهو مفسر لنسبة العظيم الى المخاطب و
موطئ خبر مبتدا محذوف اي انت موطئ مضاف الى الاكتاف من
اضافة الوصف الى معموله ورحب خبر بعد خبر مضاف الى الذراع من
اضافة الصفة المشبهة الى مفعولها ويظهر من كلام صاحب الفوايد
ان ما نافية وانت مبتدا ومن زائدة وسيد خبره وفيه ما فيه اما اولا
فلان المتبادر من امثال التراكيب نحو يا جارتي ما انت من جارة و
نحوه انما هو الاستفهام واما ثانيا فلان من لا تزاد في الخبر ولكن يرد
على الاول ان سيدا مشتق لانه صفة مشبهة من ساد يسود اذا علا
فاصله سيود اجتمعت الواو والياء في كلمة واحدة وكان السابق منهما
ساكنا قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء ويمكن الجواب بان التمييز قد
يكون مشتقا كما قيل في لله دره فارسا وقال المص في المغني اذا قلت كرم زيد
ضيفا فان قدرت ان الضيف غير زيد فهو تمييز محول عن الفاعل و
ان قدرته نفسه احتمل الحال والتمييز قوله عجب لتلك قضية واقامتي
فيكم على تلك القضية اعجب هو من الكامل من العروض الاولى من الضرب
الاول وفيه من الزحاف الاضمار في الجزء الرابع والخامس نسبه س في كتابه الى
رجل من مذحج وابو رياش الى همام بن مرة وزعم ابن الاعرابي انه لرجل

من بني عبد بن عبد مناف قبل الاسلام بخمسمائة عام وقال الخاتمي هو
لابن احمر وقال الاصفهاني هو لضمرة بن ضمرة قاله لاخ يدعى ضمرا و
كان ابوه واهله يؤثرون اخاه عليه فانف من ذلك فقال قصيدة هو
منها ومنها واذا تكون كريهة ادعى لها واذا يحاس الحيس يدعى جندب
هذا لعمركم الصغار بعينه لا ام لي ان كان ذاك ولا اب اللغة الكريهة الشدة
وكل امر مكروه والمراد هنا الحرب الحيس بفتح الحاء المهملة بعدها ياء تحتانية
مثناة بعدها سين مهملة تمر يخلط بسمن واقط ثم يدلك حتى يختلط
والصغار بالصاد المهملة المفتوحة فالغين المعجمة الذل والهوان والقيم
المعنى فقد ظهر لك الاعراب عجب مبتدا وهو محل الشاهد حيث ساغ الابتداء
مع انه نكرة لما فيه من معنى التعجب ولتلك خبره وقضية تمييز مفسر لمفرد
اعني تلك او حال من اسم الاشارة والعامل فيه الكون المحذوف المتعلق
به الخبر والواو عاطفة للجملة التي بعدها على التي قبلها واقامتي مبتدا و
هو مضاف الى الضمير من اضافة المصدر الى فاعله وفيكم متعلق باقامتي
وكذا على تلك ويجوز ان تكون على حالا من ضمير المتكلم والقضية عطف بيان
او بدل من اسم الاشارة او نعت له واعجب خبره واقامتي وقال الفتح الله
اقامتي مبتدا وفيكم معموله ساد مسد الخبر واعجب مبتدا خبره مقدم
عليه وهو قوله على تلك القضية وهو من العجب والصواب ما ذكرناه لك
فتامل

فتامل قوله الثاني انها تحتمل ثلاثة اوجه قلت ويحتمل ان تكون اسم
استفهام مبتدا والجملة بعدها خبرها والتعجب مفهوم من الاستفهام
قوله عميرة ودع ان تجهزت غاديا كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا
هو من الطويل قاله سحيم وبعده موتك غداة البين كفا ومعصما ووجها
كدينار الهرقلي صافيا كان الثريا علقت فوق نحرها وجمر غضا هبت
له الريح ذاكيا اللغة عميرة اسم محبوبته وتجهزت للمسير وتاهب
وهيا آلة السفر والهرقلي منسوب الى هرقل ملك الروم والجمر
بالجيم معروف وذاكيا بالذال المعجمة مشتعلا المعنى ودع عميرة
ان اردت الرحيل وكفى بالشيب واعظا وناهيا عن ارتكاب المعاصي
وكفى به مؤذنا بالرحيل من دار الدنيا الى القبر الاعراب عميرة مفعول مقدم
لودع وهو غير منصرف للعلمية والتانيث وودع فعل امر وفاعله مستتر
فيه وان شرطية وتجهزت فعل الشرط وغاديا حال من التاء في تجهزت
وجواب ان محذوف او لا جواب لها وكفى فعل ماض والشيب فاعله وفيه
الشاهد حيث جرد عن الباء الزائدة والاسلام عطف عليه او هو بالنصب
على ان يكون مفعولا معه وناهيا حال من فاعل كفى وللمرء صلته وافراد ناهيا
اما على نصب الاسلام فظاهر واما على رفعه فمبني على انها تولا تنتي
المثنى الواحد لاشتراكهما في زيادة الزجر والنهي عن ارتكاب القبيح قوله

والله انجاك بكفي مسلمة من بعدما وبعدما وبعدمت هو من الرجز و
لم ادر من قاله وبعده صارت نفوس القوم عند الغلصمة وكادت الحرة
ان تدعى امة اللغة وبعدمت اصله وبعدما فابدلت الالف هاء و
الهاء تاء والغلصمة بالغين المعجمة واللام الساكنة والصاد المهملة المفتوحة
فالميم فالتاء المثناة من فوق راس الحلقوم المعنى الله انجاك من بلاك
على يد امرة مسلمة من بعد ما وقعت في البلاء الفلاني وبعد ما وقعت في الشدة
الكذائية وبعد ما صارت نفوس القوم عند رؤس حلاقيهم وحاصله انك
انقذت من بلايا كثيرة والله اعلم الاعراب الله مبتدا وجملة انجاك
خبره وبكفي صلة انجى وبكفي مضاف الى مسلمة واسقطت نونه للاضافة و
الشاهد في مسلمة حيث وقف عليها بالتاء وكان الافصح الوقف عليها بالهاء
ومن بعد صلة انجاك ايضا وبعدما وبعدمت عطف على الاول مع وما في الجميع مصدرية
وصلة ما الثالثة جملة صارت واسمها في البيت الذي بعده وصلة الاولين محذوف
تقديره مناسبين للمقام كما سبقت منا الاشارة الى ذلك وما مصدرية
وما بعدها في موضع مصدر مجرور باضافة بعد اليه قوله لا تقربن الشيطان
والله فاعبدا قبل تمامه واياك والميتات لا تقربنها ولا تعبد وكذلك وذا النصب
المنصوب لا تنسكنه واياك والميتات لا تقربنها ولا تاخذن سهما
حديدا لتفصدا وهو من الطويل قاله الاعشى ميمون اللغة النصب بفتح النون وضمها مع

وجوبا

بلا نباك

وخبرها

السكون الصاد المهملة وقد يحرك بضمتين كما في البيت وهو ما نصب
فعبد من دون الله لا تنسكنه اي لا تتسكن له يريد لا تذبحن له نسيكة
تتقرب بها اليه والميتات جمع ميتة بفتح الميم وهو ما لحقه الذكاة من
الحيوان والحديد الماضي الحد والفصد بالفاء معروف المعنى في البيت
الكتاب انك لا تعبد الصنم ولا تذبح له قربانا بل اعبد الله ومعنى الذي
قبله انك لا تاكل لحم الميتة ويشير في عجزه الى ما كانت العرب تفعله في زمن
المجاعة من فصد عرق في البعير والناقة ثم ياخذ الدم المجتمع من ذلك
فيجعل في شيء ثم يشوى ويطعم الضيف الاعراب اياك منصوب على التحذير بفعل
محذوف بالنيابة عنه والواو عاطفة والميتات منصوب بمحذوف اي
واحذر الميتات ولا ناهية وتقربنها مضارع مؤكد بالنون لكونه طلبا
وفاعله مستتر فيه والهاء راجعة الى الميتات مفعوله والجملة بدل من الجملة
الاولى بدل اشتمال او عطف بيان عليها وجملة لا تاخذن سهما بدل
معطوفة على الجملة التي قبلها اعني ما عطفت عليها الجملة السابقة وتاخذن
مضارع مؤكد بالنون الخفيفة وسهما مفعوله وحديدا صفة سهما وتفصدا
منصوب بان مضمرة جوازا بعد لام التعليل والجار والمجرور صلة
تاخذن وذا اسم اشارة منصوب على الاشتغال بفعل محذوف اي
اهجرن ذا النصب والنصب عطف بيان على ذا او صفة له او بدل

من تجهز

سوط الكلام

منه ولا يجوز الابتدا في ذا والاول ارجح ومحل الجملة على هذا الرفع ولا محل لها على الاول والواو في صدر بيت الكتاب عاطفة الجملة التي بعدها على ما قبل وفي صدر العجز عاطفة ولا ناهية وتعبد مجزوم لها محذوف الحركة ولكن لما التقى الساكنان اللام الاولى منه والشين الاولى من الشيطان المبدلة من اللام حركت بالكسر لتخلص من الالتقاء الساكنين بالحركة الاصلية في ذلك والشيطان مفعول تعبد والمراد به اما اللفظ فيكون اطلاق لفظ الشيطان عليه مجازا واما حقيقة فيكون معنى نهيه عن عبادته عدم طاعته والانقياد اليه لان الانسان اذا انقاد الى الشيطان واطاعه فقد عبده وعصى الله قوله والله فاعبد الواو عاطفة للجملة ايضا والله منصوب على التعظيم باعبد والفاء رابطة جواب اما المقدرة والتقدير واما الله فاعبد هكذا قال الشيخ الرضي في قوله تعالى وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر وهذا من ذلك القبيل ويحتمل زيادة الفاء فلا يحتاج الى التقدير فيكون تقديم المفعول لقصد التخصيص اي اعبده ولا تعبد غيره او الاهتمام واعبدا اصله اعبدن مؤكدا بالنون الخفيفة فابدلت النون الفا للوقف وفيه الشاهد قوله الا حبذا غنم وحسن حديثها لقد تركت قلبي بها هائما دنف هو من الطويل ايضا قاله رجل من ربيعة اللغة حبذا كلمة مدح وغنم بضم الغين المعجمة اسم امرأة

وهائم

وهائم اسم فاعل من هام الرجل يهيم هيما وهيمانا اذا ذهب من عشق اوغيره ودنف صفة مشبهة من دنف بالكسر يدنف دنفا اذا مرض مرضا ملازما لا ينفك المعنى قد تركتني هذه المرأة من شوقي اليها وهجرها اياي هائما تائها مريضا مرضا لا ينفك الاعراب الا للتنبيه وحب فعل مدح وذا فاعله وغنم مخصوص بالمدح وحسن معطوف عليه مضاف الى حديث المضاف الى ضمير غنم واضافة حسن من اضافة المصدر الى فاعله واللام موطئة للقسم المحذوف وقد حرف تحقيق وتركت فعل وفاعله مستتر فيه وقلبي مفعول اول لترك لانه بمعنى صير وهائما مفعول ثاني له وبها صلة هائما ودنف مفعول بعد مفعول وفيه الشاهد حيث كان اصله دنفا بالتنوين فحذف تنوينه للوقف ولم تبدل الفا قلت اثبات هذه الدعوى من هذا البيت مشكل لان حذف الالف هنا مضطر اليه اذ لولاه لاختلف القافية وانكسر الوزن فلا يثبت به دعوى قوله وتثنية الاسماء تكشفها وان رددت اليك الفعل صادفت منهلا هو من الطويل ايضا قاله الشاطبي في منظومته المشهورة اللغة رددته الى البلد اسندته الى نفسك وصادفت لقيت المعنى ان الاسم اذا اردت ان تعرف ما اخره ايا ام واو فبادر به الى التثنية فانها تكشف لك الامر فتقول مثلا فتى لامه ياء بدليل انك تقول في التثنية فتيان وعصا لامه واو

بدليل انه يقال عصوان ورحى لامه ياء لانك تقول فيه رحيان وقفا لامه واو لان التثنية فيه قفوان وهكذا اذا اردت ان تعرف اخر الفعل ما هو اواو ام ياء رددته اليك يعني اسندته الى ضمير المتكلم فيما ظهر فهو اصله مثلا رمى اخره ياء بدليل رميت وغزى لامه واو بدليل غزوت وهدى لامه ياء بدليل هديت ودعا لامه واو بدليل دعوت وهكذا الاعراب وتثنية مبتدا مضاف الى الاسماء وجملة تكشفها خبره والواو عاطفة وان شرطية ورددت فعل الشرط وصادفت جواب الشرط ومنهلا مفعول صادفت قوله اذا الفعل يوما غم عنك هجاؤه فالحق به تاء الخطاب ولا تقف فان تر بالياء يوما كتبته بياء والا فهو يكتب بالالف هو من الطويل ايضا من الضرب الثاني وفيهما من الزحاف القبض في البيت الاول في الجزء الثالث منه والرابع وهو العروض والسابع والثامن وهو الضرب قاله الحريري صاحب المقامات المشهورة اللغة غم بمعنى لم يظهر والهجا تقطيع اللفظ بحروفها المعنى في البيت الاول كما تقدم في البيت الشاطبي الا ان المورد اليه هناك تاء المتكلم وهنا تاء المخاطب وهما سواء في ايضاح الامر ومعنى الثاني ان الفعل اذا استبان لك ان اصله الياء فاكتبه بصورة الياء وان استبان انه واو فاكتبه بصورة الالف قلت قد جعل المص هذا الكلام دليلا على ما ادعاه سابقا في رسم الالف المتطرفة والظاهر انه ما ادعاه لانه يقتضي

ان الفعل

ان الفعل [illegible] اصله الواو يكتب بصورة الالف وان تجاوز ثلثة احرف مع ان [illegible] اذا تجاوز الثلاثة واوا كان او ياء يصور بصورة الياء [illegible] الالف المتطرفة في الفعل اذا تجاوزت ثلاثة احرف لا تكون [illegible] ياء حتى لو كان لام الفعل واوا في الاصل فانها تعبر [illegible] ثم [illegible] اعطى اصله اعطو قلبت الواو ياء والياء الفا و [illegible] ذلك [illegible] ثلثة احرف ولم يكن ضمة تقلب ياء فقولهما ان الالف التي تكون في اخر الفعل لا تكون الا لامه الا في بعض المواضع كما في باب [illegible] وعلى كل حال اذ تجاوزت ثلثة لا تكون الا ياء اصلية او منقلبة [illegible] اشكال ويمكن الجواب ايضا بان المراد ان الفعل اذا رايته [illegible] الخطاب به بياء فاكتبه بالياء والا فبالالف ولا شك ان الزايد على ثلاثة اذا اسند الى التاء تقلب الفه ياء ولكن المراد بالفعل الثلاثي كما هو الظاهر الاعراب اذا ظرف زمان مضمن معنى الشرط و الفعل نائب [illegible] محذوف يفسره مضاف اي اذا غم هجاء الفعل فعل [illegible] او فاعل [illegible] المذكور اي اذا اشتبه الفعل هذا على المشهور والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه واله شافع يوم الدين وعلى وصيه علي حبل المتين وعلى اله ائمة الميامين وقد وقع الفراغ من تسويده بيد المذنب الحقير الفقير غلام علي بن عبد الله تستري غفر الله

ذنوبه وذنوب والديه في يوم الاربعاء واحد عشرين من شهر شعبان

المعظم في سنة تسعه وثلاثين ومائتين بعد الالف سنة ه من الهجرة النبوية صلعم

٩ ٣ ٠ ۴ ١



۷۸/۷/۲۴